

**أسرار
الراجلين ..
والوافدين**



**أخبار
للأسبوع**
ترصد خبايا
التعديل الحكومي

**أخبار
للأسبوع**

من 16 إلى 22 ماي 2015 الموافق
27 رجب إلى 03 شعبان 1436 هـ
العدد: 681 الثمن: 30 دج



شهادات مقربين منه تضيّق الخناق عليه

**"الخليفة" بحاجة
إلى معجزة!**

**"أخبار الأسبوع" تنفرد بنشر نص
كلمته في "ملتقى الشيخين"**

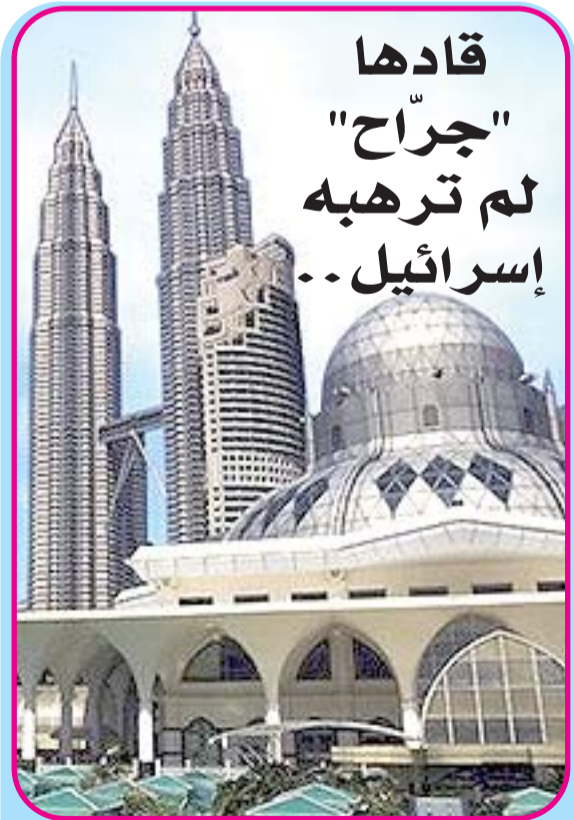
**القره داغي
يتحدث
عن الجزائر
وعلمائها..**

**حملات مستمرة
لتشويه رموزها**



**ماذا يريدون
من جمعية
العلماء؟**

**قادها
"جراح"
لم ترهبه
إسرائيل..**



**المعجزة الماليزية..
أه يا عرب!**

"أخبار الأسبوع" ترصد أبرزها



**التحكيم الجزائري
يفرق في الفضائح**

غزة تحترق.. والقدس تنزف



**فلسطين..
67 سنة
من النكبة**

كلمة الأسبوع

بقلم:
محمد قروش

من أمن العقوبة أساء الأدب

لويضة حنون تقول إن 30 بالمائة من الوزراء والمسؤولين فاسدون في الجزائر وهذا الرقم خطير. إن كان ما تقول صحيحا. حيث يبين كيف أن الجزائر تحولت إلى مستنقع متعفن ينمو فيه الفساد بشكل مطرد كالفطريات الخبيثة التي تنتشر في المستنقعات.

فقد تحولت بلادنا إلى بؤرة للفساد والسرقة والاختلاس على كثير من المستويات، وهو ما يجعلنا حسب المؤشرات الدولية الأخيرة في المرتبة 100 من حيث تفشي الرشوة والاختلاس ونهب المال العام، حيث لم يعد فساد الجزائريين محصورا بالداخل فقط بل أصبح عابرا للقارات يُسبب لعاب كثير من الشركات والمجمعات المالية بالخارج، التي أضحت هي الأخرى تطمح في الحصول على نصيب وافر من مال الجزائر (السايب).

ولعل أسباب ذلك واضحة يمكن قياسها والوقوف عليها، وهي تعود في مجملها إلى انعدام الرقابة والمتابعة وغياب الشفافية في تسيير المال العام، وأكثر من ذلك غياب العقاب الرادع لكل من تسول له نفسه مدّ يده إلى المال العام.

لكن وحتى عندما شرعت الدولة في مخططاتها لإجراية هذا السرطان الخطير، فنجأ الكثير من الأحكام والعقوبات المسلحة على المتهمين في هذا النوع من القضايا ولعل آخرها أحكام فضيحة الطريق السيار والتي قضت ببراءة الكثيرين ولم تتجاوز أقصى العقوبات 10 سنوات في حق من ثبت تورطهم في هذه الجرائم النكراء، وهو ما أثار استغراب الكثيرين - رغم أن القضاة لهم سلطة التقدير - الذين تساءلوا عن مدلول هذه الأحكام وهل هي كافية لردع المتلاعبين بأموال الشعب، وهو مؤشر خطير يحمل دلالات بالنسبة للرأي العام، ويؤكد المقولة الشعبية بأنه إذا أردت أن تسرق في الجزائر فاسرق مبلغا كبيرا لأنه سيكون لك الوقت الكافي لصفها بعد خروجك من السجن (!.. وهو إشارة تهكمية بمدمة العقوبات القصيرة، حيث إن هذه الأحكام تساوي بين من سرق هاتفا نقالا أو محفظة وبين من نهب المليارات من أموال الدولة وأموال الشعب، بل أن السرقات البسيطة والتي قد تصل في حالة وجود ظروف شديدة كعمل السلاح أو السرقة بالليل إلى 20 سنة مع الحرمان من كثير من الحقوق وهو ما يوقف عقوبة مختلس الأموال العامة.

إن مثل هذه الجرائم لا يمكن أن تعامل مثل الجرائم الصغيرة من حيث كونها جرائم تتعلق بخيانة الأمانة والمساس باقتصاد وأمن البلاد وتخريبها، وأثارها خطيرة تتعدى نتائجها لتؤثر على مستقبل الأجيال، مما يستوجب تشديد عقوبتها وجعلها في مرتبة الخيانة العظمى من أجل أن لا يتجرأ الآخرون على الاقتراب منها أو اقترافها، لأنه كما يقال (من أمن العقوبة أساء الأدب).

هل تتحول "السيدة الإفريقية" إلى مسجد؟



دعا زعيم حركة الصحوة الحرة الإسلامية السلفية - حزب غير معتمد - عبد الفتاح زراوي حمداش إلى تحويل كنيسة ما يسمى "السيدة الإفريقية" بالجزائر العاصمة وكنيسة "أوغستين" بعناية وكنيسة "سانتا كروز بوهران" إلى مساجد. وقال حمداش في بيان نشره على صفحته بموقع الفايسبوك أن دعوته جاءت على إثر "عنصرية فرنسا ضد المسلمين وغلغلة للمساجد ومضايقتها للدعوة والمسلمين ومحاصرتهم بكل عنصرية"، مشيرا إلى أن فرنسا الصليبية هدمت في الجزائر بعد احتلالها 13200 مسجدا ومصلى ومسخت لغة الشعب وحاربت معالم الحضارة الإسلامية وحوّلت المساجد إلى ثكنات وإصطبلات ومستشفيات ومرآكز عذاب وكنايس ومؤسسات.

وقال حمداش: "يعاني فيه الجزائريون والمغاربة والأفارقة المسلمون أنواع التمييز والتمهيش والإقصاء والمضايقة والمحاصرة العنصرية المقيتة في فرنسا على أيدي الفرنسيين العنصريين الذين يسومونهم أنواع التمييز من غلق المساجد ومحاصرة الدعوة والدعاة ومضايقة العباد والصالحين، وردا على ذلك تقترح "الصحوة الحرة الإسلامية السلفية" تحويل كنيسة السيدة الإفريقية بالعاصمة وكنيسة أوغستين بعناية وكنيسة سانت كروز بوهران إلى مساجد يعبد الله فيها كثيرا.

شهادة مطبقاني..



كانت ملتقى الشيخين البشير الإبراهيمي وعبد الحميد بن باديس، الذي نظمته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على مدار ثلاثة أيام مؤخرا، مناسبة استفلها بعض علماء الأمة الإسلامية ومفكرها للقيام بزيارة بعض المدن، للتعريف أكثر على الجزائر، ومن هؤلاء المفكر السعودي البارز مازن مطبقاني الذي أبدى إعجابا بـ"إنجازات الجزائر" حيث كتب في تدوينته على صفحته الفايسبوكية قائلا:

أشهد أنني سرت في طرق الجزائر الداخلية وبين المدن قرأت إنجازات تستحق التقدير فليس فيها حذر ولا مطبات ولا حواجز إلا الأمنية وهي مصطنعة ومعروف عن مطبقاني أنه لا يجامل ولا يهادن، بل هو مفكر صريح إلى درجة أنه أثار بعض الزوابع بسبب صراحته وجراته..

"صفقة قمح" للجزائريين

قال تجار أوريبيون، يوم الإثنين الماضي، إن الديوان الجزائري المهني للحبوب اشترى نحو 200 ألف طن من القمح الصلب من المرجح توريدها من كندا والمكسيك، وذلك في مناقصة أغلقت يوم الخميس.

وأوضحوا - حسبما ذكرت "رويترز" - أن سعر القمح الصلب المكسيكي بلغ نحو من 310 إلى 312 دولارا للطن شاملا تكاليف الشحن، والكندي نحو من 320 إلى 322 دولارا للطن شاملا تكاليف الشحن. ومن المقرر أن تشحن الكميات في ماي وجوان.

حيمودي يستجد بوطنية!

أعرب الحكم الدولي السابق جمال حيمودي، عن استيائه الشديد من رئيس لجنة التحكيم، بسبب رفض هذا الأخير إبلاغه عن وصول دعوة له من (الكاف)، لتمثيل الجزائر في القاهرة في إحدى التبرصات لتكوين التي ستنظمها الاتحادية الإفريقية لكرة القدم.



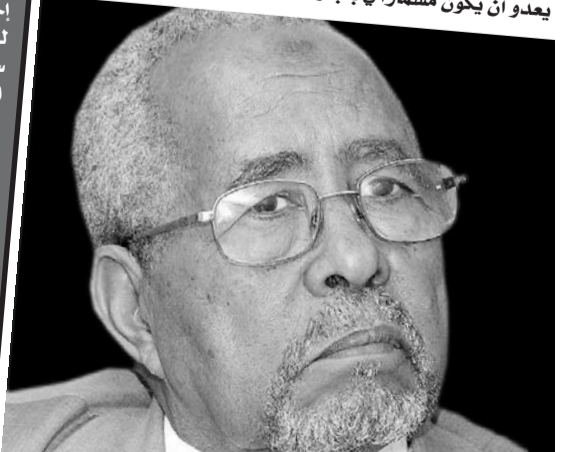
واستغرب حيمودي الذي مثل الجزائر في المحافل الدولية قيام رئيس اللجنة بهذا التصرف وكأنه وصي عليه، مطالبا رئيس الجمهورية بالتدخل العاجل قصد "إنقاذ التحكيم الجزائري".

ثقفة تنصف قسوم

روى رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الدكتور عبد الرزاق قسوم فصول واقعة "أثقلت صدره"، بعد أن كان عرضة لمعاملة سيئة من لدن بواب إحدى الإدارات، حيث أنصفته موازنة مثقفة، ودافعت عنه بشكل بث في نفسه روح التأؤل.

وقال الشيخ الدكتور قسوم في مقال له أن سموطنة صالحة مثقفة، تعمل موقنة في مدينة الجزائر. إن هذه الأستاذة الفاضلة التي جمعتني بها الصدفة في مكتب من المصالح العقارية في حي بنر مراد رابيس بضواحي العاصمة حين تقدمت من بواب المصلحة أسأله عن مصلحة استخراج وثيقة ما، فصاح بخشونة جزائرية مقوتة، وبفضاضة وغلظة "إن هذا اليوم ليس يوم استقبال، عد غدا" فأجبتة بإبتسامه مريبة: "وما هو الفرق بين اليوم والغدا؟". وأضاف الشيخ قسوم: كان هذا أمام مرأى ومسمع الأستاذة الموقنة الكريمة، فصاحت فيه قائلة: "ألا تعلم من تخاطب بهذه الفضاضة؟ ألم تسمع بابن باديس الذي هو روح الوطن؟ إن هذا هو خليفته".

وأدرت حينها أن بعض وخلص شيخ علماء الجزائر إلى القول: "أدرت حينها أن بعض الوعي قد بدأ يدب إلى شعبنا، ولا عبرة بفضاضة البواب، فهو لا يعدو أن يكون مسمارا في باب والعاقبة لأولي الألباب".



أبو جرة في ورطة!



بدا الرئيس السابق لحركة مجتمع السلم أبو جرة سلطاني منزعا من التأويلات والقراءات الصحفية لتصريحاته الأخيرة بشأن دعوته إلى مشاركة الحركة التي يتزعمها حاليا عبد الرزاق مقري في "حكومة وحدة وطنية".

ويبدو أن القراءات التي قالت أن هناك "نارا في بيت حمس"، وأن سلطاني "يحضر" لمقري قد تسببت في أزمة حقيقية لـ"أبو جرة"، ما دفعه إلى المسارعة لنفي وجود أي خلاف بينهما، مشيرا إلى أنه لم يقصد بعودة "حمس" إلى الحكومة "أي حكومة"، بل حكومة انتقالية تجمع شتات مختلف الأطياف السياسية.. فهل تكفي هذه "التوضيحات" لتخليص سلطاني من ورطته؟..

ثقة "الخليفة"!!

واصل المتهم الرئيسي في فضيحة إمبراطورية الخليفة المنهارة، عبد المؤمن خليفة "الإبداع" في الرد على أسئلة القاضي، من خلال استغلال ذكائه وإطلاعه الكبير على حيثيات القضية، وتحكمه في ملفاتها، حيث تمسك بالحدديث عن براءته سالمز عومة"، وحافظ على ثقته وهودنه رغم صعوبة بعض الأسئلة.

وحاول قاضي محكمة الجنايات بالبلدية مفاجأة "الخليفة" بأسئلة لم تكن في حسبانته، ولكنه عرف كيف "يتخلص" من إحراجها، مثل السؤال الذي جاء فيه: زهل اختيارك لاسم الخليفة هو من أجل إيهام الجزائريين بأن البنك خليجي؟، حيث رد "رفيق عبد المؤمن قائلا: "أنا جزائري معروف وأفتخر بذلك ولا أحتاج لأن أكون خليجيا، كما أن الجزائريين يهربون من البنوك الخليجية واختياري للاسم كان من العائلة".



"حرب النسوان" تتواصل

قررت وزيرة الثقافة نادية لعبيدي إيداع شكوى ضد الأمانة العامة لحزب العمال لويضة حنون بسبب "القذف"، حسب ما جاء في بيان للسيدة نادية لعبيدي، وهو البيان الذي يشير إلى اندلاع فصل جديد من حرب لعبيدي - حنون.

وأوضحت وزيرة الثقافة في بيانها قائلة: "كما سبق لي أن صرحت به، فأنتي طلبت من الحامين إيداع شكوى ضد السيدة لويضة حنون من أجل القذف"، مشيرة إلى أنه "تم إيداع هذه الشكوى يوم الخميس 7 ماي 2015 أمام محكمة سيدي امحمد".

للتذكير تأتي هذه الشكوى بعد التصريحات الأخيرة للسيدة لويضة حنون التي اتهمت فيها نادية لعبيدي بـ"سوء التسيير" لقطاع الثقافة الذي تشرف عليه وبكونها أيضا في سقلم صراع المصالح".

هكذا قالوا

رقمية فريدة، وبعام 2015 سيكون قد مر على النكبة الفلسطينية 67 عاما، وعلى النكسة 48 عاما، وما يزال فيها الشعب الفلسطيني مشتتا في أرجاء المعمورة وداخل بلاده

• تدوينته فايسبوكية

■ "لأنه تضامن مع غزة وسجد بعد كل هدف فهو إخواني يجوز مصادرة أمواله! أما أموال الطفاة والفاستين فهي بالحفظ والصون!"

• الأمين العام لاتحاد العلماء المسلمين الدكتور علي القره داغي معلقا على خبر مصادرة أموال النجم المصري محمد أبو تريكة

■ "الذين ماتوا قبل ظهور السلفية بمدارسها المعاصرة وطباعتها وانتشار دعواتها ودعوتها.. و الذين ماتوا ولم يقرؤوا ابن تيمية رحمه الله ولا كتب أئمة الدعوة الوهابية.."

■ هؤلاء هل ماتوا على السنة أم على البدعة أم هم من أهل الفترة؟

■ عن عامة المسلمين أسأل وليس عن مختار لنفسه منهجا ومدرسة من العلماء!!

• رئيس شعبة وهران لجمعية العلماء المسلمين الشيخ أبوإسلام منير صغير

■ "إذا هممت بأمر من أمور الآخرة فشمّر إليها وأسرع من قبل أن يحول بينها وبينك الشيطان"

• سفيان الثوري

في افتتاحية مجلته لعدد شهر ماي

الجيش يؤكد عزمه مواصلة حماية حدود الجزائر

أكد الجيش الوطني الشعبي أنه سيواصل بـ"كل عزم وحزم" عمله "الدؤوب" لحماية حدود الوطن والتصدي لأي محاولة تسرب لعناصر إرهابية وإجرامية داخل التراب الوطني، وطمان الجيش الجزائريين على حدود بلادهم وأمن وطنهم، مشددا على أنه لن يترك الفرصة للمتربصين به.



والاستقرار.

من جهة أخرى، تطرقت الافتتاحية إلى "العناية التي توليها القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي للتاريخ الوطني الزاخر بالامجاد والبطولات حيث تم في هذا المجال تنظيم العديد من الملتقيات والندوات التاريخية الخاصة بالتاريخ العسكري للثورة التحريرية".

وجددت المجلة في هذا الصدد تأكيد نائب وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أحمد قايد صالح، على "عظمة ثورة التحرير

التحديات ومواجهة التهديدات المحتملة في جو يطبعه عدم الاستقرار الأمني إقليميا ودوليا".

وأشارت الافتتاحية إلى أن "مجهودات الجيش الوطني الشعبي كللت بتحقيق نتائج جيدة بالقضاء على عدد من الارهابيين وحجز أسلحة وذخائر وعدة اغراض حربية وكذا تضيق الخناق على المهربين والمجرمين"، مؤكدة "مواصلة الجيش عمله في هذا الاطار حتى يتم القضاء النهائي على هذه الفئات والظواهر لتتعم الجزائر بالامن

جاء في افتتاحية مجلة "الجيش" لعدد شهر ماي، ان "قواتنا المسلحة تبذل مجهودات جبارة في الميدان، لاسيما على الحدود، والتي عرفت دعما واسنادا بالافراد والعناد حتى يتسنى لها القيام بمهامها على أحسن وجه".

وأوضحت المجلة في هذا السياق ان الجيش الوطني الشعبي سيواصل عملية التصدي لأي محاولة تسرب لعناصر ارهابية واجرامية داخل التراب الوطني، وهو ما يتطلب اليقظة والعمل المستمر بتفان وحزم واستعداد قتالي عال لرفع

التي صنعت المعجزة بانتصارها على المستعمر، ملحا على ضرورة تدوين التاريخ الثوري بشكل دقيق دفاعا عن ذكرته شهدائنا الأبرار".

كمت تطرقت المجلة ايضا إلى النشاط الكثيف الذي تعرفه مختلف مؤسسات ومدارس ووحدات الجيش الوطني الشعبي والخاص بتحضير الامتحانات النهائية واختتام السنة الدراسية وتنظيم حفلات تخرج الدفعات وتقلد الرتب للمتخرجين الجدد.

■ ن.أ

"الإخوة. الأعداء" يوقعون على اتفاق المصالحة الجزائرية تنقذ مالي من حرب أهلية

الجزائر عاجلت الملف المالي بإحكام وبكثير من الذكاء" بما أفضى لهذا التوقيع".

وأضاف أن "الاتفاق مازال مفتوحا أمام جزء من تنسيقية حركات الأزواد التي ولم تقم بالتوقيع بعد موضعا أن المهم أن مستقبل "مالي لا يرهق". وأوضح السيد ابراهيم بوبكر كايتا أن باب التوقيع مازال مفتوحا لكن الأولوية هي التوجه للتوقيع من أجل استتباب السلم والاستقرار. لقد أن الأوان لوضع الثقة فينا من خلال التوجه نحو التوقيع".

تم مساء يوم الجمعة بإمّاكو التوقيع على اتفاق السلم والمصالحة في مالي من قبل أطراف الحوار المالية من أجل تسوية الأزمات في شمال هذا البلد.

وقد وقع على الوثيقة ممثلو الحكومة المالية والحركات السياسية العسكرية المشاركة في أرضية الجزائر ومن طرف الوساطة الدولية التي تقودها الجزائر. وقد وقعت على الاتفاق أيضا تنسيقية شعب الأزواد وتنسيقية الحركات والجبهات الوطنية للمقاومة.

■ صلاح الدين. ع

المالي بإحكام وذكاء مما سمح بالوصول إلى توقيع الاتفاق.

من جهته أكد وزير الشؤون الخارجية رمطان لعامرة أن التوقيع الرسمي للاتفاق السلم والمصالحة يوم الجمعة بإمّاكو المنبثق عن مسار الجزائر من قبل الحكومة المالية والحركات السياسية-العسكرية لشمال مالي يعد "تحفيضا إضافيا لتحقيق ورشات كبرى" من أجل عودة السلم والاستقرار في هذا البلد.

وصرح السيد لعامرة عقب التوقيع على اتفاق السلم انه ستحفيظ إضافي لسير نحو تحقيق ورشات كبرى". وأضاف رئيس الدبلوماسية الجزائرية أنه يتبني الآن العمل بالتشاور مع كافة الأطراف من أجل "تحقيق الأهداف ميدانيا".

وصرح الرئيس المالي إبراهيم بوبكر كايتا أن "الجزائر عاجلت الملف المالي بإحكام وبكثير من الذكاء" بما أفضى للتوقيع على اتفاق السلم والمصالحة الوطنية بين الماليين، فحي تصريح له عقب التوقيع على اتفاق السلم والمصالحة في مالي أكد الرئيس المالي أن

دخل مالي مساء الجمعة 15 ماي 2015 منعطفا تاريخيا حاسما على درب العودة للسلم والاستقرار من خلال التوقيع على اتفاق السلم والمصالحة الذي جاء تنويجا لثمانية أشهر من الجهد والتفاوض في إطار وساطة دولية أشرفت عليها الجزائر التي يمكن القول أنها انقذت الأشقاء في مالي من حرب أهلية طاحنة بين "الإخوة. الأعداء".

وبعد أزيد من ثلاث سنوات استشرت فيها وضعية اللااستقرار سيطوي مالي صفحة قاتمة من تاريخه من خلال تصالح ابنائه والثقافهم حول غاية واحدة وهي إعادة بناء أسس البلد.

أكد الرئيس المالي الطابع التاريخي ليوم توقيع الاتفاق، مبديا نيته اتجاه الجماعات التي لم توقع بعد على الاتفاق مع جنوحها لهذا التوجه. وقد أكد الرئيس المالي أن "الأولوية تتمثل في التوقيع من أجل استتباب السلم والاستقرار نهائيا".

وقد أشاد الرئيس المالي بجهود الجزائر مبرزا تمكنها في إطار وساطة دولية من تسيير الملف

هذا ما ورثته فرعون عن دردوري!

فوجئ بعض مشتركي الأترنت "الخاضعين" برداءة بعض خدمات "اتصالات الجزائر" بانقطاع الخدمة عنهم بداية من يوم الخميس الماضي، وهو اليوم الذي غادرت فيه وزيرة القطاع السابقة فاطمة الزهراء دردوري الحكومة، مع استخلافها بإيمان هدى فرعون.

ورغم أن هؤلاء المشتركين سدّدوا كامل اشتراكهم، ولم يخسوا ساتصالات الجزائر" أشياءها، إلا أن هذه الأخيرة "تكافئهم" بين الحين والآخر، بقطع الأترنت عنهم، وهو وضع يأنس جدا، على الوزيرة الجديدة فرعون أن تسارع إلى إيجاد الآليات المناسبة لإثباته، فمن غير المعقول أن يسدّد المشترك اشتراكه كاملا، ليلقى هذه المعاملة غير اللائقة من "اتصالات الجزائر".

بلعيز يعيّن مستشارا خاصا لدى رئيس الجمهورية

عيّن رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة السيد الطيب بلعيز وزيرا للدولة مستشارا خاصا لدى رئيس الجمهورية حسب ما أفاد به يوم الخميس بيان لرئاسة الجمهورية. وجاء في البيان "وفقا لأحكام المادتين 77 و78 من الدستور أصدر رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة مرسوما رئاسيا يقضي بتعيين السيد الطيب بلعيز وزيرا للدولة مستشارا خاصا لدى رئيس الجمهورية".

ميهوبي في المكان المناسب؟

رأى منتبهون أن تعيين الأديب والشاعر والإعلامي عز الدين ميهوبي وزيرا للثقافة يعد بمثابة "إعادة الأمور إلى نصابها" وإسناد الأمانة لأهلها، بالنظر إلى المشاور الكبير لميهوبي كمتكف، ومسؤول عن عدة مؤسسة على صلة بقطاع الثقافة.

ورأى مختصون أنه منذ رحيل محيي الدين عميمور من الوزارة، لم يجلس على كرسي وزير الثقافة، "متكف من الوزن الثقيل" إلى غاية التعديل الوزاري الجديد الذي أوصل ميهوبي إلى وزارة الثقافة، علما أن ميهوبي سبق له أن شغل منصب كاتب دولة في حكومة سابقة، وهي المرة الأولى التي يشغل فيها منصب وزير.

نصريح الأسبوع

أعلن وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى يوم الثلاثاء الماضي انه سيتم استحداث هيئة رسمية مكلفة بإصدار الفتاوى وستبدأ عملها قبل نهاية السنة الجارية.

وأوضح الوزير على هامش الملتقى الحادي عشر للمذهب المالكي المنظم بعين الدفلى أنه سيتم

أول الكلام

■ بقلم: الشيخ بن خليفة

ماذا تريدون من علماء الجزائر؟

يقول الأستاذ أحمد الرفاعي: إذا أردت أن تهدم حضارة أمة، فهناك طريقتان:
1 اهدم الأسرة
2 اهدم التعليم
لكي تهدم الأسرة:
عليك بتقريب دور الأم واجعلها تتجمل من وصفها برية بيت
ولكي تهدم التعليم:
عليك بالمعلم لا تجعل له أهمية في المجتمع، وقلل من مكانته حتى يحقره طلابه..
ويضيف البعض طريقة ثالثة لهدم حضارة الأمة هي: إسقاط القدرات والمرجعيات.
ولكي تسقط القدرات: عليك بالعلماء (اطعن فيهم قلل من شأنهم، شكك فيهم حتى لا يسمع لهم ولا يقتدي بهم أحد.
فاذا اختفت (الموعية) واختفى (المعلم الخالص) وسقطت (القُدرة والمرجعية) فمن يربي النشء على القيم؟!
حين نتابع الخططات الهادفة إلى إخراج المرأة الجزائرية، على غرار نساء أمة الإسلام، من بيتها تحت شعار وغطاء المساواة، وحين نتابع عمليات قصف المنظومة التربوية وتحطيم صورة المعلمين، وحين نتابع عملية الهمز واللمز الجارية ضد أحد رموز علماء الأمة الجزائرية، الشيخ عبد الرزاق قسوم، شيخ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وغيره من علماء الأمة، ندرك جيدا معالم مخطط هدم حضارتنا.. فهل إلى النهوض من سبيل؟

حرام يا ناس..

مع اقتراب موعد اعتماد القرض الاستهلاكي لتسويق سيارة سامبول الجزائرية، قالت بعض المصادر ان هناك تهافتا على تقديم طلبات لاقتناء هذه السيارة المركبة في الجزائر، وهي طلبات يقال أنها اضطرت القائمين على المصنع إلى التنكير في مضاعفة الإنتاج..
وبعيدا عن الحسابات الاقتصادية، وجب على المروجين لهذه السيارة والصيغة تذكير المواطنين أن القروض الاستهلاكية بصيغتها المقررة حرام شرعا لاحتوائها على نسبة فائدة ربوية..
والغريب في الأمر أن بعض المواطنين، وحتى وسائل الإعلام، الذين ثاروا قبل مدة ضد قرار تحرير تجارة الخمر، يتعاملون مع موضوع القروض الربوية على نحو مختلف، مع أنها حرام أيضا..

benkhifa@gmail.com

الحجاج مطالبون بجواز بيومتري

دعت وزارة الداخلية والجماعات المحلية المواطنين والمواطنات المعنيين بأداء فريضة الحج لموسم 2015 والذين لا يحوزون حتى الآن على جواز السفر البيومتري الإلكتروني، التقرب من المقاطعة الإدارية (بالنسبة لولاية الجزائر) أو دائرة مكان إقامتهم لاستصدار وثيقة السفر هذه في أقرب الأجل. وأوضحت الوزارة في بيان لها صدر يوم الأربعاء 13 ماي 2015 أن سالتعليمات اللازمة في هذا الشأن قد أعطيت للسلطات المعنية للقيام بهذا الاجراء على عجل".

ويعد أن ذكر نفس المصدر أن تكلفة الحج قد تم تحديدها بمبلغ 312,000 دينار جزائري دون احتساب المبلغ الخاص بتذكرة السفر، أشار إلى أن دفع هذه التكلفة يتم حصريا لدى وكالات بنك الجزائر من يوم الأحد 17 ماي 2015 إلى غاية إختتام العملية في أواخر شهر أوت 2015.

رقم الأسبوع

7 ملايين

أجمع الفاعلون في القطاع الصحي من جمعيات علمية وجمعيات المرضى استنادا إلى دراسة وطنية أن 35 بالمائة من الجزائريين يعانون من ارتفاع ضغط الدم الشرياني، وتعد سفوضى التغذية" السبب الرئيس لذلك.

وأكد رئيس الجمعية الجزائرية لطب الشرايين الأستاذ منصور بروري على هامش يوم دراسي حول ارتفاع ضغط الدم الشرياني نظمته جمعية المصابين بهذا المرض أن 35 بالمائة من الجزائريين الذين تتراوح أعمارهم بين 35 سنة فما فوق يعانون من ارتفاع ضغط الدم الشرياني أي ما يمثل نسبة 7 ملايين مواطن.

أما الدكتور عبد الفتحي بن حملة طبيب بالمصحة الجوارية بالشراية (الجزائر العاصمة) فقد دعا من جهته إلى الكشف المبكر عن هذا المرض الذي وصفه بـ"الصامت"، لاسيما لدى الأشخاص المعرضين له أكثر من غيرهم على غرار المصابين بداء السكري والقلب والشرايين والكلى وأمراض الغدد.

وشدد الدكتور بن حملة على الوقاية التي اعتبرها إلى حد الآن سفير كافية" حيث أن النظام الصحي الحالي بالجزائر -حسبه-

ماجربقي الوحيد..

وبذلك يبقى رايح ماجر اللاعب العربي الوحيد المتوج بأهم مناسبة أوروبية لأندية كرة القدم، على الأقل لموسم آخر، علما أن ماجر قائد فريق بورفو البرتغالي للترويج بكأس الأندية الأوروبية البطلة - النسخة القديمة للمسابقة - وذلك سنة 1987، حين سجل هدفا وصنع آخر ليحسم نأديه التنسيجية لصالحه بهدفين لواحد أمام بايرن ميونيخ.



لم يشفق تائق اللاعب المغربي مهدي بن عطية في مباراة العودة لنصف نهائي دوري أبطال أوروبا لفريقه بايرن ميونيخ الألماني الذي أقصي أمام العملاق الإسباني برشلونة رغم فوز البايرن بثلاثية - سجل بن عطية منها الهدف الأول - مقابل ثنائية، ليضلل بن عطية ورفاقه في بلوغ نهائي أمجد المسابقات الأوروبية الذي سيقام يف مدينة برلين الألمانية.

قفزة كبيرة لمساهل

"عبد القادر مساهل وزير الشؤون المغاربية والإفريقية والتعاون الدولي"، هذه هي الصفة الجديدة للسيد مساهل، حسب نص بيان رئاسة الجمهورية الذي أعلن عن التعديل الحكومي الأخير، وهي صفة تؤكد نجاح الرجل في تحقيق قفزة كبيرة، بعد سنوات من "المثابرة" والاجتهاد الدبلوماسي الذي أهله ليرتقي من منصب وزير منتدب إلى منصب وزير، بل أصبح رقما فاعلا في صياغة القرار الدبلوماسي، من خلال إضافة "التعاون الدولي" إلى المسؤوليات الجسام المناطة به، وهو ما شأنه أن يسمح لوزير الخارجية رمطان لعامرة بالتنسيق قليلا، حيث ينتظر أن يركز على الملفات الأكثر أهمية، مع إشراك مساهل في تسيير القضايا الدبلوماسية التي تحتاج إلى جهود مضاعفة..

هيئة رسمية مكلفة بالفتاوى بالجزائر قريبا

تقديم مقترح في هذا الشأن ليتم مناقشته من طرف الحكومة.

وأضاف السيد محمد عيسى أن هذه الهيئة التي ستتكلف بإصدار الفتاوى وتوجيهها سوف يكون لها طابع علمي وديني في نفس الوقت حيث ستضم ضمن طاقمها بالإضافة إلى فقهاء في العلوم الدينية مختصين في الطب

وأخصائين في الاقتصاد والعديد من الميادين الأخرى.

وأشار الوزير إلى أن هذه الهيئة ستكون مرجعية رسمية للجزائر في مجال إصدار الفتاوى موضعا أن المسؤول الأول عنها سيتم انتخابه من قبل نظرائه من المفتين المعروفين في الجزائر.

"أخبار الأسبوع" ترصد خبايا التعديل الحكومي

راحلون.. ووافدون

● مصادر "أخبار الأسبوع" لا تستبعد تعديلا عميقا في الشهور القادمة

صنع التعديل الحكومي الذي قرره رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، بالتشاور مع الوزير الأول عبد المالك سلال، وتم الإعلان عن تفاصيله يوم الخميس 14 ماي 2015، ألحدت سياسيا وإعلاميا، واعتبر منتبهون هذا التعديل مؤشرا على حرص الرئيس على إعطاء نفس جديد للجهاز التنفيذي، فيما لم تستبعد مصادرنا قيام الرئيس بتعديل أعمق، قد يرقى إلى تغيير حكومي، خلال الشهور القادمة، في حال تقديره بأن الحكومة بحاجة إلى ذلك.

■ سفيان عبد الجليل

أجرى رئيس الجمهورية تعديلا حكوميا، ميزته تغييرات في عدة قطاعات، حيث كلف المندوب الأسبق لجمعية البنوك والمؤسسات المالية عبد الرحمن بن خالفة بحقيبة المالية فيما عين صالح خربي وزيرا للطاقة وكان هذا الأخير قد شغل منصب الرئيس المدير العام للمعهد الجزائري للنفط بومرداس.

أما وزارة الأشغال العمومية فقد أوكلت لعبد القادر واعلي (والي اسبق والأمين العام السابق لوزارة الداخلية والجماعات المحلية)، وقد سجلت عودة عز الدين ميهوبي، كاتب الدولة الأسبق للاتصال إلى الحكومة حيث أسندت إليه وزارة الثقافة في حين تم تعيين عميد جامعة الجزائر الطاهر حجار على رأس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

أما رئيس الكتلة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني في المجلس الشعبي الوطني، النائب طاهر خاوة فقد عين وزيرا لللاقات مع البرلمان خلفا لخليل ماحي، كما عينت الأستاذة الجامعية إيمان هدي فرعون، المدير العام السابقة للوكالة

الموضوعاتية للبحث في العلوم والتكنولوجيا، وزيرة للبريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال خلفا للسيدة زهرة دردوري. في حين تم ترقية الوزير المنتدب المكلف بالشؤون المغاربية والإفريقية عبد القادر مساهل إلى وزير للشؤون المغاربية والإفريقية والتعاون الدولي، أما وزير التكوين والتعليم المهنيين نور الدين بدوي فقد تم تكليفه بحقيبة الداخلية والجماعات المحلية خلفا للطبيب بلعيز الذي عين وزيرا للدولة مستشارا خاصا لدى رئاسة الجمهورية، وعمار غول الذي كان يشغل منصب وزير النقل فكلف بوزارة تهيئة الإقليم والسياحة والصناعات التقليدية في الوقت ذاته تم تعيين محمد مباركي وزيرا للتكوين والتعليم المهنيين وهو المنصب الذي تولاه من قبل.

ومن جانبه، عين الوزير السابق للأشغال العمومية عبد القادر قاضي وزيرا للفلاحة والتنمية الريفية خلفا لعبد الوهاب نوري الذي عين بدوره وزيرا للموارد المائية والبيئة في حين احتفظ عبد القادر خمري بحقيبة الشباب مع توسيعها للرياضة. أما يوسف يوسف ومحمد جلاب ومحمد تهمي وخليل ماحي فقد غادروا حكومة

سلال وكذلك الأمر بالنسبة لأربع نساء وزيرات ويتعلق الأمر بكل من نادية لعبيدي ودليلة بوجمعة ونورية يمينة زرهوني وزهرة دردوري. فيما احتفظت وزيرتان ووزيرة منتدبة بمناصبهن في الحكومة ويتعلق الأمر بكل من نورية بن غبريط ومونية مسلم وعائشة طاقابو.

مزيد من التقشف..

الظاهر أن هناك توجهها رسميا نحو مزيد من التقشف، وهو ما يشير إليه التعديل الحكومي الجديد، سواء من خلال الاستعانة بعدد من الخبراء المتخصصين في الاقتصاد على رأس بعض الوزارات الحساسة، كالمالية والطاقة، أو من خلال إعادة بعث وزارة الاستشراف، أو من خلال دمج بعض الوزارات مع بعض، كما هو حال وزارة الشباب التي تم "الصاقها" أو إلحاقها بوزارة الرياضة، مع "الاستغناء" عن "خدمات" وزير الرياضة محمد تهمي..

كما يلاحظ دمج ثلاث قطاعات هي التهيئة العمرانية والسياحة والصناعات التقليدية في حقيبة وزارية واحدة يشرف على تسيير شؤونها عمار غول.

الحكومة تستعين بوزارة للاستشراف مجددا

بينهم شخصيات "تستوزر" لأول مرة

تعرف على أبرز الوجوه الجديدة في حكومة سلال

بن خالفة.. من خبير اقتصادي إلى وزير للمالية

ولد عبد الرحمان بن خالفة في 02 جويلية 1959 بولاية تيارت، الخبير الاقتصادي والمحافظ السابق لجمعية البنوك والمؤسسات المالية الجزائرية، عضو مجلس المالية والقروض ببنك الجزائر، ووزير المالية في حكومة سلال الرابعة. واصل تعليمه إلى غاية تحصله على شهادة الدكتوراه في علوم التسيير من جامعة "غرونوبل" بفرنسا، فتحت له طريقا واسعا ليلقى العديد من حول واقع الاقتصاد في الجزائر كما درس في العديد من المعاهد الجزائرية، بن خالفة الذي كان يدعو في كل تدخلاته للذهاب للضالمة الاقتصادية، وإصلاح المنظومة البنكية والقضاء على الأسواق الموازية ومعالجة المشاكل الاقتصادية بالحوافز الاقتصادية، وعدم استردا الحلول وتطبيقها في الجزائر، هاهو اليوم يجد نفسه على رأس وزارة وضعت نصب عينيه إعادة النظر في سياستها الاقتصادية، بتشديد شروط وإجراءات أنشطة التجارة الخارجية على خلفية انخفاض أسعار النفط.

فرعون.. وزيرة شابة في مواجهة مشاكل الجيل الرابع

وستكون إيمان هدي فرعون في مواجهة مشاكل الجيل الرابع التي لم تتخطاها سابقتها الزهرة دردوري، حيث تعد فرعون من مواليد 1979 بولاية سيدي بلعباس اصغر وزيرة في الحكومة الرابعة لسلال، وقد تحصلت على شهادة البكالوريا في 16 من عمرها تخصص علوم دقيقة وأكملت درستها بجامعة جيلالي اليابس بولايتها، ونالت شهادة الدكتوراه في سنة 2005، وشغلت الوزارة منصب مديرة عامة للوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم والتكنولوجيا.

خاوة يتقلد حقيبة وزارة

العلاقات مع البرلمان

تقلد الطاهر خاوة منصب وزير العلاقات مع البرلمان خلفا لخليل ماحي الذي غادر الحكومة ويعد الوزير الجديد الحاصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة الجزائر 03 عضوا في اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني وسبق له أن انتخب لعهدين نيابيتين عن ولاية باتنة. وقد تولى خاوة خلال العهدين السابقتين رئاسة لجنة المالية والميزانية بالمجلس الشعبي الوطني في 2004 - 2005 ومنصب نائب رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية والتنمية والصناعة والتجارة والتخطيط في 2007 - 2008 ورئاسة لجنة الصداقة الجزائرية - جنوب إفريقيا 2009 - 2012 وقد كان عضو في برلمان عموم إفريقيا ورئيس الكتلة البرلمانية عن حزب جبه التحرير الوطني.

ويانظر إلى حساسية الظرف الاقتصادي، والصعوبات المالية المتوقعة في ظل استمرار انخفاض أسعار البترول، بدت الحاجة ماسة إلى وزير يمكنه قراءة الأحداث واستشراف المآلات الاقتصادية، في ضوء متغيرات الأسواق العالمية، ولم يكن مفاجئا إعادة استحداث وزارة للاستشراف، بعد أن وجدت هذه الحقيبة سابقا لفترة لم تطل كثيرا، رغم أن الوزير المكلف بالاستشراف سابقا الدكتور بشير مصيطفي أبان عن قدرات لا بأس بها، بل دليل أنه حذر الحكومة، حسب قوله، قبل فترة طويلة من إمكانية وقوع البلاد تحت طائلة "أزمة بترولية".

الآن وبعد أن وقع فأس أزمة أسعار النفط في رأس الحكومة، يبدو أن ضرورة التفكير في الأسوأ، والاستعداد لما هو أخطر قد اقتضت قيام الرئيس، بالتشاور مع وزيره الأول، بالاستعانة بوزارة للاستشراف مجددا، سيكون على رأسها السيد بابا عمي الذي تنتظره مهمة بالغة الصعوبة والتعقيد.

لهذه الأسباب.. رحل هؤلاء

قالت مصادر لـ "أخبار الأسبوع" أن وراء كل وزير "راحل" حكاية عجلت بمغادرته للطاغم الحكومي، فيما يعتبر رحيل الطبيب بلعيز، الوزير السابق للداخلية بمثابة ترقية له، بعد أن تم تعيينه في منصب مستشار برئاسة الجمهورية، ووفق مصادرنا، فإن وزير الرياضة محمد تهمي دفع ثمن عجز الجزائر عن الفوز بمعركة استضافة كأس إفريقيا القادمة، كما دفع ثمن فشله في التعامل على النحو المأمول مع قضية ملعب 5 جويلية، فيما تكون وزيرة الثقافة السابقة نادية لعبيدي قد دفعت ثمنها "تصرفها الانفرادي"، حين لجأت إلى مقاضاة زعيمة حزب العمال دون "استئذان" الوزير الأول.

ويعود سبب "رحيل" يوسف يوسف من وزارة الطاقة إلى الطريقة السيئة التي

نص بيان رئاسة الجمهورية

القائمة الكاملة لأعضاء الحكومة الجديدة

- عبد المجيد تبون وزير السكن والعمران والمدينة.
- عبد القادر وعلي وزير الأشغال العمومية.
- بوجمعة طلعي، وزير النقل.
- نورية بن غبريط، وزيرة التربية الوطنية.
- الطاهر حجار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي.
- محمد مباركي وزير التكوين والتعليم المهنيين.
- محمد الغازي وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي.
- عز الدين ميهوبي وزير الثقافة.
- مونية مساهل وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة.
- الطاهر خاوة وزير العلاقات مع البرلمان.
- عبد المالك بوضياف وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات.
- عبد القادر خمري وزير الشباب والرياضة.
- حميد قرين وزير الاتصال.
- إيمان هدي فرعون وزيرة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- سيد أحمد فروخي وزير الصيد البحري والموارد الصيدية.
- حاجي بابا عمي وزير منتدب لدى وزير المالية مكلف بالميزانية والاستشراف.
- عائشة تاغابو وزيرة منتدبة لدى وزير تهيئة الإقليم والسياحة والصناعات التقليدية مكلفة بالصناعات التقليدية.
- من جهة أخرى وطبقا للمادة 78 من الدستور عين رئيس الجمهورية السيدين:
- أحمد نوي، وزير أمين عام للحكومة.
- مصطفى كريم رحيل، وزير مدير ديوان الوزير الأول.



تعامل بها مع ملف الغاز الصخري. وحسب مصادرنا، فإن الوزيرتين دردوري وبوجمعة كانتا ضحية أدائهما غير المقنع على رأس قطاعي السياحة والبيئة، فيما بدا قطاع المالية بحاجة إلى ديناميكية أكبر، ما أدى إلى مغادرة محمد جلاب.

يوسف صخية "الغاز الصخري"!

كان وزير الطاقة يوسف يوسف أحد أبرز الوزراء الراحلين من الحكومة، إثر التعديل الذي قرره الرئيس بوتفليقة بالتشاور مع الوزير الأول عبد المالك سلال، وبينما قالت بعض المصادر أن السبب الأساسي لرحيل يوسف هو أزمة أسعار البترول، وعجزه عن إيجاد حلول للتخفيف من وطأتها، رغم جهوده، رأيت مصادر "أخبار الأسبوع" أن قضية الغاز الصخري قد تكون المقصلة الحقيقية التي قطعت رأس يوسف، لاسيما في ظل تذبذب تصريحاته في عز الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها عين صالح بتمنرات، رفضا لاستغلال هذه الطاقة غير التقليدية، فسيما كان الوزير الأول يطلق تصريحات مطمئنة لسكان المنطقة وعموم الجزائريين، مفادها أن الحكومة لم تقرر سوى الاستكشاف، كان الوزير السابق للطاقة يتحدث عن قرار لا رجعة فيه يقضي باستغلال الغاز الصخري.. ولو بعد حين..

تحديات قديمة.. لوزراء جدد

وعلى الرغم من دخول عشرة وزراء جدد، الطاقم الحكومي دفعة واحدة، إلا أن هؤلاء سيجدون أنفسهم أمام ملفات قديمة، تراكمت صعوبات وتعددت تفاصيلها، وسيكون عليهم محاولة "صناعة الانسجام" بينهم، والعمل كطاقم متكامل وفريق واحد، هدفه تخلي صعوبات المرحلة الحالية، ومحاولة استكمال البرنامج الخماسي لرئيس الجمهورية الذي قد يضطر مستقبلا إلى إجراء "عملية جراحية" جديدة على الجهاز التنفيذي بما يخدم برنامجه.

رفيقه في الجهاد زبير طوالي يُنصفه:

ماذا تريدون من الشيخ قسوم؟



أخرجت الاتهامات
الخطيرة الموجهة
للشيخ عبد الرزاق
قسوم رئيس جمعية
العلماء المسلمين
رفيقه في الجهاد،
وصديقه خلال
ثورة التحرير
المباركة المجاهد
الشيخ زبير طوالي
عن صمته، ودفعته
إلى الإدلاء بشهادته
في القضية التي
هجرها المدير الأسبق
للإذاعة الوطنية
عبد القادر نور الذي
اتهم قسوم بالخيانة
والعمالة لفرنسا.

■ عبلة . ع

وقت سابق ذكر أن عبد الحميد بن باديس والشيخ إبراهيم ليسا من أسس جمعية العلماء المسلمين، واليوم تأتي هذه الاتهامات الموجهة للشيخ عبد الرزاق قسوم وما يقال في شخصه، فيما قالت صحيفة وطنية تصدر بالفرنسية أن جمعية العلماء المسلمين تهدد السلم وتدعم الإرهاب.

كما كشف الشيخ ماجوري أن الشيخ عبد الرزاق قسوم عازم كل العزم على رفع دعوى قضائية ضد الشيخ عبد القادر نور، متسائلا: هل هي مؤامرة على الرجال أم مؤامرة على "التاريخ"، اليوم الشيخ قسوزم وقبلة بن بلة ومصالي والحاج وغيرهم، سكان هناك عملية ممنهجة لكسر التاريخ.

الشيخ قسوم: "مستعد للتخلي عن جنسيتي إذا.."

وصف الدكتور عبد الرزاق قسوم رئيس جمعية العلماء المسلمين، المدير العام السابق للإذاعة الوطنية عبد القادر نور، بالشخص الفادر، مضيفا: "أن هذا المدعي الذي كان يتمتع بصفة العضوية في المجلس الوطني لجمعية العلماء المسلمين ظل يحاول منذ أمد بعيد تبوؤ مكانة هامة داخل الجمعية، وعمل المستحيل من أجل منعي من الترشيح إلى منصب الرئاسة، وهو الأمر الذي لم يتمكن منه، لذا تجده الآن يحاول أن يثار مني بطريقته الخاصة" وأضاف المتحدث -قرأت مضمون التصريح الذي أدلى به هذا الشخص ولم أشر على أي دليل مادي أو حتى مدلول يمكن أن يرتكز عليه كلامه، بل الأكثر من ذلك وجدته يذكر شخصا مات منذ عدة سنوات، فلماذا لم يقل هذا الكلام لما كان الشخص المذكور حيا، وأكثر من هذا قال رئيس جمعية العلماء المسلمين في ذات الحوار: أنا مستعد للتخلي عن جنسيتي الجزائرية، قبل منصبتي الحالي كرئيس لجمعية العلماء المسلمين، إن تمكن الأخير أو الجهة التي تقف خلفه من أن تأتي بدليل واحد يؤكد صحة ما يدعونه."

قالوا عن القضية..

رصدنا آراء منتبئين ومهتمين بالقضية الذين تفاعلوا معها على موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"، حيث أجمع كثيرون على أن الشيخ قسوم معروف بنضاله ضد الاستعمار الفرنسي، ومن غير المنطقي تصديق اتهامه بالعمالة له، ومن التعليقات البارزة بهذا الخصوص:

■ عبد الرزاق قسوم العالم الفيلسوف الزاهد، تشهد أنه كان من أسرة مجاهدة ولم يكن يوما حركيا، وتتشرف بأنه من عائلتنا الكبيرة... أحيانا على الإنسان أن يتعلم كيف يمسك لسانه عما ليس له به علم

■ في الأمر شك وريبة.. إلا إذا كان الهدف تعهير الرموز الإسلامية وتقزيمها لمصالح يعلمها من يريد الشر بالوطن... على كل التاريخ لا يناقش في الصحف اليومية ولا في محطات التلفزيون وإنما يناقش ويكتب ويبحث في مراكز البحث ■ يبدو أن نجاح جمعية العلماء المسلمين مؤخرا في جمع نخبة من علماء الأمة الإسلامية ضمن ملتقى الشيخين قد أزعج بعض الجهات، ومن المؤسف أن يتم استهداف الجمعية وشيخها بهذا الشكل.. ■ القذف والتهمج بدون دليل يشعل نار الفتنة ألا هدوها فإنها منتنة..

فند الشيخ زبير طوالي صديق وزميل الشيخ عبد الرزاق قسوم رئيس جمعية العلماء المسلمين وملازمه في ثورة التحرير، كل الاتهامات الموجهة للشيخ قسوم، معتبرا إياها باطلة ولا أساس لها من الصحة، وتأسف لصدور تلك الاتهامات من عبد القادر نور الذي وصفه بالصديق له وللشيخ قسوم، قائلا: سانا شاهد على مسيرة الشيخ قسوم ابان ثورة التحرير، وأشهد بصاحبي العشرة على ان الشيخ قسوم صاف صفاء الثلج من كل الاتهامات الموجهة له."

وأضاف طوالي: "كنا نعمل معا من أجل استقلال الجزائر"، سعيد الرزاق قسوم حط أحمر لمن يقول انه كان حركيا"، هذا يستحيل عائلته عائلة ثورية وشريفة وعلمية ويستحيل ان يخرج من هذه العائلة خائن للجزائر"، وأضاف المتحدث ان صداقته مع الشيخ قسوم دامت 62 سنة منذ ايام معهد ابن باديس.. وهي مستمرة إلى اليوم."

وأردف الشيخ طوالي أنه كان رفقة الشيخ قسوم ابان ثورة التحرير الوطني أين كان المسؤول عليهما الشهيد صالح نور -رحمه الله-، متأسفا لزاء ما بدر عن الشيخ عبد القادر نور كونه صديق للشيخين (الشيخ قسوم والشيخ طوالي)، مشيرا إلى أن الشيخ عبد القادر نور كان مسؤولا عنه في الادعاء آنذاك، وكان من خيرة الشيخ معروف عنه الحكمة والرزانة، معجبا ما بدر منه ضد الشيخ عبد الرزاق قسوم. وقال المتحدث أنه ربما قد تم تأويل أو تحريف كلام الشيخ عبد القادر نور، موضعا أنه في حالة ما إذا كان الكلام المنسوب إلى هذا الأخير قد قاله فعلا، فإنه سيصاب بخيبة أمل "في المجاهد والشيخ والأخ عبد القادر نور"، مردفا: "قسوم من الشخصيات الجزائرية التي يشار إليها بالبنان"، متسائلا عن سر اختيار وقت نجاح ملتقى الشيخين مائة بالمائة ليعتم قول هذا الكلام.

الشيخ قسوم يقاضي "نور"

قال الأستاذ التوهامي ماجوري، القيادي في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أن الاتهامات الموجهة للشيخ قسوم فارغة، وليس فيها اتهام واحد مبنى على دليل، مضيفا أن هذه الاتهامات تدفع للسؤال هل الشيخ عبد القادر نور اتهم دفاعا عن امه، ام عن الحقيقة التاريخية لأنها تعذبت بسببه.

وأوضح التوهامي ماجوري أنه من المفروض أن لا تبني الاتهامات على الظنون وتصريحات الغير، مؤكدا المتحدث أن الشيخ قسوم كان متعاوننا بالقطعة مع تلك الادعاء ولم يكن موظفا. وأردف ماجوري أن الشيخ قسوم أكد أنه في حال ما إذا ثبتت نصف الاتهامات الموجهة الي سأتنازل عن جنسيتي، مفندا كل ما جاء على لسان عبد القادر نور من اتهامات وقال انها لا اساس لها من الصحة وهو عازم على رفع دعوى قضائية.

وأضاف الأستاذ ماجوري التوهامي أن الشيخ قسوم رفض رفضا قاطعا ان يتم التوسط له مع الشيخ عبد القادر من قبل مشايخ، مشيرا إلى ان المدعي لا بد ان يأتي بالدلائل على ما قاله، وفي هذا السياق أكد المتحدث ان هناك مؤامرة تحاك ضد جمعية العلماء المسلمين منذ مدة، قائلا: "ليس من العفوية أن تثار جملة من الامور في هذا الوقت بالذات"، حيث أشار إلى أنه في

شهادات مقربين منه تصيِّق الخناق عليه

"الخليفة" بحاجة إلى معجزة!

● عبث بأموال الجزائريين.. ملايين سُحبت بأوامر شفهية وقروض دون ملفات

عكس حيثيات وتصريحات الأيام الأولى من محاكمة المتهمين في قضية "الخليفة" التي نزلت بردا وسلاما على المتهم الرئيسي رفيق عبد المومن خليفة، تحولت تصريحات المتهمين في الأيام الأخيرة إلى "حبل مشنقة" يضيق الخناق على عنق "عبد المومن" الذي كان يبدو واثقا من براءته، وقدرته على إخراج نفسه من الورطة، قبل أن يطل بعض المقربين منه، مثل حارسه الشخصي، بتصريحات تجعله في وضع لا يحسد عليه، بالنظر إلى التجاوزات التي تم الكشف عنها، والتي تظهره في موقع العابت بأموال الجزائريين.

■ صلاح الدين . ع



محامي "الخليفة" يقلل من خطورة الأوامر الشفهية

قال الأستاذ مروان مجعودة محامي المتهم عبد المومن خليفة ان تصريحات المتهم عبد الوهاب رضا حول تلقيه أوامر شفوية لسحب مبالغ مالية بالعملة الوطنية والصعبة من الخزينة الرئيسية لوكالة بنك الخليفة بالشرافة "لا يشكل أي خرق للقانون" من قبل موكله.

وأوضح المحامي مجعودة في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية ان الامر يتعلق ببنك خاص وضوابطه تختلف عن البنك العمومي وعبد المومن خليفة كان يملك حسابه الخاص بالبنك الذي هو ملكه وكان له الحق في سحب المبالغ في أي وقت يريد من هذا الحساب.

وكان المتهم عبد الوهاب رضا قد أكد لهيئة محكمة جنايات البلدية ما سبق له أن أكده لقاضي التحقيق وأمام الضبطية القضائية بخصوص تلقيه أوامر شفوية من عبد المومن خليفة بسحب عدة مرات مبالغ مالية مختلفة بالعملة الوطنية والصعبة من الخزينة الرئيسية لوكالة الشرافة دون ان يمضي بعدها أي وصولات أو وثائق رسمية. وبخصوص تصريحات باقي المتهمين منذ انطلاق محاكمة الخليفة، أوضح المحامي مجعودة أنها جاءت كلها لصالح موكله وهي تسير في خط واحد هو "براءة عبد المومن خليفة من كل التهم المنسوبة اليه".

اعتراف خطير..

أقر المتهم دلال عبد الوهاب رئيس فرقة الامن والحماية لمجمع الخليفة أمام محكمة جنايات البلدية انه قام بنقل أموال بنك الخليفة بطريقة فريدة دون امضاء أي وثيقة تثبت ذلك بطلب من مسؤوله المباشر شعشوع عبد الحفيظ.

وقال المتهم الذي كان يشغل سابقا محققا رئيسيا بسلك الأمن الوطني قبل الالتحاق بمجمع الخليفة والمتابع بتهمة ستوكوين جمعية اشرار والسرقة بظرف التعدد" انه كان ينفذ اوامر المسمى شعشوع عبد الحفيظ بالتوجه نحو المسمى اكلي يوسف لإحضار كياس أموال واطرفة مشمعة دون المرور بأي إجراءات تثبت ذلك.

وأضاف انه لما تقرب من المسمى اكلي، كان هذا الأخير على علم بسبب مجيئه وسلمه الأموال دون اي مشكل، موضعا انه قام بهذه العملية لمرتين وهو عكس ما قاله امام قاضي التحقيق حسب ما واجهه به القاضي عنتر منور الذي ذكره بأنه قال انه نفذ حوالي 5 إلى 6 عمليات مماثلة.

مدير المحاسبة ينفي محاولته تغطية الثغرات المالية

قال المتهم توجان مولود المدير العام المساعد السابق لمديرية المحاسبة

يرى متبعون أن عبد المومن خليفة بحاجة، نتيجة لجديد محاكمته، إلى معجزة حقيقية للنجاة من مصير غير محمود يترصد به، رغم أن محاميه حاول التقليل من قيمة وأثار بعض التصريحات التي كشف أصحابها أن "صاحبهم" كان "مستهترا بالمال"، إلى درجة منح قرض بدون أي ملف، والموافقة على سحب الأموال بـ"الكلمة"، عن طريق تعليمات شفوية غير موثقة كتابيا..

حقائق..

كشفت محاكمة المتهمين في قضية الخليفة حقائق مثيرة، تميظ اللثام عن الكيفية التي تم من خلالها العبث بأموال الجزائريين، حيث لم يكن "الفتى الذهبي" يتردد في السماح بسحب أموال الجزائريين المودعة في بنكه بأوامر شفوية، كما كان يوافق على تقديم قروض دون ملفات، باعتراف أحد المتهمين الذي أقر بأنه حصل على قرض دون أن يقدم أي ملف، وهو نفس ما يكون قد حصل في حالات مشابهة، وفق رأي المتتبعين الذين لم تفاجئهم الحقائق التي تتكشف يوما بعد يوم.

أكد المتهم عبد الوهاب رضا المرافق الشخصي لعبد المومن خليفة أمام محكمة جنايات البلدية انه سحب مبالغ مالية بالعملة الوطنية والصعبة من خزينة وكالة الشرافة لبنك الخليفة بناء على "أوامر شفوية من عبد المومن دون أن يمضي على أي وثائق".

وأكد المتهم لرئيس الجلسة القاضي عنتر منور تصريحاته أمام قاضي التحقيق والضبطية القضائية فيما يخص تطبيقه للأوامر الشفهية لعبد المومن خليفة بشأن سحب أموال بالعملة الوطنية وبالعملة الصعبة من خزينة وكالة الشرافة لعدة مرات.

وقال انه التحق بمجمع الخليفة سنة 2001 بعد أن تحصل على تقاعد مبكر من وظيفته كرائد في الجيش الشعبي الوطني في نفس السنة وكلف بالمرافقة الشخصية لعبد المومن خليفة وهو ما سمح له بالسفر معه لاكثر من مرة لعدة بلدان كما كان مطلعا على ادق تفاصيل ممارساته اليومية.

وحول المبالغ التي كان يحضرها لعبد المومن خليفة فقد تراوحت بين 10 و50 مليون سنتيم، إضافة إلى مبالغ أخرى بعمليتي الأورو والدولار كانت تخصص -حسبه- للتمنقات الشخصية لعبد المومن وأحيانا لدفع مرتبات موظفي منزله الشخصي وفي فترة الأعياد.

وأضاف انه كان يتسلم تلك المبالغ من قبل المسمى اكلي يوسف الذي كان يشغل وقت الوقائع مدير خزينة وكالة الشرافة، دون أن يوثق أي وصل بالاستلام، مضيفا انه لا يعلم أن كانت تلك المبالغ تقيد في سجلات بالبنك.

ونفى المتهم ان يكون قد شغل منصبه وهو حامل لأي سلاح ناري زوده به المتهم خليفة، كما قدم بعض التوضيحات حول علاقة هذا الأخير ببعض مستشاريه في فرنسا على غرار اللبناني رائد الشمخ الذي كان -حسبه- يقترح أفكارا جديدة بغية الاستثمار في عدة مجالات.

ونفى المتهم عبد الوهاب رضا استفادته من اي مزايا خاصة من عمله لدى الخليفة سواء تعلق بقروض أو رصيد خاص ما عدا راتبه الشهري الذي قدر بـ15 مليون سنتيم.

بعد "إشاعة الوساطة الدولية" صفحة دبلوماسية جزائرية للمغرب

نسفت الجزائر أحلام النظام المغربي الساعي إلى (تدويل) ما يعتبره خلافا بين البلدين، وبعلاؤها الرسمي، عن رفضها لأي وساطة بين الجزائر والرباط، تكون قد أكدت ثباتها على مواقفها، وجددت حرصها على تجنب الوقوع في فخ استنزافات (المخزن) الذي طالما طبق نظرية (ضربني ويكـي.. وسبقني واشتكي)، لتوجه الجزائر صفقة دبلوماسية جديدة للمغرب..

■ إسماعيل. ض

بعد أن أشارت مصادر مختلفة إلى سعي النظام المغربي لتدويل (سوء تفاهمه) مع جارتها الشرقية، من خلال البحث عن (وساطات خارجية)، أكد الوزير المنتدب المكلف بالشؤون المغربية والإفريقية عبد القادر مساهل يوم الثلاثاء الماضي عدم وجود أي خلاف بين الجزائر والمغرب يستدعي الوساطة الدولية بين البلدين.

وفي رده على سؤال للصحافة يتعلق برغبة بعض الدول في لعب دور الوساطة بين الجزائر والمغرب فيما يتعلق بقضية الصحراء الغربية، أوضح السيد مساهل، على هامش يوم دراسي بمجلس الأمة حول (المقاربة الجزائرية في مكافحة الإرهاب وتجهيز منابعه)، أنه (ليس هناك أزمة ولا وساطة) بين البلدين.

وأضاف قائلاً بأن الملف الصحراوي (يعالج في إطار الأمم المتحدة ونتمنى أن يجد حلا له في أقرب الآجال).

من جهة أخرى، وحول ما إذا كان قيام موريتانيا مؤخرا بطرد الدبلوماسية الجزائرية بلقاسم شرواتي ورد الجزائر عليها بطرد دبلوماسي موريتاني بنفس الرتبة من منطلق المعاملة بالمثل، هو حدث ستكون له انعكاسات سلبية على عملية تسويق الجهود بين الدول المجاورة لمالي، أكد السيد مساهل عدم وجود أي خلاف بين هذه الأخيرة فيما يتعلق بوحدة واستقرار هذا البلد.

وكان السيد مساهل قد تطرق في مداخلة له خلال اليوم الدراسي إلى مسألة الوساطة من أجل لم شمل الفرقاء الماليين والليبيين على حد سواء والمبادرات التي تحاول بعض البلدان القيام بها في هذا الصدد، حيث قال بأن الوضع يستدعي تسويق الجهود بدل تشتيتها من منطلق أن كثرة المبادرات لا تعطي حولا).

وفيما يتعلق بليبيا على وجه أدق، أوضح السيد مساهل بأن الوساطة تتم في الوقت الراهن على المستوى الأممي والجزائر التي (تمتلك تجربة رائدة في الوساطة، تساند وتدعم المبادرة الأممية لكونها تتوافق مع موقفها القاضي بضرورة إعطاء الأولوية للحل السلمي والسياسي وضرورة أن يضمن الحل المبني الوحدة الترابية لليبية). كما أضاف بأن أجندة الوساطة التي تقوم بها الجزائر تحت المظلة الأممية تتضمن عدة اجتماعات مستقبلية مع الفرقاء الليبيين لوضع حد للوضع المتأزم الذي يعيشه هذا البلد والذي (لا يعد سهلا

على الإطلاق). ورجح السيد مساهل أن يبقى الوضع في ليبيا (مرشحا لأسوأ الاحتمالات إذا لم يتوصل الليبيون إلى توافق سياسي يضمن وحدة بلدهم وسلامة مواطنيه) خاصة في ظل غياب سلطة مركزية تبسط السيطرة الفعلية على كامل التراب الليبي.

"غرام" في حكومة المغرب

ذكرت مصادر رسمية أن الملك المغربي محمد السادس قبل طلب رئيس الحكومة إعفاء ثلاثة وزراء من مهامهم وتعيين بدلاء لهم. التعديل الوزاري يأتي على خلفية قصة غرامية بين وزيرين أثارت جدلا في المجتمع. ونقلت وكالة المغرب العربي للأنباء عن بلاغ للديوان الملكي قوله إن الأمر يتعلق بكل من "الحبيب شويباني الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني وسمية بن خلدون الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر" بالإضافة إلى "عبد العظيم الكروج الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني مكلفا بقطاع التكوين المهني".

وملأت أخبار الوزيرين السابقين وسائل الإعلام المغربية وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي عندما تبين أن علاقة غرامية تربط بين الوزيرين المنتدبين إلى حزب العدالة والتنمية الإسلامي المعتدل الذي يقود الائتلاف الحكومي.

وأثارت هذه العلاقة ضجة كبيرة لأن الوزير متزوج والوزيرة طلقت للتو، كما أشارت وسائل الإعلام إلى أن زوجة الوزير الأولى رافقت زوجها لخطة الوزيرة.

إستراتيجية جديدة للدبلوماسية الجزائرية

تحولت العاصمة الجزائرية خلال الأشهر الأخيرة إلى (محج) لعدد كبير من القادة الأفارقة، حيث زار 11 رئيس دولة وحكومة بلادنا منذ مطلع السنة الجارية، فيما اتفق محللون سياسيون ومراقبون على تسميته (إستراتيجية جديدة في السياسة الخارجية للجزائر لتتوجه نحو العمق الإفريقي) في ظل تنافس دولي شرس على النفوذ بالقارة السمراء.

واحتتم الرئيس التانزاني جاكايا مريشو كيكويتي، الأسبوع الماضي، زيارة عمل للجزائر هي الحادية عشر من نوعها لقائد إفريقي منذ مطلع العام الجاري، إلى دولة يرى خبراء أنها جعلت من القارة السمراء

خلال الأشهر الأخيرة بمثابة عمقها الإستراتيجي وركزت سياستها الخارجية عليها.

الرئيس عبد العزيز بوتفليقة استقبل في شهر جانفي الماضي رئيس النيجر مامادو إيسوفو ورئيس السنغال ماكي سال. وفي شهر فيفري استقبل كلا من رئيس البنين طوماس بوني ورئيس وزراء مالي موديبو كايتا ورئيس كينيا أوهورو كينياتا.

وفي شهر مارس استقبل رئيس الوزراء الإثيوبي هايلماريام بوش والرئيس المالي بوبكر كايتا والرئيس الزامبي روبار موغابي (الرئيس الحالي للاتحاد الإفريقي) ورئيس جنوب إفريقيا جاكوب زوما.

واستقبل بوتفليقة في شهر أفريل الماضي الرئيس الرواندي بول كاغام، فيما يتواجد منذ الأحد الترانزي جاكايا مريشو كيكويتي في زيارة لثلاثة أيام لبحث التعاون الثنائي وقضايا القارة.

وكانت زيارات القادة الأفارقة إلى الجزائر وفق بيانات سابقة للرئاسة طويلة (تدوم على الأغلب ثلاثة أيام) ذات برنامج واحد وهو إجراء مباحثات مع المسؤولين الجزائريين في مقدمتهم الرئيس بوتفليقة، بالإضافة لزيارة منشآت ومصانع على أن تنتهي ببيان مشترك يتضمن حرص البلدين على ترقية التعاون في كافة المجالات إلى جانب إعلان مواقفهما من قضايا القارة السمراء وكذا ضرورة تعزيز العمل الإفريقي المشترك ودعم جهود الوساطة الجزائرية في أزمت المنطقة مثل مالي وليبيا.

ووجه سؤال لوزير الخارجية رمضان لعامرة خلال مؤتمر صحفي بالعاصمة مؤخرا حول الحراك الدبلوماسي الكثيف الذي تعرفه بلادنا خلال الأشهر الماضية خاصة من المسؤولين الأفارقة فرد:

هذا أمر طبيعي بالنظر إلى مكانة الجزائر



الاستراتيجي وخبرتها في مكافحة الإرهاب ووزنها في الاتحاد الإفريقي كعضو فاعل يجعل منها وجهة الكثير من دول القارة التي تعيش مشاكل أمنية واقتصادية لطلب الدعم الأمني والسياسي والمالي).

من جهته قال أحمد ميزاب رئيس اللجنة الجزائرية الإفريقية للسلم والمصالحة لذات المصدر أن (تاريخ الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا ليس جديدا ويعود للستينيات وقد كان لها دور في حل عدة نزاعات في القارة مثل النزاع الإثيوبي الإريترى عام 2000).

وتابع قائلاً (بالنسبة لزيارات القادة الأفارقة أعتقد أنها عادية وتدخل في إطار التنسيق والتشاور بين دول القارة بحكم أن الجزائر ترفع دائما من أجل صوت موحد للأفارقة عبر المحافل الدولية للدفاع عن قضايا القارة السمراء لأننا في عهد التكتلات الإقليمية).

تبار..

وتشهد الجزائر منذ أشهر تحركات دبلوماسية إفريقية واسعة، منها الوساطة بين الفرقاء الليبيين من أجل التوصل إلى حل سياسي، وذلك بالتنسيق مع بعثة الأمم المتحدة هناك. واحتضنت الجزائر منتصف الشهر الماضي برعاية من الأمم المتحدة اجتماعا هو الثاني من نوعه لشخصيات سياسية ليبية ضم قادة أحزاب ومستقلين لبحث مسودة اتفاق سياسي بين جميع الفرقاء.

كما ترعى الجزائر الوساطة الدولية في أزمة مالي والتي قادت إلى تحديد تاريخ 15 ماي الجاري لتوقيع مشروع اتفاق السلام بين الحركات المسلحة في الشمال والحكومة بالعاصمة باماكو، وذلك بعد جلسة مفاوضات جديدة احتضنتها الجزائر خلال الفترة بين 15

18 وأفريل الماضي.

تبرعات المساجد تحت مجهر وزارة الداخلية

وضع وزير الدولة وزير الداخلية والجماعات المحلية، إلى غاية يوم الخميس الماضي قبل أن يصبح مستشارا للرئيس - الطيب بلعيز النقاط على الحروف فيما يخص قضية منع جمع التبرعات لبناء المساجد، حين كشف يوم الخميس بالجزائر العاصمة أن الولاة مجبرون مستقبلا على إرسال كل طلبات التبرع إلى وزارة الداخلية قبل الإذن بجمعها بما فيها التبرعات التي تجمع من أجل بناء المساجد. وذكر في تصريح للصحافة على هامش الجلسة العلنية الإحصائية للسلطة التشريعية بالجلسة الشعبية الوطني أن شكل الولاة مجبرون على إرسال طلبات التبرع بما فيها تبرعات المحسنين من أجل بناء المساجد إلى وزارة الداخلية للاذن بجمعها". وأضاف الوزير أن الأمر يتعلق بأخبار الوزارة وليس بتوقيف التبرعات ولا يخص "جمع الأموال من قبل المحسنين لبناء المساجد فقط وإنما بكل التبرعات مهما كانت طبيعتها"، موضحا في ذات السياق أن "التعليمات لم تعطى بصيغة نهائية". وأشار الوزير إلى أن المعلومات المتوصل إليها أكدت بالأدلة والبراهين أن "هناك أموال كبيرة تجمع من أشخاص غير مؤهلين وتذهب إلى مصادر مجهولة غير تلك التي جمعت من أجلها". وأكد بلعيز بهذا الخصوص أن تم جمع سنة 2014 ما لا يقل عن 4 ملايين دينار من خلال تبرعات المحسنين، مضيفا أن سالتقون يفرض علينا كوزارة الداخلية أن نعرف ما طبيعة التبرعات ومن يجمعها وكه هذه التبرعات وإلى أين تذهب".

حرب على الغش في عمليات الاستيراد

فيما يخص توطين عمليات الاستيراد لمخاطر الاحتيال". وكان رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة قد ترأس خلال ديسمبر المنصرم مجلس وزاري مصغر خصص لمتابعة التطورات المسجلة في سوق النفط الدولية التي شهدت انخفاضا حادا في أسعار البرميل وانعكاساتها على الاقتصاد الوطني. وقد كلفت الحكومة للسهر على عقلنة الواردات وتعزيز مراقبة تمويل التجارة الخارجية لمنع جميع أشكال تهريب رؤوس الأموال.

وقد أدى الارتفاع المحسوس لاستيراد السلع وانخفاض الصادرات إلى تقلص كبير للفائض التجاري خلال سنة 2014 والذي بلغ 0,59 مليار دولار فقط مقابل 9,73 مليار دولار في 2013 ليكون بذلك أضعف فائض تجاري تحققه الجزائر منذ 1998.

وخلال الثلاثي الأول من 2015 حقق الميزان التجاري عجزا قدر بنحو 1,73 مليار دولار مقابل فائض بلغ 1,83 مليار دولار خلال نفس الفترة من 2014.

الحدود لاسيما من خلال تنظيم عمليات مرور الحاويات عبر جهاز السكائير خاصة فيما يتعلق بالحاويات القادمة من "بعض البلدان التي تشكل خطرا" ووضع مع الجهات المعنية مراقبة مسبقة انطلاقا من موانئ الإقلاع من هذه البلدان.

من جهة أخرى كلف كل من الدرك والأمن الوطنيين بتقوية وسائل التحريات وقمع الغش عند عمليات الاستيراد من خلال "تحديد المركبين والتواطؤ الذي يستفيدون منه وإحالتهم أمام المحاكم المختصة".

وكلفت تعليمية الوزير الأول أيضا وزيرا المالية والتجارة بإجراء عملية مراقبة السجلات التجارية للاستيراد بهدف سكتشف ظاهرة الكراء غير القانوني للسجلات والتساهل وتحديد المواقع غير المعروفة وخرق الممارسات التجارية الحسنة".

ومن المتوقع أن تسفر هذه العملية التي ستجرىها كل من مصلحتي الجمارك والضرائب عن "تطهير السجلات التجارية" ووضع جهاز انذار مع البنوك التي يجب أن تراقب القواعد الاحترازية الأساسية

لاسيما على احتياطات الصرف والحفاظ على التوازنات الداخلية والخارجية للبلاد".

وفي هذا الخصوص وتكملة لأشغال اللجنة الدائمة لمتابعة الوضعية الاقتصادية والمالية والتي تكمن مهمتها في إصدار اقتراحات تدابير عملية للحفاظ على التوازنات الداخلية والخارجية كلف الوزير الأول وزير المالية "بتنصيب وعلى وجه السرعة لجنة وزارية مشتركة مكلفة برسم مخطط عمل لمكافحة ظاهرة الغش في عمليات الاستيراد".

وتتكون هذه اللجنة من ممثلين عن قطاع المالية (الضرائب والجمارك) والتجارة والأمن (الأمن والدرك الوطنيين) والفلاحة والجمعية المهنية للبنوك والمؤسسات المالية وممثل عن بنك الجزائر.

ودعا الوزير الأول إلى تنصيب هذه اللجنة للشروع في أشغالها بصفة "استعجالية" من أجل إيداع نتائجها في مهلة محددة عند شهر واحد على الأكثر.

كما كلفت تعليمية الوزير الأول وزير المالية بأمر مصالح الجمارك بتعزيز المراقبة على مستوى

غزة تحترق.. والقدس تنزف فلسطين.. 67 سنة من النكبة

• "لاجئون ومهجرون.. ولكننا عائدون"

كان الـ15 من ماي عام 1948 يوما استثنائيا بالنسبة للفلسطينيين والعرب عموما. فقد شهد ثلاثة أحداث كبرى هي: زوال اسم فلسطين عن الخارطة السياسية والجغرافية، قيام دولة الكيان، بدء الحرب العربية الأولى مع العدو الصهيوني، في هذا اليوم، يتحرك الفلسطينيون من كل فئاتهم العمرية في أماكن وجودهم داخل الأراضي المحتلة، وفي الضفة وغزة، وفي مناطق انتشارهم في العالم، لإحياء ذكرى ما بات يعرف بـ"نكبة فلسطين" ..



ثروات الفلسطينيين. ووفق معطيات نشرها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني اليوم فقد دمر الاحتلال في النكبة 531 قرية ومدينة فلسطينية، وارتكب أكثر من 70 مذبحا ومجزرة راح ضحيتها ما يزيد عن 15 ألف فلسطيني. وفي نظرة سريعة على الواقع الديمغرافي بعد 67 عاما على النكبة، فقد تضاعف عدد الفلسطينيين 8,6 مرات ليقدّر عددهم نهاية عام 2014 بحوالي 12,1 مليون نسمة، بينهم 6,1 ملايين يعيشون في فلسطين التاريخية، منهم 4,6 بالمائة يعيشون في الضفة وغزة.

واقع الحال بعد 67 عاما

مع إحياء الفلسطينيين الذكرى السنوية السابعة والستين لنكبتهم، تظهر معطيات رسمية تكرر النكبة في مختلف المجالات بأثواب جديدة، بالقسوة ذاتها أو أشد أحيانا. فمنذ تشريد نحو 800 ألف فلسطيني أعزل من وطنهم عام 1948، من بين 1,4 مليون فلسطيني كانوا يقيمون في 1300 قرية ومدينة في فلسطين التاريخية في حينه، لا يرى أفق للعودة، بل زاد الاحتلال في إمعانه وسيطرته حتى على

لكن القرار اكتسب أهمية مضاعفة عام 1993 بعد ظهور ثمرة المفاوضات السرية التي أجرتها الحكومة الإسرائيلية عام 1993 في أوسلو. فقد تبين أن اتفاق إعلان المبادئ الذي تناول ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي خلت من أي تدبير يتعلق باللاجئين، كما أن القيادة السياسية للفلسطينيين وافقت على جعل حق العودة قابلا للتفاوض، وربطته بما يسمى بمفاوضات الوضع النهائي التي لم تبدأ رغم مرور عقدين على توقيع اتفاق أوسلو.

ولهذا حاولت بعض المنظمات والجمعيات ملء الفراغ والتذكير دائما بأن هناك ملايين الفلسطينيين المشتتين حول العالم الذين ينتظرون بفراغ الصبر العودة

أسفر عن تشريد الغالبية الساحقة من أبناء الشعب الفلسطيني في أصفاء الأرض، عانوا فيها أشد أنواع العذاب النفسي والجسدي.

تمسكون بحق العودة

عادت مفردة "حق العودة" إلى الاستخدام بالتزامن مع التثام مؤتمر السلام في مدريد عام 1991. ومع اتجاه الوفود المشاركة في المفاوضات للبحث عن حل للصراع العربي الصهيوني، أعيد تسليط الضوء على قرار الأمم المتحدة رقم 194 الصادر عام 1949، والذي ينص على إعادة اللاجئين إلى المناطق التي طردوا منها في فلسطين خلال الحرب العربية الأولى مع العدو أو تعويضهم.

يستحق الشعب الفلسطيني لقب "أكبر شعب لاجئ" في العالم، فهو لم يهجّر فقط من بلاده إلى بلد أكثر أمنا يعيش فيه بسلام، ولكنه هجر حتى من مكان لجوئه، حتى تحول اللجوء إلى خبزه اليومي. بداية المرارة التي يتجرعها الفلسطينيون منذ 67 عاما كانت مع نكبة عام 1948، ويستذكر الشعب الفلسطيني ما تعرض له من إرهاب دولة منظم مارسه الاحتلال، وما ارتكبته عصابات المسلحة من جرائم حرب بشعة، وما نفذته من عمليات تطهير عرقي بهدف إرهاب المواطنين الفلسطينيين، وإرغامهم على مغادرة أراضيهم، واغتصاب أراضيهم وممتلكاتهم بأبشع أشكال الاحتلال العسكري والاستيطاني في التاريخ المعاصر، مما

لجوء ونهب

(4904 أفراد لكل كيلومتر مربع مقابل 500 فرد لكل كيلومتر مربع). وأشارت المعطيات إلى تدمير حوالي 9 آلاف وحدة سكنية كليا و47 ألف وحدة جزئيا، إضافة إلى تدمير 327 مدرسة كليا و6 جامعات جزئيا و71 مسجدا كليا وجزئيا و20 مبنى حكوميا و29 مستشفى ومركز رعاية صحية أولية في عدوان الصيف الماضي على قطاع غزة. في ملف الأسرى تشير بيانات هيئة شؤون الأسرى والمحررين إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت منذ عام 1967 وحتى منتصف أفريل 2015 نحو 850 ألف فلسطيني، في وقت قدر عدد المعتقلين في السجون ومراكز التوقيف الإسرائيلية حاليا بحوالي 6500 أسير. أما في ملف الشهداء، فقد استشهد 10062 فلسطينيا منذ انتفاضة الأقصى يوم 29 سبتمبر 2000 وحتى نهاية 2014، وكان عام 2014 الأكثر دموية حيث سقط 2240 شهيدا بينهم 2181 شهيدا في العدوان الأخير على غزة.

تظهر المعطيات أن نسبة اللاجئين الفلسطينيين في دولة فلسطين تشكل 43,1 بالمائة من مجمل السكان الفلسطينيين المقيمين نهاية عام 2014، في حين بلغ عدد اللاجئين المسجلين لدى وكالة الفوئ في الأول من جويلية 2014 حوالي 5,49 ملايين لاجئ فلسطيني. ووفق المعطيات ذاتها يعيش قرابة 29 بالمائة من اللاجئين الفلسطينيين في 58 مخيما في الداخل والشتات، لكنها توضح أن هؤلاء يشكلون الحد الأدنى لعدد اللاجئين الفلسطينيين لوجود لاجئين غير مسجلين، ولاجئين تم تشريدهم من الفلسطينيين بعد عام 1949 حتى قبيل حرب جوان 1967، وآخرين رحلوا أو تم ترحيلهم عام 1967. وبينما قدر عدد السكان الفلسطينيين الذين لم يغادروا وقت النكبة عام 1948 بحوالي 154 ألفا، يقدر عددهم اليوم بحوالي 1,5 مليون نسمة. في حين تظهر المعطيات أن قطاع غزة تحول إلى أكثر بقاع العالم اكتظاظا بالسكان

فلسطينيون صامدون..

العودة، فظروف حرب سوريا وسياسة الكراهية المتبعة ضدّهم في لبنان دفعتهم لخوض البحار بحثا عن رفق كرامة وسعيا لمعاملة إنسانية تضمن لهم الحد الأدنى من رغد الحياة.

ولم تفت محاولات خالد الفاشلة والمتعددة للهجرة من عزم التكرار والسؤال عن السبل الآمنة للهجرة مرة أخرى "محاولاتي فشلت لأنني أدركت أنني أضع روحي وسلامتي بأيدي أشخاص لا تساوي عندهم الألف دولار مع توافر أسباب النصب والاحتيال، دون أن ينعني كل ذلك من البحث عن وسيلة آمنة".

إصلاح أحوال

ويرى خالد أن اللاجئين الفلسطينيين حكم عليه أن يعيش بهوموه وأشغاله حتى يبعد جسديا وفكريا عن فلسطين ولا تغدو كونها سجعارا على جدار منزل داخل أحد المخيمات التي لا تصلح للعيش البشري، ويرى في صلاح أحوال اللاجئين الفلسطينيين صلاحا في التهيئة الفعلية للعودة لفلسطين والعكس. وعن ديمومة تفكير الشباب الفلسطينيين في فلسطين، قال سلا أعتقد أن المطلوب حاليا من شبابنا أن يفكروا في فلسطين، فحجم التحدي الذي يواجههم دفعهم بقوة للتفكير في تأمين حياتهم، التفكير اليوم منصب على سؤال جوهرى كيف تبقى حياة؟ وأردف "حين أمنع من استخراج إقامة بلبنان وأبقى مدارا للشبهة والتمييز والمعاملة السيئة يصبح الحديث عن الاستقرار والسكينة من ضروب الخيال".



من قال إن الفلسطينيين هجروا وتركوا قراهم وبلداتهم التي دمرها الاحتلال في نكبة عام 1948؟ ومن قال إنها منسية ولا وجود لها؟ قرية لوبية وسعسع والزيب والمنشية وصفورية وغيرها من قرى الجليل ما زالت ماثلة وتذب في جنباتها عروق الحياة بكل عاداتها وتقاليد أهلها ومسميات عائلاتها، لكن في مخيمات اللجوء في لبنان. فلسطينيو النكبة ممن هجروا وشردوا وقتلوا، لم يحملوا معهم فقط حاجيات الهجرة والنكبة ومفاتيح البيوت و"قوشان الأرض"، بل حملوا معهم كل مفردات قراهم مع أدق تفاصيلها إلى حيث ألفت بهم فصول النكبة المرة في الأردن وسوريا ولبنان.

ويلحظ الزائر للعديد من مخيمات اللجوء في لبنان وتحديدًا عين الحلوة في صيدا ونهر البارد في طرابلس -الذي دمر في ماي 2007 بعد اشتباكات بين تنظيم فتح الإسلام والجيش اللبناني- بروزا لافتا لتجمعات سكانية أقيمت على تألفها وقربها الجغرافي من بعضها بعضا حتى داخل المخيم المكتظ. فكان حي أهالي قرية لوبية وأهالي صفورية والزيب والمنشية وسعسع وغيرها شواهد حية وناطقة على تمسك الفلسطيني بأسماء قراه التي دمرت، حفاظا منه على تاريخ جميل مضى، وترسيخا ثابتا لذئنية حق العودة في ذاكرة الأجيال. ويروي الحاج علي قاسم من مخيم برج الشمالي جنوب لبنان للجزيرة نت فضولا لا تنتهي من تفاصيل حياة قريته لوبية التابعة لطبريا في الجليل، مستجمعا ذكرا ثرية بأحوال وعادات وتقاليد أهل البلدة وإرهاصات ما قبل وقوع النكبة ونهايات الانتداب البريطاني لفلسطين.

ويسرد كيف تقادم الزمن على كثير من العادات والتقاليد التي كانت جزءا رئيسيا من حياة ما قبل النكبة، وكيف غدت اليوم مع توالد الأجيال "مجرد حكايات تروى للسمع والاستمتاع".

قوارب الموت

لم تثر الصراحة الواضحة التي تحدث بها الشاب العشريني محمد خالد ابن مخيم اليرموك، كثير استغراب حين وصف التفكير في "فلسطين والنكبة وحق العودة" لدى شباب اللاجئين في سوريا بأنه بات اليوم "من رفاهيات التفكير" في ظل حالة انتظار الموت كل ساعة.

ويسهب خالد -المقيم في بيروت والذي ترك مخيم اليرموك أملا في هجرة آمنة لأوروبا- بذكر حسنات الهجرة على القضية الفلسطينية بالقول "من ذهب إلى أوروبا الآن يجد فسحة كبيرة من الوقت والراحة تتيح له العمل والتفرغ إن أراد لتطوير نفسه والانشغال الفعال بقضيته ودعمها". وشكلت ظروف الضغط القاسية -التي عاشها ولا يزال فلسطينيو سوريا يعيشونها- والشتات منعطفا صارخا بمسيرة وحلم حق

تطهير عرقي وتاريخي

اسمها. ويؤكد ناجح -وهو أب لستة عشر ابنا- أن أهالي أم الحيران يرفضون القرار العنصري ومصمومون على مواجهة مخططات التطهير العرقي "حتى آخر نفس جيلا بعد جيل". ويتابع "العيش في بيت مهدد بالهدم يعني وضع حد السيف على رقبتيك أو إيقافك على حبل المشنقة ولا تعرف بأي لحظة سحبون الطاولة من تحت قدميك، لكننا سواجاه جرافاتهم بقوة حقنا".

يستأجر أرضه من عدوه

ما تجود به ذاكرته من قصائد كان يردددها مع والديه أيام الحصاد قبيل 1948، يجلس الحاج أحمد حسن الدرابيع (أبو كمال) على صخرة في أرضه المزروعة بالقمح ويغني حيننا للماضي، وأملا في غد أفضل، في ظل واقع يراه معكوسا حين تحول فيه الدخيل إلى صاحب مالك والمالك إلى مستأجر.

فيعد اقتلاع مئات آلاف الفلسطينيين من أرضهم وبلداتهم وقراهم من عام 1948، وجد بعضهم في البقاء على أبواب الوطن قريبا من أملاكهم على الجانب الآخر من خط الهدنة، ملاذا مؤقتا على أمل العودة إلى ديارهم، لكن قوات الاحتلال لاحتقتهم في مهجرهم.

لكن باحتلال الضفة الغربية عام 1967 تبدد الأمل، ووجد آلاف الفلسطينيين أنفسهم مجبرين على دفع مبالغ مالية لا يسمى "حارس أملاك الغائبين" في حكومة الاحتلال مقابل فلاحه أراضيهم، ومن هؤلاء من يدفع أجره فلاحه أملاكه أو أملاك موكل بها كالحاج السبيعي الدرابيع.

زلم تفلح مساعي هذا الفلسطيني، أسوة بالآلاف آخرين، لاستعادة أرضه وإزالتها من قوائم أملاك الغائبين رغم إحضار كل الوثائق المطلوبة، مشيرا إلى أن طمع الاحتلال تمدد ليطلق مئات الدوومات منها حيث تلقى فيها مخلفات كسارة للاحتلال.

لم يكن ناجح أبو القيعان (46 عاما) قد ولد عندما حلت النكبة بشعبه، لكنه ذاق طعم الاقتلاع واللجوء مرات عدة. وكانت عصابة الكيان الصهيوني -التي احتلت النقب عام 1949 قد احتلت قرية جبالة وهجرت أهلها إلى غزة أو الأردن أو لبنان، في حين طرد آخرون، منهم عشيرة أبو القيعان، لمنطقة أخرى تبعد عشرات الكيلومترات وتدعى "اللقية". ويوضح ناجح أن والده الراحل عيسى أبو القيعان فقد خلال تهجير النكبة شقيقه حسن وسالم، وحينما اكتشف أنهما في الأردن عام 1979 سارع لزيارتهم فأخبره أبناؤهما أنها قد رحلا.

نفي واعتقال

ولم تنته تفريفة عشيرة أبو القيعان عند ذلك، فقد فرضت دولة الاحتلال عليها الرحيل من اللقية إلى منطقة العراقيب عام 1956، وبعد عام نقلتها مجددا إلى مسقط الرأس في جبالة.

ويتابع ناجح "يبدو أن السلطات الإسرائيلية أعادت حساباتها أو دامت فأمرت العشيرة بالرحيل إلى قرية أم الحيران، واعتقلت أو نفت للجليل كل من عارضها، وفي تلك الأيام ذاق أهلي الأمرين بسبب حكم عسكري صارم". واتهموا لاحقا بأنهم استولوا على أراضي أم الحيران التي نقلتهم السلطات الإسرائيلية إليها، وبادرت لهدم بيوتهم مرات عدة بذريعة البناء غير المرخص.

حبل المشنقة

وقبل أيام رفضت محكمة العدل العليا التماسا قدموه عام 2002، وحكمت بترحيلهم وهدم منازلهم تمهيدا لبناء مستوطنة تقوم على أنقاض قريتهم وتسمى على ما يشبه

"أخبار الأسبوع" تنشر نص كلمته في "ملتقى الشيخين"

هذا ما قاله الدكتور القره داغي بالجزائر

نظمت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، في الأيام القليلة الماضية، ملتقى دوليا، احتضنت خلاله، بشيخها الكبيرين الراحلين عبد الحميد بن باديس رحمه الله المتوفى سنة 1940، ومحمد البشير الإبراهيمي رحمه الله المتوفى سنة 1965، وشهد الملتقى مشاركة عدد من كبار علماء الأمة الإسلامية، بينهم الشيخ الدكتور علي معبي الدين القره داغي - الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وتعميما للظائفة، تنشر "أخبار الأسبوع" النص الكامل لكلمة الدكتور القره داغي بالجزائر خلال مداخلة في الملتقى الدولي للإمامين:

الجزائر بلد
الجهاد والعلماء

الإصلاح الديني والتجديد الفقهي، وأنهما يعتبران الإصلاح الديني الميدان الأول للانطلاق إلى الميدان الثاني وهو الاستعمار الخارجي، ولذلك ركزا على محاربة البدع والخرافات، ووقفهما الله تعالى مع بقية علماء الجزائر إلى تخريج جيل واع يعرف حقيقة الإسلام من خلال التربية والتوعية والتثوير والعمل الجماعي، والمجتمعي، وليس على الخطب الرنانة، والمحاضرات فقط، فقاد ابن باديس سفينة التربية والتعليم إلى بر الأمان أولاً ثم على هذا المنهج سار البشير الإبراهيمي ثانياً. ثالثاً - الأعمال المؤسسية ولا سيما للعلماء حيث أنشأ ابن باديس جمعية العلماء المسلمين عام 1350هـ (=1931م) وجعل شعارها (الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا).

رابعاً - الإيمان القوي والاعتزاز الذي لا يهتز، فلما قيل له: إن لفرنسا مدافع طويلة قال فوراً: (إن لدينا مدافع أطول). خامساً - انشغالهما ببناء الإنسان، وإنقاذ الأجيال. سادساً - جهما للوطن، والأمة، فكم مرة يقول.....: روحي فداء للجزائر، وعند موته هتف: (فإذا هلكت فصيحتي: تحيا الجزائر والعرب).

وأختم كلمتي وحديثي في الدعاء والسلام قائلًا: سلام الله عليكم يا شخي العلم، والجهاد، والإصلاح والتجديد والتغيير ابن باديس والإبراهيمي يوم ولدتما من أستراليا كريمتين، وسلام الله عليكم يا يوم بدأتما بالجهاد والتضحية والفداء، وسلام الله عليكم يا يوم موتكما مدافعين عن الحق يا قبر طبت وطاب فيك عبير هل أنت بالضيف العزيز خبير العالم الفذ الذي بعولمه صيدت بأطراف البلاد كبير بعث الجزائر بعد طول سباتها فالشعب فيها بالحياة بصير وسلام الله عليكم يا يوم تبعثون حياً، وتدخلون دار السلام، ولتلقى بكما في ظل الرحمن. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فجاء الاستعمار على العالم الإسلامي ليقتضي على ما توصل إليه من حراك علمي، فلم يكن الاستعمار الفرنسي سياسياً وجغرافياً فحسب، بل كان شاملاً، ولا سيما للجانب الثقافي والفكري حيث ركز على تحطيم الهوية، ومقومات الأمة، فمثلاً كان التعليم والتربية الدينية في الجزائر يعتمدان على الأوقاف الإسلامية، فوضع الاستعمار يده عليها، كما جاء في تقرير اللجنة الاستطلاعية التابعة لفرنسا في 18377م (ضممنا

إلى أملاك الدولة سائر العقارات التي كانت من أملاك الأوقاف... وانتهكتا حرمان المعاهد الدينية، ونبشنا القبور، وضيقوا تماماً على اللغة العربية حتى حلت الفرنسية محلها، وحولوا بعض المساجد إلى كنائس وكاتدرائيات، كما قاموا بالقضاء أو التضيق على زوايا الصوفية المعتدلة، وفتحوا المدارس البديلة عن العربية، ولكن قصد منها قتل الروح الجهادية والوطنية، والذويان والانصهار في الثقافة الغربية، لذلك هجرها الناس، ولم يبق لهم أيضاً مدارسهم.

وهنا بدأ إحساس الشيخ عبدالرحمن بن باديس رحمه الله، بخطورة الجهل والقضاء على الهوية الإسلامية واللغوية فأعلن شعاره العظيم: بعزة المسلم وحسن يقينه بالنصر، فقال: شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب من قال: حاد عن أصله أو قال: مات فقد كذب أو رام إدماجاً له رام المحال من الطلب يا نشء أنت رجائنا وبك الصباح قد اقترب وقال أيضاً:

اشهدي يا سما واكتبين يا وجود إننا للحمما سنكون الجنود فنريح البلا ونفك القيود ثم ختمها بعزة منقطعة النظير: فاشهدي يا سما واكتبين يا وجود إننا للعللنا إننا للخلود.

إصلاح.. وتجديد ثانياً - أن للشيخين المجاهدين ابن باديس والإبراهيمي دوراً كبيراً في

في الهند، وابن باديس في الجزائر، وخير الدين في تونس، وسعيد النورسي في تركيا وبين الكورد، والحركة السنوسية في ليبيا، والمهدية في السودان، وحتى على مستوى الدولي كان السلطان سليمان القانوني قد أصدر مجموعة من التشريعات الجديدة، والسلطان سليم الثالث 1789-1807 أولى عناية بتحديث الجيش، والسلطان عبدالحميد بإنشاء مجلس شورى العالم الإسلامي.

2 وعلى مستوى عامة الناس فقد بدأ التعليم ينتشر بشكل كبير وذلك بجهود العلماء في كل مكان، ومن خلال المساجد والمدارس، لأنهم علموا أن لا محيص عنهم من التخلف إلا من خلال العلم الذي أمر الله تعالى به وبالقراءة الشاكلة في أول آية تنزل أمرة الأمة بقراءة كل شيء، قراءة الكتب الدينية وغيرها، وقراءة الإنسان، واستكشاف ما فيه، وقراءة الكون كله لاستخراج ما فيه من كنوز وأثقال فقال تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق) (العلق: 1) وهنا نرى أن مفعول (اقرأ) قد حذف عمداً حتى لا تحدد مجالات القراءة كما كان الأمر قبل الإسلام، حيث كانت إما قراءة دينية لأهل الأديان، أو قراءة عقلية للفلاسفة، هنا تجاوز الأمر بها كلتا

الحالتين إلى شمولية القراءة لكل ما يمكن أن يقرأ، ثم كرر الأمر بالقراءة ولكن ربطها بكرامة الإنسان إذ بدونها لا تكون القراءة حرة مبدعة فقال تعالى: (اقرأ وربك الأكرم) (العلق: 3) أي الأكرم للإنسان حتى تكون قراءته حرة وحينئذ تكون مبدعة.

بلد الجهاد والعلماء

وفعلًا أدرك العلماء ذلك فعمت القراءة والكتابة قبل الاستعمار، فلنذكر على سبيل المثال هذا البلد العزيز بلد الجهاد والعلماء الجزائر حيث كتب الجنرال فلر عام 1834م بأن كل الجزائريين تقريباً يعرفون القراءة والكتابة، حيث كانت هناك مدرستان في كل قرية، وكتب الأستاذ ديمبري الذي درس طويلاً الحياة الجزائرية في القرن التاسع عشر، بأنه كان في قسنطينة وحدها قبل الاحتلال 35 مسجداً يستعمل كمراكز للتعليم، وسبع مدارس ابتدائية وثانوية يحضرها حوالي 900 طالب، ويدرس فيها أساتذة محترمون لهم أجور عالية، وكان في الجزائر أكثر من ألفي مدرسة بين الابتدائية والثانوية والعالية. وكتب الرحالة الألماني فيها مشيبر حين زار الجزائر في ديسمبر 1831م قائلاً: لقد بحثت قصداً عن عربي واحد في الجزائر يجهل القراءة والكتابة فلم أعثر عليه، في حين أنني وجدت ذلك في بلدان جنوب أوروبا أنه قلما يصادف المرء هناك من يستطيع القراءة من بين أفراد الشعب). يراجع ويكيبيديا الموسوعة، ابن باديس.

المرجعية الأولى، إنه الإسلام الأول الذي لم تشبه شوائب الأزمنة والأعراف التي كدرت صفاءه، وغبشت ضياءه، إنه إسلام القوة والكرامة لا الضعف والاستكانة، وإسلام التجديد لا الجمود، وإسلام الحرية لا القيود فقال مستبشراً: (إن الإسلام في الجزائر ثابت بثبوت الرواسي، متين القواعد والأواسي، قد جلا الإصلاح حقائقه، فكان له منه كفيلاً مؤتمن، واستنارت بصائر المصلحين بنوره فكان له منهم حارس يقظ، وعاد كتابه القرآن إلى منزلته في الإمامة، فكان له منه الحمى الذي لا يترق، والسيح الذي لا يخرق).

وأما العروبة في نظره فليست عروبة عنصرية أو عرقية بل هي عروبة الثقافة واللغة، جوهرها اللسان العربي الذي **كُرِّمَ بِهِ الرُّوحَ الْمَيِّنَ عَلَى قَلْبِكَ لَتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ** (الشعراء: 193-194).

وكان برنامج رحمة الله في التجديد والإصلاح يقوم على إنشاء أمة متحدة المبادئ والغايات من خلال توحيد الأمة، وتحرير عقولها وحقوقها، وجعل الوحدة والحرية من أهم أسباب النهوض بالأمة، مؤكداً على أن الإسلام قد حرر العقل والقوي التابعة له، وحرم كل ما يعطل طاقاته، أو يغييها، ولذلك حرم العبادة للأصنام ولغير الله تعالى.

كما أن من معالم الفكر الإسلامي السعي الجاد لتحقيق العدالة الاجتماعية، ودور المرأة والحفاظ على حقوقها المشروعة، وربط بين الحرية والإحسان فالشيخ البشير الإبراهيمي ينطلق من تحرير العقول والأفكار إلى تحرير الأبدان والشعوب والأمم، واعتبر أيضاً أن العمران والتحضّر من أسباب القوة والتحرر.

حرب على العصبية العمياء

كما هاجم الإبراهيمي العصبية العمياء سواء كانت عرقية، أو قبلية، أو مذهبية أو طائفية، واعتمد في مواجهتها على التوعية بالدين القيم والتثوير والتربية، وكانت هذه هي أهداف جمعية العلماء التي أسسها ابن باديس وطورها الإبراهيمي، ولذلك ساهمت الجمعية مساهمة فعالة في تحقيق هذه الأهداف. ومن خلال دراستي المتواضعة لهذين الشيخين العالمين المجاهدين، تبين لي ما يأتي:

أولاً - أن العالم الإسلامي بدأ يتحرك نحو نهضة علمية شاملة وحركات إصلاحية، وتجديدية، وكان في حراك متواصل كاد أن ينتج نهضة علمية شاملة لولا أن الاستعمار بجميع أنواعه أجهض عليها.

1 فقد كانت هناك حركات إصلاحية بدأ بها الصنعاني والشوكاني في اليمن، ومحمد بن عبدالوهاب في الجزيرة، وجمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، والسيد رشيد رضا في مصر، والألوسي، والزهاوي في العراق، والسيد أحمد خان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين حرروا العقل من جهل ومن وهم وحرروا الدين من غش ومن كذب وحرروا الناس من رقّ الملوك ومن رقّ القداسة باسم الدين والكتب

أصحاب السعادة يسعدني حقاً ويشرفني صدقاً أن أقف أمامكم لأحييكم بتحية الإسلام، حاملاً تحية الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين رئيساً (فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي) ونواباً، ومجلس أمناء، وأعضاء، فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته

أيها الإخوة والأخوات

نحن أمام علمين من علماء الأمة وجلبين شامخين من أسرتين علميتين عريقتين، جمعاً بين النسب والعلم والعمل والجهاد، والاهتمام بالقرآن والسنة. فقد واجه الشيخ ابن باديس تحديات الاستعمار الكبيرة من حيث هدم الهوية وتشويه الأفكار، وبناء البديل الغربي، ومن حيث سياسة التجهيل والتثبيس والتخريب والتدمير.

فواجه هذه التحديات الجسم بايمان قوي بنصر الله تعالى، وبعزة المؤمن، حتى قال: (ما رأينا التاريخ يسجل بين دفعتي حوادثه خيبة المجاهد، إنما رأيناه يسجل خيبة المستجدي).

كما واجهه بالفكر والتعليم والتربية، والجهاد والنضال، ولم يكتف بالجانب النظري، وإنما قدم ابن باديس مجموعة من المشاريع الإصلاحية والنهضوية، ولا سيما في نطاق السياسة، حيث شرح خطبة أبي بكر الصديق إثر توليته، واستخرج منها الأصول السياسية التي ينبغي أن يقوم عليها نظام الحكم في الإسلام، وكذلك كتبه الأخرى، حيث نكر أن أهم الأصول السياسية هي العدل، وصيانة الحقوق، والمساواة، والشورى، وحب الخير للجميع، وإن يتواخر في الحاكم أو الرئيس الكفاءة، وبعد النظر، وصدق الحس، والفراسة، وقوة الإدراك، والسلوك الحسن، وتحمل المسؤولية، والعلم، والتفقه في الدين، للقضاء على الاستبداد والجهل. وركز على أن مبدأ الانفراد في الحكم ليس مبدءاً إسلامياً بل الحكم الإسلامي يقوم على الشورى، وتقاضي الاستبداد والطغيان باسم الإسلام أو غيره، وحق الأمة في مراقبة ولاية الأمور محاسبتهم، لأننا أي الأمة هي مصدر سلطتهم، وصاحبة النظر في ولايتهم وعزلهم.

شخصية مجاهدة نادرة..

وكان الشيخ ابن باديس رحمه الله عليه يمثل الشخصية الجزائرية المجاهدة النادرة ضد الاحتلال والعدوان، وقد بذل كل جهده لمقاومة العدو في الداخل والخارج، وبناء الرجال والأجيال بالتربية والتوعية والتزكية.

وقد سار الشيخ البشير الإبراهيمي على خطا شيخه المجاهد ابن باديس رحمهما الله تعالى، في التجديد والإصلاح، والمقاومة والجهاد، مركزاً على أن الذات الجزائرية تتكون من الإسلام والعروبة معاً، فالإسلام يشكل

المراجع والمصادر:

- مجلة الشهاب الأعداد من 11 إلى 15
- جريدة البصائر، لسان حال جمعية علماء المسلمين الجزائريين.
- مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير لابن باديس
- مبادئ الأصول، تحقيق د.د. عمار الطالبي
- آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، جمع وتقديم مجلة الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي، وبخاصة ج2، ط. دار الغرب الإسلامي
- حركة محمد عبدة، وعبد الحميد بن باديس، وأبعادها الثقافية والاجتماعية والسياسية ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب / القاهرة 2008م للأستاذ عبد الكريم بوصفصاف.
- أصول الولاية في الإسلام لابن باديس، منشور في مجلة الشهاب ج11م13 ذي القعدة 1356هـ= يناير 1938م ص468
- الموقع الرسمي للشيخ عبدالحميد بن باديس
- مشاعر النور.. ملامح الفكر التجديدي عند الشيخ البشير الإبراهيمي، للدكتور ناصر أحمد سنه.

الوضع الإنساني بمخيماتهم يشهد تدهورا متزايدا اللاجئون الصحراويون في خطر

يعرف الوضع الإنساني بمخيمات اللاجئين الصحراويين تدهورا "متزايدا" وفقا لما أكده رئيس الهلال الأحمر الصحراوي السيد يحيى بوحبيني بمخيمات اللاجئين.

■ سفيان - ش



المحاولات الهادفة إلى صرف المانحين عن تقديم المساعدات للاجئين الصحراويين بعد أن تمت مؤخرا إعادة إثارة تقرير أوروبي حول المساعدات الإنسانية الذي يعود إلى 2007 داعيا المجموعة الدولية إلى عدم الوقوع في فخ التلاعبات وسوء النية. وكان الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون قد حث في تقريره المقدم إلى مجلس الأمن الدولي المجتمع الدولي على تقديم تمويل إضافي عاجل من أجل الولاية البرنامجية لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مخيمات اللاجئين الصحراويين نظرا إلى الفجوات القائمة في مجالات رئيسية للمساعدة من بينها الحماية والصحة والتغذية وغيرها من المجالات.

الجزائر احتضنت اللاجئين الصحراويين

يمثل قرار الحكومة الجزائرية الذي اتخذته سنة 1975 باستقبال اللاجئين الصحراويين الفارين من الغزو المغربي الذي اجتاحت الأراضي الصحراوية في أكتوبر 1975 معلما بارزا في تاريخ الشعب الصحراوي كما ذكر السيد محمد سيد أحمد أحد الأعيان من مخيم أوسرد. وأكد "أن الجزائر احتضنت الشعب الصحراوي ومنحته جزءا من أراضيها ودافعت عن صوته في المحافل الدولية".

أبدى جاهزيته للعودة إلى الكفاح المسلح الجيش الصحراوي يتوعد الاحتلال المغربي

أكد وزير الدفاع الصحراوي محمد لين البوهالي بالشهيد حافظ أن الجيش الصحراوي "جاهز" للعودة إلى الكفاح المسلح لنيل استقلال بلاده "في حال استمرار تجاهل نظام الاحتلال المغربي لشرعية الدولية". وقال الوزير البوهالي في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية على هامش الاحتفالات الخلدية بالذكرى الـ 42 لميلاد جبهة البوليساريو أن "الجيش الصحراوي الجناح العسكري لجبهة البوليساريو الممثل الشرعي والوحيد للشعب الصحراوي جاهز للعودة إلى الكفاح المسلح لنيل الاستقلال إذا بقي الوضع على حاله واستمر نظام الاحتلال المغربي يتجاهل ويتعنّت تجاه القانون الشرعي الدولي القاضي بتنظيم استفتاء تقرير المصير".

وأشار إلى أن الشعب الصحراوي "ليس من دعاة الحرب بل شعب يسعى من أجل السلام ويسعى بكل الوسائل لحل القضية الصحراوية عن طريق المفاوضات وتنظيم استفتاء تقرير المصير". وأوضح أن قرار العودة إلى العمل المسلح "من صلاحيات رئيس الجمهورية الصحراوية والقائد الأعلى للقوات المسلحة محمد عبد العزيز". من جهة أخرى، ندد الوزير الصحراوي بانتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها الاحتلال المغربي في حق الشعب الصحراوي الأعرل بالأراضي الصحراوية المحتلة. كما ندد بالدعم الذي تقدمه دول حليفة المغرب للجيش المغربي بالأسلحة والرادارات الحربية "بهدف القضاء على المقاومة الشرعية للشعب الصحراوي".

في سياق آخر، أكد الوزير الصحراوي قائلا "عكس ما تروج له مصادر إعلامية مغربية، فإن القوات المسلحة الصحراوية تقوم بكامل واجباتها في حماية مواطنيها بالأراضي الصحراوية الحرة وكذا في مخيمات اللاجئين وهو الأمر فيما يخص تأمين البعثات الأجنبية إلى مخيمات اللاجئين الصحراويين والأراضي الحرة". من جهة أخرى، أذن وزير الدفاع الصحراوي بـ"سياسة الاحتلال المغربي في إشغال قتل الخلافات بين الدول المغاربية وإغراق عقول الشباب المغاربي بالخدشات بهدف زعزعة استقرار المنطقة وخدمة أجندات دول أجنبية في المنطقة".

مخيمات بالقرب من مدينة تندوف منذ 1975 تاريخ الإجتياح المغربي للصحراء الغربية حيث يقيم اللاجئون في خمسة مخيمات كبرى وهي: العيون وأوسرد والسامرة والداخلية ويوجد ويرتبط هؤلاء اللاجئون بشكل رئيسي على المساعدات الإنسانية.

أزمة غذاء في الأفق..

حذرت السلطات الصحراوية من أن سنة 2015 ستعرف تحديات وصعوبات "كبيرة" سيكون لها تأثيرا مباشرا على الوضعية الاقتصادية للاجئين الصحراويين مما يتطلب تدخل "عاجلا" من المجتمع الدولي.

ويأتي هذا التحذير في ظل بروز مؤشرات بتقليص بعض الجهات المانحة لخصصها المالية نتيجة الأزمة الاقتصادية الراهنة وظهور بؤر جديدة لنزاعات على المستوى الدولي أدت إلى ارتفاع نسبة اللاجئين في العالم فضلا عن ارتفاع أسعار المواد الأساسية في السوق العالمية.

وقدمت المفوضية السامية للاجئين بالتعاون مع جميع المنظمات الإنسانية العاملة في مخيمات اللاجئين الصحراويين والمؤسسات الصحراوية في نوفمبر الماضي بإجراء تقييم شامل للحد الأدنى من الاحتياجات غير الغذائية التي لا تجد من يساهم في تلبيتها لسنة 2015 حيث قدر مبلغها بما يزيد عن 37 مليون دولار.

وخصصت المفوضية مبلغ 9 ملايين دولار لتغطية برنامجها في مخيمات اللاجئين الصحراويين لسنة 2015 في حين أن الاحتياجات الأساسية غير الغذائية التي مازالت تنتظر من يمونها ستزيد عن 29 مليون دولار.

تضييق مغربي

شرح النظام المغربي خلال السنوات الماضية في حملة لتقليص المساعدات الإنسانية المقدمة إلى اللاجئين الصحراويين في محاولة منه للتأثير على صمودهم بمخيمات اللجوء.

وحذر رئيس الهلال الأحمر الصحراوي يحيى بوحبيني بهذا الخصوص شهر جانفي الفارط المجموعة الدولية من

40 سنة من المعاناة..

تمثل قضية اللاجئين الصحراويين واحدة من أكبر القضايا الإنسانية التي تواجه الأمم المتحدة منذ ما يزيد عن أربعين عاما على الاحتلال المغربي للصحراء الغربية.

ومع مرور الوقت وعدم التوصل إلى حل للنزاع الذي طال أمده برزت قضايا ملحة على الواجهة في مقدمتها القضايا الإنسانية التي أفرزها الصراع إذ يعيش أكثر من 160 ألف لاجئ صحراوي في

الجمود في إيجاد حل للنزاع. ووجه رئيس الهلال الأحمر الصحراوي بالمناسبة نداء للمجتمع الدولي للإسراع لتقديم مساعدات عاجلة لتفادي تدهور الوضع في مخيمات اللاجئين الصحراويين، مؤكدا في ذات الوقت "تفاذ المخزون الغذائي بالكامل مما يندر بخطورة الوضع الإنساني بالمخيمات".

وكان السيد بوحبيني قد ذكر أنه التقى مؤخرا ببروكسل بعدد من الشركاء الأوروبيين منهم اللجنة الأوروبية ومختلف المؤسسات الأوروبية التي يمارس عليها ضغط شديد في هذا الوقت من طرف لوبيات المغرب وأصدقائه لمحاولة الاستثمار في الموضوع لزيادة معانات اللاجئين الصحراويين محذرا من الاستعمال السياسي للمساعدات الإنسانية من جهة وللإستغلال غير الشرعي للثروات الطبيعية للصحراء الغربية من جهة أخرى.

وشدد في هذا الصدد على "أهمية الإلتزام بالحياد التام وعدم الخضوع للضغوط والإدعاءات التي تلفقها الحكومة المغربية من أجل تفتير الجهات المانحة عن تقديم المساعدات الإنسانية".

من جهة أخرى أعرب السيد بوحبيني بالمناسبة عن استغرابه بشأن تقديم تقرير صادر عن المكتب الدولي لمحاربة الغش يدعي أنه "يقدم أدلة حول تهريب مساعدات موجهة إلى اللاجئين الصحراويين في حين لم تطأ أقدام أي مبعوث منه مخيمات اللاجئين الصحراويين ولم يقم بأي تحقيقات تثبت صحة ما يدعي معتمدة في ذلك على شهادات لأشخاص مغربيين" مثلما هو مذكور بالتقرير.

مفوقيون فرنسيون يرفضون الاتفاقية الغربية-الفرنسية

هكذا اشترى "المخزن" صمت باريس عن جرائم التعذيب

الإنسان، أن "هذا الاتفاق يفتح الباب للافلات من الجاسبة، رغم أن فرنسا مطالبة، بحسب المعاهدات والقوانين الدولية، بممارسة صلاحياتها حتى خارج حدودها في عدة أنواع من القضايا، خاصة الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية والتعذيب والإخفاء القسري، من خلال ملاحقة المشتبه بهم، والتحقيق معهم أثناء تواجدهم على أراضيها، وهو ما شددت عليه المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في مذكرة وجهتها لباريس في سنة 2009.

وقالت إن العديد من المنظمات الحقوقية، الفرنسية والدولية، عبرت عن بالغ قلقها من هذا الاتفاق المخالف للدستور الفرنسي والقوانين الدولية، وطالبت النواب الفرنسيين بالتصويت ضده. ولكنها رأت أن هدف هذه المنظمات هو ممارسة الضغط لتسليط الأضواء على هذه القضية، لأنها تعلم جيدا أن موافقة البرلمان الفرنسي على هذا النص من عدمها تبقى مجرد شكليات، كما أن المعاهدات الدولية تعد من صلاحيات السلطة التنفيذية. وأضافت أن من بين نتائج هذه المصالحة بين البلدين، أن عبد اللطيف الحموشي، الذي حاولت الشرطة الفرنسية في السنة الماضية اعتقاله والتحقيق معه في قضايا تعذيب، سيتم تكريمه في فرنسا ومنحه وسام الشرف؛ "اعتராفا بدوره الفعال في التعاون في مكافحة الإرهاب".

وفي الختام، قالت المصادر، إن المنظمات الحقوقية بدورها بصدد تحضير ردها على هذه الخطوات، سواء من خلال العمل داخل البرلمان الفرنسي، أو مع المحكمة الدستورية الفرنسية والمؤسسات الأوروبية والدولية المعنية بهذا الشأن.

الأسرية، أو نقل السجناء، أو القضايا الأمنية.

وينص هذا الاتفاق التكميلي على أنه "بهدف ضمان أفضل ظروف التعاون القضائي بين الطرفين، يجب على كل قاض فرنسي بصدد التحقيق في جريمة أو جنحة تم ارتكابها على الأراضي المغربية من قبل شخص مغربي إعلام وزارة العدل المغربية، والتنحي عن القضية في حال قرر القضاء المغربي التكفل بالتحقيق". ونقلت المصادر ذاتها، عن القاضي والمستشارة في محكمة النقض، ريني جولن، أن "إمكانية تنحي قاض فرنسي عن التحقيق، لفتح المجال لقاضي أجنبي، تتعارض مع القوانين الفرنسية، وهي تعد تعطيلا لسير العدالة، كما أنها تتعارض مع القوانين الدولية، ومعاودة مناهضة التعذيب، التي وقعت عليها 156 دولة في سنة 1984".

وقد أعلنت منظمة العفو الدولية أنها تستعد لنشر تقرير في 19 ماي الجاري، يتضمن معلومات حول 173 حالة تعذيب تم ارتكابها في المغرب بين سنة 2010 وسنة 2014، وسيكون مرتكبوها في مأم من العقاب بموجب هذه الاتفاقية، بحسب المنظمة. ورأت أن هذا الاتفاق يعني أيضا أن كل شخص مشتبه به في قضايا الإرهاب سيتم ترحيله للمغرب، ليكون عرضة للتعذيب والحرمان من محاكمة عادلة، كما أن ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان سيكون عليهم ملاحقة جلاذيتهم أمام القضاء المغربي.

وأضاف التقرير، نقلا عن ريني جولن: "إن الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان تمنع إرسال ضحية أو مشتبه به إلى دولة لا تضمن احترام حقوق الإنسان وشروط المحاكمة العادلة". ونقلت المصادر عن باتريك بودوان، المحامي في الجامعة الدولية لحقوق

أوضح المسؤول ذاته في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية أن اجتماعا تسيقيا لخلية تنسيق المساعدات الإنسانية قد عقد مؤخرا في الجزائر برئاسة برنامج الغذاء العالمي وحضور كل الفاعلين في هذا الموضوع من المفوضية السامية لغوث اللاجئين ومنظمة اليونيسيف ومنظمة التعاون الدولي الإسباني والمديرية العامة للمساعدات الإنسانية الأوروبية بالإضافة إلى الهلال الأحمر الجزائري والصليب الأحمر الإسباني وبعض المنظمات الأخرى.

وأشار بوحبيني إلى أن برنامج الغذاء العالمي ونتيجة لعدم حصول هذا البرنامج على تبرعات جديدة لشراء وتوفير حاجة اللاجئين من الغذاء تقدم باقتراح تقليص 25 بالمائة من الحصص الغذائية لشهر مايو الجاري وهو ما سينتكر خلال كل شهر يمر إذا لم تتوفر تبرعات جديدة.

ولتفادي صعوبة الوضع في شهر رمضان المقبل سيعاولون قدر الإمكان الحفاظ على الحد الأدنى من الحصص الغذائية ولكن هذا يتطلب المزيد من التقليص خلال هذا الشهر حسب نفس المصدر.

وخلص الاجتماع التسيقي -يضيف المتحدث- إلى أن برنامج الغذاء العالمي يحتاج إلى 10 ملايين دولار لتوفير الحد الأدنى من الاحتياجات لتغطية ما تبقى من النصف الثاني من هذه السنة وهذا "مؤشر مقلق جدا بالنسبة لنا".

وصرح في هذا السياق قائلاً "أن الحكومة الصحراوية في إتصال مع كل الشركاء باستثناء الحكومة الإيطالية التي أعلنت بأنها ستقدم واحد (1) مليون أورو مناصفة مع منظمة اليونيسيف لتغطية الاحتياجات المتعلقة بالتعليم وتلقيح الأطفال و لدعم السلعة الغذائية فإنه لا توجد أي تبرعات تذكر لحد الآن".

وأكد السيد بوحبيني في ذات السياق أن هذه العوامل سيكون لها أثرا مباشرا على السلعة الغذائية للاجئين الصحراويين حيث تقلص نصيب الفرد الشهري من مادة السكر على سبيل المثال إلى 1 كغ والحبوب إلى 2 كغ والمعلبات (علبة واحدة) في الشهر، حيث أصبحت وضعية اللاجئين الصحراويين أكثر صعوبة خاصة مع تقلص المساعدات واستمرار حالة

الاتفاق. ونشرت مصادر اعلامية فرنسية، تقريرا حول توقيع المغرب وفرنسا على تعديل اتفاقية التعاون القضائي القائمة بينهما، وصفت فيه هذه الخطوة بأنها بمثابة مصالحة بين البلدين، ونقلت في الوقت ذاته مخاوف المنظمات الحقوقية من أن تأتي هذه المصالحة على حساب قضايا تمس حقوق الإنسان.

واقاد التقرير إن الاتفاق الجديد يجرد وزارة العدل الفرنسية من حقها في التحقيق في القضايا الجساسة في المغرب، المتعلقة خاصة بجرائم التعذيب، ليبقى العمل على هذه القضايا حكرا على وزارة العدل المغربية.

وذكر أن اللجنة الفرنسية لحقوق الإنسان تستعد لإصدار بيان يجذر السلطات الفرنسية من خطورة هذا الاتفاق الذي يتعارض مع التزامات فرنسا الدولية، ويدعو البرلمان الفرنسي لرفض هذا الاتفاق.

وقالت نفس المصادر الاعلامية، إن الحكومتين الفرنسية والمغربية كانتا قد وقعتا في السادس من فيفري الماضي، في الرباط، على بروتوكول تكميلي لاتفاقية التعاون القضائي، وهو ما اعتبره المراقبون علامة على المصالحة بين البلدين بعد سنة من التوترات والخلافات.

وبحسب الصحيفة، يعود أصل هذا الخلاف إلى ثلاث قضايا تعذيب تم رفعها في فرنسا ضد رئيس المخابرات المغربية، عبد اللطيف الحموشي، حيث طلب القضاء الفرنسي منه الحضور للاستماع إليه، أثناء زيارة له لباريس في 20 فيفري 2014، وهو ما أثار غضب المملكة المغربية، التي قررت وقف التعاون القضائي مع فرنسا، وتجميد كافة الملفات، سواء كانت متعلقة بالشؤون



"جراح" لم ترهبه إسرائيل..

المعجزة الماليزية.. أه يا عرب!

بلد مساحته تعادل مساحة "320 ألف كيلو متر مربع"... وعدد سكانه 27 مليون نسمة، أي ثلث عدد سكان المحروسة مصر... كانوا حتى عام 1981 يعيشون في الغابات، ويعملون في زراعة المطاط، والموز، والآناس، وصيد الأسماك...

■ تحليل: الدكتور محمود عمارة

، 1974. ويتم اختياره وزيراً للتعليم في عام 1975، ثم مساعداً لرئيس الوزراء في عام 1978، ثم رئيساً للوزراء في عام 1981، أكر في عام 1981، لتبدأ النهضة الشاملة التي قال عنها في كلمته بمكتبة الإسكندرية إنه استوحاها من أفكار النهضة المصرية على يد محمد علي..

■ ماذا فعل "الجراح" الماليزي؟

أولاً: رسم خريطة لمستقبل ماليزيا حدد فيها الأولويات والأهداف والنتائج، التي يجب الوصول إليها خلال 10 سنوات..

وبعد 20 سنة.. حتى عام 2020 !!!

ثانياً: قرر أن يكون التعليم والبحث العلمي هما الأولوية الأولى على رأس الأجندة، وبالتالي خصص أكبر قسم في ميزانية الدولة ليضخ في التدريب والتأهيل للحرفيين.. والتربية والتعليم.. ومحو الأمية.. وتعليم الإنكليزية.. وفي البحوث العلمية.. كما أرسل عشرات الآلاف كبعثات للدراسة في أفضل الجامعات الأجنبية..

فلماذا "الجيش" له الأولوية وهم ليسوا في حالة حرب أو تهديد؟ ولماذا الإسراف على القصور ودواوين الحكومة والفشخرة

وكان متوسط دخل الفرد أقل من ألف دولار سنوياً... والصراعات الدينية " 18 ديانة " هي الحاكم... حتى أكرمهم الله برجل اسمه مهاتير بن محمد "mahadir bin mohamat"، حسب ما هو مكتوب في السجلات الماليزية.. أو " مهاتير محمد " كما نسميه نحن.. فهو الأبن الأصغر لتسعة أشقاء...

- والدهم مدرس ابتدائي راقبه لا يكفي لتحقيق حلم ابنه سمهاتير" بشراء عجلة يذهب بها إلى المدرسة الثانوية.. فيعمل سمهاتير" بائع "موز" بالشارع حتى حقق حلمه، ودخل كلية الطب في سنغافورة المجاورة... ويصبح رئيساً لإتحاد الطلاب المسلمين بالجامعة قبل تخرجه عام 1953، ليعمل طبيباً في الحكومة الإنكليزية المحتلة لبلاده حتى استقلت " ماليزيا " في عام 1957، ويفتح عيادته الخاصة كـ "جراح" ويخصص نصف وقته للكشف المجاني على الفقراء... ويفوز بعضوية مجلس الشعب عام 1964، ويخسر مقعده بعد خمس سنوات، فيتفرغ لتأليف كتاب عن "مستقبل ماليزيا الاقتصادي" في عام 1970،

- ويعاد انتخابه "سيناتور" في عام

مقره بالأردن وأعلن استعداداه تلقي منحاً مالية من "إسرائيل"

مركز دراسات لتغيير صورة الكيان الصهيوني في الوطن العربي

مسألة شائكة، ولا يمكن فصل علاقة إسرائيل بالعالم العربي عن القضية الفلسطينية". وأضاف أن الأوضاع الحالية ليست تطبيع، وإنما هي أقرب إلى "التعامل مع إسرائيل"، مشدداً "إن كنت ترى إسرائيل عدواً إذا عليك دراستها والتعامل معها، وإن كنت تراها صديقاً، إذا عليك أن تدرسها وتتعامل معها".

وأفاد صوالحة حسب المصدر ذاته، أنه لقي دعماً من سياسيين أردنيين، رغم المعارضة التي لقيها من آخرين في البداية بسبب التحفظ على كل ما يضم اسم "إسرائيل"، وذلك قبل أن ترخص له الحكومة الأردنية، وقال "شجعني السياسيون الأردنيون، ويعتقدون أن فهم إسرائيل فكرة جيدة، ولكن في البداية كانت هناك مخاوف لدى البعض، لذا أرادوا أن يعلموا ما هذا المركز، ومن يقف ورائه".

ويوظف المركز عشرة مترجمين يعملون طوال ساعات النهار، على تدقيق ما تنشره وكالات الأخبار العبرية، وقنوات التلفزيون والصحف "الإسرائيلية"، بالإضافة إلى تقارير الحكومة الإسرائيلية.. وتتم ترجمة المضامين إلى اللغة العربية، ونشرها بإصدارات صحفية وتحليلات على موقع المركز، الذي يتضمن مواداً متجددة حول الشؤون الداخلية، والأمور العسكرية، والإحصائيات، والمعطيات، والسياسات الحكومية "الإسرائيلية".

الغربية، أمر بعيد كل البعد عن حقيقة الدولة اليهودية". واعتبر المتحدث في تصريحه، أن الكيان الإسرائيلي يتوفر على كل المعايير الديمقراطية من قبيل فصل السلط، واستقلال القضاء، وكذا طريقة تدبير العلاقة بين الشعب والحكومة، مستدركا في الوقت ذاته، أنه يتحدث فقط عن سياسات داخل حدود 1967، وليس إسرائيل كما يراها الفلسطينيون في غزة والضفة الغربية". ويخصص علاقة الأردن بالكيان الإسرائيلي، يسعى المركز للتأثير على الحكومة الأردنية لتتقرب أكثر من الكيان، عبر تحليلات استراتيجية وتوصيات يرفعها المركز للحكومة.

وسبق لصوالحة مؤسس "مركز الدراسات الإسرائيلية"، حسب ما نقله موقع جريدة "تايمز أوف إسرائيل"، أن زار الكيان الإسرائيلي عدة مرات، والتقى بالرئيس السابق شيمون بيريز، وقاضي المحكمة العليا العربي سليم جيران.

وأبدى صوالحة في التصريح ذاته، إعجاب به بشيمون بيريز، وقال "العديد ينتقدون بيريز وينظرون إليه كحالم وغير واقعي، ولكنه يعجبني".

واعتبر المتحدث حسب المصدر ذاته، أن "دول الخليج، مثل السعودية، الكويت، وقطر مستعدة للاتفاق مع الكيان الإسرائيلي، وتشاركها بعض المصالح في ظل التهديد الإيراني، ولكن تبقى القضية الفلسطينية

يرى العديد من المنتسبين أن "مركز الدراسات الإسرائيلية" الذي افتتح أشغاله خلال مارس الماضي بالأردن، إنما يسعى إلى تجميل صورة الكيان الإسرائيلي في العالم العربي، عبر تسويق الكيان أنه دولة ديمقراطية، ونموذج للتسامح، والمساواة بين المواطنين العرب واليهود، ونفي كونها قوة احتلال ما تزال تتحكم بحياة ملايين الفلسطينيين في الضفة الغربية.. وهو الأمر الذي لم ينته مدير المركز عبد الله صوالحة، حيث صرح بوقوع "تايمز أوف إسرائيل"، أنه لا توجد لدى المركز أي مشكلة مبدئية مع التطبيع، وقال: "لا يوجد لدينا أي مشكلة مع التطبيع مبدئياً، ولكن علينا تحديد هذا التطبيع، وهذا لا يعني قبول كل شيء من إسرائيل، وعلى إسرائيل إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعلينا تحقيق السلام عن طريق منحهم حقوقهم".

وأبدى المتحدث حسب المصدر ذاته، أن مركزه مستعد لتلقي منحاً مالية من مجموعات "إسرائيلية"، كما أعلن نيته في توسيع فكرة المركز خارج الأردن في دول عربية أخرى. ويسعى المركز، حسب تصريح صوالحة للموقع "الإسرائيلي"، ليكون للجمهور العربي أدوات ليتواصل بها مع الكيان الإسرائيلي، ويتعامل ويتفاوض معه، وكذا لتقديم الكيان سكودولة ديمقراطية ونموذج للتسامح". معتبراً "كون إسرائيل قوة احتلال ما تزال تتحكم بحياة ملايين الفلسطينيين في الضفة

أكاديمي أمريكي: "السياسي أغلق معبر رفح بمجرد استلامه السلطة"

وراء السعي لغمر الأنفاق بين مصر وقطاع غزة بالماء، وهو تدمير الأنفاق الموجودة داخل غزة نفسها، والتي لا يمكن تدميرها من الجو، وتسببت عام 2014 في مقتل 67 جندياً "إسرائيلياً" لدى دخول القوات "الإسرائيلية" إلى غزة براً.

وقال فينكلشتاين، "لم يتح إشغال تركيا بالوضع في سوريا، لها فرصة لدعم غزة"، مضيفاً أن "إسرائيل" استغلت تلك الفرصة، وشتت عدواناً أوسع نطاقاً مقارنة بالمرات السابقة. وانتقد فينكلشتاين اعتبار الرئيس الأمريكي "باراك أوباما"، والهيئات الدولية مثل منظمة العفو الدولية، أن الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، عانيا خلال العدوان على غزة، مشيراً إلى الضرق الكبير في الخسائر بين

قال البروفيسور والأكاديمي الأمريكي الخبير في الصراع العربي الفلسطيني "نورمان فينكلشتاين"، إن أول عمل قام به الرئيس المصري "عبد الفتاح السيسي"، بعد استلامه للسلطة هو إغلاق معبر رفح مع قطاع غزة، بالإضافة إلى تدمير الأنفاق التي تربط بين مصر وغزة عبر غمرها بالمياه. جاء ذلك في كلمة ألقاها فينكلشتاين أمام ندوة بعنوان "الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بين الخيال والواقع"، نظمتها جمعية شباب بلا حدود في أنقرة، بدعم من رئاسة شؤون أتراك المهجر والجمعيات ذات القربى (YTB). وأشار فينكلشتاين إلى أنه لا يمكن دخول أي مواد يمكن استخدامها في صنع الصواريخ إلى قطاع غزة، إلا أن "إسرائيل" لديها هدف آخر

دولار سنوياً.. وأن يصل الاحتياطي النقدي من 3 مليارات إلى 98 مليار، وأن يصل حجم الصادرات إلى 200 مليار دولار، فلم يتعلم بأنه تسلم الحكم في بلد به 18 ديانة، ولم يعاير شعبه بأنه عندما تسلم الكرسي في عام 1981 كان عددهم 14 مليوناً والآن أصبحوا 28 مليوناً، ولم يتمسك بالكرسي حتى آخر نفس أو يطعم في توريثه لأبنائه أو لأحد من أقاربه... - في عام 2003 وبعد 21 سنة، قرر بإرادته الحرة أن يترك الحكم والجمل بما حمل، رغم كل المناشطات، ذلك ليستريح تاركاً لمن يخلفه "خريطة طريق" و"خطة عمل" اسمها "عشرين.. عشرين.. أي شكل ماليزيا عام 2020 والتي ستصبح رابع قوة إقتصادية في آسيا بعد الصين، واليابان، والهند.

- لهذا سوف يسجل التاريخ.. " أن هذا الرجل المسلم" لم ترهبه إسرائيل التي لم يعترفوا بها حتى اليوم، كما ظل ينتقد نظام العولمة الغربي بشكله الحالي الظالم للدول النامية، ولم ينتظر معونات أمريكية أو مساعدات أوروبية، ولكنه اعتمد على الله، ثم على إرادته، وعزمته، وصدقته، وراهن على سواعد شعبه الذي وثق به واتبع خطاه، وعلى عقول أبناء بلده المخلصين ليضع بلده على "الخريطة العالمية"، فيحترمه الناس، ويرفعوا له القبة !!!

- وهكذا تفوق "الطبيب الجراح" بمهارته وحبه الحقيقي لبلده واستطاع أن ينقل ماليزيا التي كانت "فأراً" مقطوع الأوصال إلى أن تصبح "تمراً" آسيوياً يعمل لها ألف حساب !!!

يفضح "خديعة شارلي إبيدو" ضجة في فرنسا بسبب كتاب

صدر في فرنسا قبل يومين كتاب بعنوان "من هو شارلي؟ سوسولوجية أزمة دينية" ألفه المفكر اليساري وعالم الإنثروبولوجيا الفرنسي إيمانويل تود، ينتقد فيه موجة التضامن التي تلت هجمات السابع جانفي الماضي على مكاتب صحيفة شارلي إبيدو سيئة السمعة في العاصمة باريس، وهي الهجمات التي راح ضحيتها 12 شخصا.

ووصف الكتاب المسيرة التي نظمت بالعاصمة الفرنسية باريس يوم 11 جانفي 2015 تضامناً مع ضحايا هذه الهجمات، بأنها "خديعة" و"أكذوبة". واعتبر المؤلف أن أغلب المشاركين في المسيرة حركتهم دوافع "أنافية" معادية للإسلام والأجانب. وقال إنه "تم تبرير الحق في رسم كاريكاتير حول شخصية مركزية في الديانة الإسلامية"، مضيفاً أن "شيطنة الإسلام تستجيب ل حاجة دنيئة يجتمع تحلى عن مسيحيتها واحتى لعلمانية متطرفة". وزاد المؤرخ الفرنسي والباحث في علم الأناسة والاجتماع أن مسيرة 11 يناير 2015 نظمت لمساندة الرسوم الكاريكاتيرية التي تستهدف الضعفاء، "وترجمت فقداناً لبرودة الدم".

واتهم المفكر الفرنسي في كتابه المسيحيين الكاثوليك بأنهم يقفون وراء "كل الماسي التي عرفتها فرنسا في الأشهر الأربعة الأخيرة"، وحسب قوله فإن المشاركين في المسيرة "خرجوا لللبص على ديانة الضعفاء". وقال إن سالاستهزاء بذواتنا أو ديانة السلف شيء، وسب ديانة الآخر شيء آخر مختلف، فازدراء الدين الإسلامي فيه إذلال للضعفاء في المجتمع الذين هم المهاجرون، منها إلى أن المسيرة المذكورة أقصت الطبقات الشعبية التي يقول إن أغلب فئاتها من المهاجرين والعمال وشباب الضواحي، وأن من شاركوا فيها لا يمثلون المجتمع الفرنسي. ورأى الكاتب الفرنسي أن الطبقة التي شاركت في المسيرة، والتي وصفها بأنها الطبقة المتوسطة، تعيش أزمة دينية، الأمر الذي يضر تعاملها مع المسلمين، مشيراً في المقابل إلى أن عدم المساواة التي يعاني منها أبناء المهاجرين، وعدم حصولهم على تعليم كاف، والعمل في ظل أزمة اقتصادية، وغياب رؤية مستقبلية، يجعلهم عرضة للاغتراب والتطرف الديني. واعتبر أن "وتيرة معاداة السامية هي ردة فعل على وتيرة مضادة معادية للمسلمين، تصاف لعدم استنادتهم من حقوق وفرص تستفيد منها أقليات أخرى في العمل والتعليم".

وحدد رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس بالكتاب، واعتبر أن مؤلفه يشوه مسيرة 11 جانفي بمحاولة تصويرها على أنها سعادعية للإسلام، معتبراً أن المسيرة كانت بمثابة "صرخة من أجل التسامح والدفاع عن مبادئ الدولة العلمانية". كما انتقد فالس في مقال له نشرته صحيفة "لوموند" الفرنسية تحت عنوان "ضد التشاؤم"، ما سماها نظرة "سالتشاؤم" من قبل بعض المثقفين، وقال إن المسيرة أيضاً صرخة ضد الجهاديين الذين يهاجمون باسم الدين سيادة القانون والقيم الديمقراطية، ويقتلون اليهود والمسلمين والمسيحيين، مؤكداً أنه "لا يجب الخلط بين الإسلام والمتطرفين".

"أخبار الأسبوع" ترصد أبرزها

التحكيم الجزائري يغرق في الفضائح

طفت إلى السطح مؤخرًا قضية الرشوة في الملاعب الجزائرية، وهي القضية التي كان يطلها حكم التماس زرفان بعد اكتشاف طلبه من مسير نصر حسين داي رشوة بقيمة 600 مليون سنتيم نظير تسهيل مهمة الفريق في اللقاء، قبل أن تغير لجنة التحكيم كل الطاقم المدير للمباراة بعد تخطيها إلى القضية عندما منح مسير نادي نصر حسين داي كمال سعودي أدلة صوتية تثبت إدانة الحكم، ما عجل باتخاذ المكتب التنفيذي قرار منع الحكم زرفان من ممارسة أي نشاط رياضي مدى الحياة.

■ إعداد: حمزة ل.

حكّام يرضخون لمساومات وإغراءات الأندية

أغلب فضائح التحكيم تكون في مرحلة العودة من البطولة بقسميها الأول والثاني التي تعتبر بمثابة اختبار للحكام، لأن الصراع يشتد حول اللقب وتقاضي السقوط وتحقيق الصعود، وإن كانت أندية المهتدة بالسقوط هي الأكثر تلاعبا بالمباريات على عاتق الحكّام. وحتى يمتص رؤساء الأندية غضب الإنصار يستخدمون ورقة الضغط على الحكّام ويغرونهم بمبالغ مالية مقابل تسهيل مهمة النادي في تحقيق النقاط الثلاث الغالية، ضاربين بذلك الضمير المهني وروح اللعب الرشوة لا محل لها من الإعراب في القاموس الديني والأخلاقي ولا يجوز تبريرها بأي حال من الأحوال، إلا أن المنحة المقدمة من الاتحادية الجزائرية لكرة القدم للحكام نظير مجهودهم في إدارة المباريات تبقى ضئيلة، ما جعلهم يرضخون بسهولة للإغراءات المالية المقدمة من طرف النوادي. لذا من المفترض أن يعيد المسؤولون على الكرة الجزائرية النظر في منحة الحكّام، فالحكم الفيدرالي الرئيسي يتقاضى 8000 دينار والحكم الفيدرالي المساعد يتقاضى 6000 دينار، أما حكّام ما بين الرابطة الجاهليون فحدهم ولا حرج، فالمنحة لا تكفي للسفر من المدينة الأصلية للحكم إلى مكان إجراء المباراة.



هي ليست القضية الأولى من نوعها في الجزائر كون الرشوة والفساد في سلك التحكيم أصبحا (علامة مسجلة) باسم البطولة الجزائرية التي لا يمر فيها موسم كروي دون أن تنطرق إلى للحدث عن فضائح التلاعبات غير الرياضية التي يكتب أغلب سيناريوهات أصحاب الزي الأسود بأخطائهم التحكيمية القصدية الأكثر منها عفوية، ليحولوا المباراة من ميدان للفرجة إلى حلبة للخصام والعنف وتشويه سمعة مهنة التحكيم.

مسؤولو كرة القدم يلتزمون الصمت

ما قام به الحكم زرفان أعاد إلى الأذهان ملفات الفساد في سلك التحكيم التي أنهكت كاهل الكرة الجزائرية وذهبت هذه الملفات هباء منثورا دون أن تستفيد منها الهيئات الكروية التي دائما ما تطوي صفحات الفساد بالنسيان، وهذا ما أدى إلى استفحال ظاهرة الرشوة التي تتخر جسد التحكيم الجزائري دون أن نشهد تدخلًا من المسؤولين الذين يبررون سكوتهم بغياب الأدلة الكافية لإدانة حكم واتهامه بالرشوة، صحيح أن محاربة

ريال مدريد أغلى نادٍ في العالم

للعام الثالث تواليا

تصدر نادي ريال مدريد الإسباني ترتيب أعلى الأندية في العالم مجلة سפורيس الأمريكية التي تهتم بالشؤون المالية متفوقا على غريمه التقليدي برشلونة فيما حل مانشستر يونايتد الإنجليزي في المركز الثالث. تضمنت قائمة أعلى عشرة أندية في العالم، تواجد خمسة أندية من الدوري الإنجليزي الممتاز وناديين من الدوري الإسباني ومثلهما من الدوري الإيطالي وناد وحيد من الدوري الألماني.

ويحسب تقرير المجلة الأمريكية فإن القيمة المالية لنادي ريال مدريد بطل أبطال أوروبا بلغت في عام 2015 مبلغا قيمته 2 مليار و130 مليون جنيه إسترليني وهي قيمة تقلصت بنسبة 5 بالمائة مقارنة مع قيمة النادي الملكي في عام 2014، غير أن عائدات الميرتغي ارتفعت مقارنة بالعام المنصرم بعدما بلغت 489 مليون جنيه إسترليني.

برشلونة في المركز الثاني
وفي المركز الثاني جاء نادي برشلونة الذي بلغت أسهمه في بورصة الأندية 2 مليار و70 مليون جنيه إسترليني، مع إيرادات قيمتها 431 مليون جنيه.

ووفق البارسا في عام 2015 نتائج مميزة ساهمت في بلوغه نهائي كأس الملك وتريعه على صدارة الترتيب العام للدوري الإسباني واقتراجه من بلوغ

أرسنال سادسا
حل أرسنال الغائب عن منصات التتويج الكبرى منذ 11 عاما - باستثناء فوزه بكأس إنجلترا في الموسم الماضي- في المركز السابع بعدما بلغت قيمته المالية 859 مليون جنيه إسترليني، أما إيراداته لهذا العام فلم تتجاوز حاجز الـ320 مليون جنيه.

ليفربول ثامنا
احتل ليفربول الذي لم يسبق له أن توج بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز منذ عام 1992 في المركز الثامن بعدما وصلت قيمته في البورصة الكروية إلى 644 مليون جنيه إسترليني أما عائداته فقد قدرتها المجلة بـ272 مليون جنيه.

يوفنتاس و ميلان آسي عاشرا
حل بطل إيطاليا في المواسم الأربعة الأخيرة نادي جوفنتوس تاسعا بعدما بلغت قيمته بين الأندية 549 مليون جنيه إسترليني مع عائدات بقيمة 249 مليون جنيه. وجاء نادي ميلان عاشرًا بقيمة بلغت 508 مليون جنيه إسترليني وعائدات وصلت إلى 222 مليون جنيه.

تصدر نادي ريال مدريد الإسباني ترتيب أعلى الأندية في العالم مجلة سفوريس الأمريكية التي تهتم بالشؤون المالية متفوقا على غريمه التقليدي برشلونة فيما حل مانشستر يونايتد الإنجليزي في المركز الثالث.

خمس أندية إنجليزية ضمن العشرة الأوائل
تضمنت قائمة أعلى عشرة أندية في العالم، تواجد خمسة أندية من الدوري الإنجليزي الممتاز وناديين من الدوري الإسباني ومثلهما من الدوري الإيطالي وناد وحيد من الدوري الألماني.

ويحسب تقرير المجلة الأمريكية فإن القيمة المالية لنادي ريال مدريد بطل أبطال أوروبا بلغت في عام 2015 مبلغا قيمته 2 مليار و130 مليون جنيه إسترليني وهي قيمة تقلصت بنسبة 5 بالمائة مقارنة مع قيمة النادي الملكي في عام 2014، غير أن عائدات الميرتغي ارتفعت مقارنة بالعام المنصرم بعدما بلغت 489 مليون جنيه إسترليني.

برشلونة في المركز الثاني
وفي المركز الثاني جاء نادي برشلونة الذي بلغت أسهمه في بورصة الأندية 2 مليار و70 مليون جنيه إسترليني، مع إيرادات قيمتها 431 مليون جنيه.

ووفق البارسا في عام 2015 نتائج مميزة ساهمت في بلوغه نهائي كأس الملك وتريعه على صدارة الترتيب العام للدوري الإسباني واقتراجه من بلوغ

الإصابة تبعد حليش عن الملاعب لسته أشهر

أثبتت الفحوصات التي خضع لها الدولي الجزائري رفيع حليش لاعب نادي قطر صباح الاثنين الماضي إصابته بقطع في الرباط الصليبي للركبة ستعده عن الميادين لمدة ستة أشهر، حسب ما نشرته الصحافة المحلية. وذكر موقع قناة «الدوري والكأس» بأن حليش سيخضع لعملية جراحية ثم فترة تأهيل ليتعد عن الملاعب لفترة معتبرة ستتضاءل بسببها فرصته في التواجد في قائمة قطر الموسم المقبل. وكان المدافع المحوري صاحب الـ28 عاما قد تعرض للإصابة خلال مباراة فريقه أمام الشيعانية يوم الأحد الماضي في ربيع نهائي كأس الأمير. وانضم حليش للملك القطراوي مطلع الموسم الجاري قادما من نادي أكاديميكا البرتغالي، وما زال يرتبط بعقد معه موسمين مقبلين. ويغيب اللاعب عن التريص المقبل للمنتخب الجزائري تحضيرا لاستضافة منتخب السيشل يوم 13 جوان المقبل بالبيدة برسم الجولة الأولى من تصفيات كأس إفريقيا 2017، ما يشكل خسارة كبيرة لـ«الخضر».

يعتبر أن إيقافه مهمة شبه مستحيلة هكذا ينظر مورينيو إلى ميسي



أطلق جوزي مورينيو تصريحاً غير مسبوق، تناول فيه النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، على خلفية تألق الأخير في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، أمام بايرن ميونخ، ليقود فريقه برشلونة للفوز بثلاثية نظيفة في لقاء الذهاب. وواجه المدير الفني لتشيلسي، في أكثر من مناسبة، النجم الأرجنتيني المتوج بالكرة الذهبية 4 مرات، بداية مع تشيلسي، ثم مع انتر ميلان، وأيضا عندما تولى مهمة تدريب الفريق الإسباني ريال مدريد. وخلال مقابلة لمورينيو مع صحيفة «الغارديان» قال: سيستطيع أي مدرب الوصول إلى نهائي دوري الأبطال إذا كان (ميسي) في فريقه. وفي تحليل لهذه العبارة التي أطلقها المدرب الشهير بتصريحاته الثابتة، نرى أن جوزي، أشار إلى أن ميسي خلف المجد الكبير الذي حققه بيب غوارديولا، بإيصاله الفريق إلى النهائي، وتحقيق اللقب الأوروبي في أكثر من نسخة.

وأضاف مورينيو قائلا: «لديك شكوك بأن مانشستر سيتي قادر على الفوز بدوري الأبطال إذا كان لديه ميسي؟ أو أرسنال؟ وحتى تشيلسي، أو ربما مانشستر يونايتد؟ لا تظن؟ أنا أعتقد أنه قادر على تحقيق لقب تشامبيونز ليغ، مع هذه الفرق، إذا ما لعب في صفوفها». وركز مورينيو على فكرة مهمة، بأن الفريق مع ميسي شيء، والفريق بدون شيء آخر، فالفكرة مختلفة كثيرا، وفي هذا الصدد علق مدرب البلوز: «لقد لعب ميسي نهائي دوري الأبطال مع بيب غوارديولا، وهو الآن في طريقه لخوض النهائي مع لويس أنريكي، فعلى الجميع أن يتذكر أن هذا اللاعب قادر على جعل كل شيء مختلفا».

وتابع المدرب المتوج بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز مع تشيلسي حديثه، بأنه تمكن في الكثير من الأحيان من الفوز عليه، لكن في الوقت عينه خسر منه أيضا، وذلك بعد دراسة طويلة لتحركاته.

ونجح جوزيه صحبة انتر ميلان في نصف نهائي دوري الأبطال (2009 - 2010) في إيقاف ميسي نجم البرسا في لقائي الذهاب والإياب. وأوضح «رجل التكتيك» أن أفضل طريقة للعب ضد ميسي، هي أن تضع لاعبا يراقبه على الدوام «رجل لرجل»، وقال في هذا الصدد: «حتى إن لعبت معه رجلا لرجل، ستكون المهمة شبه مستحيلة، ففي كل مرة واجهته فيها، لم أكن أفكر كيف يمكنني إيقافه، بل كان كل اهتمامي أن أجعل المباراة عليه صعبة، فهذا أفضل ما تستطيع القيام به».

وأستبعد مورينيو إمكانية رحيل «الدلال الأرجنتيني» عن صفوف برشلونة: «برأي الشخصي، لا توجد فرصة له لترك النادي الذي كبر وتآلق معه، ولا يمكن أن يفرط فيه الفريق، فناد كبير مثل البرسا، لن يجسر لاعبا يحجم ليونيل، فهو ينتمي لهم، وصحيح أن كرة القدم تتغير، لكنني أعتقد أنه سيبقى لاعبا لناد واحد فقط».

التحكيم في الجزائر، حيث خلقت رئاسة الحكم الدولي السابق بلعيد لكارن لهذه الهيئة الكثير من الأخطاء والمطبات التحكيمية وشابها الكثير من الغموض وطفقت عليها الرشوة والفساد في سلك التحكيم.

عدها لكارن لم تكد تخلو من الفضائح التحكيمية حتى تناسى الكل الجانب الرياضي وهو لعب المباراة وأصبح يركز على الجانب التحكيمي، حيث كان رؤساء النوادي، مدرّبين وحتى اللاعبين يصبون جام غضبهم على الحكّام بعد كل مباراة، متهمين إياهم بالتلاعب والرشوة، وخير دليل على ذلك مباراة وفاق سطيف ومولودية الجزائر موسم 2009-2010 التي انتهت بالتعادل الإيجابي بعد أن احتسب الحكم المساعد منصور هدفا غير شرعي للوفاق سجله حاج عيسى من وضعية تسلل واضحة، ما تسبّب في فتح تأويلات مضاهدا أن رئيس وفاق سطيف آنذاك سرار حكيم قام بإرشاء الحكم المساعد لتسهيل مهمة الوفاق بالعودة بنتيجة التعادل، إضافة إلى التصريحات الخطيرة من رئيس شبيبة القبائل شريف حناشي الذي اتهم بلعيد لكارن شخصيا بالفساد وجعله سببا في تدني المستوى التحكيمي، وأنه يختار حكّام المباريات وفق معيار المصلحة الشخصية وليس وفق الكفاءات والمعايير الرياضية، وهي تصريحات أثار حفيظة رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم محمد روراوة الذي أقدم منتصف الموسم الماضي على تنحية لكارن من منصبه وتعيينه محموم خليل، هذا الأخير لم يلبث في منصبه أكثر من شهرين حتى طالته أصابع الاتهام هو وقراب بعد أن تهجم عليهما الحكم المساعد منير بيطام موجها إليهما تهمة الفساد التحكيمي الانضباط لم يقدم الأدلة لتطالته مقصلة الإقصاء.

حكّام طالتهم مقصلة الإقصاء مدى الحياة
تعرّض الكثير من الحكّام للإيقاف من طرف الاتحادية الجزائرية لكرة القدم جراء أخطائهم المتممة وثبوت تورطهم في الفساد، نذكر منهم الحكم عمران الذي تم إقصاؤه سنة 2005 مدى الحياة عن ممارسة مهنة التحكيم بعد تلقّيه في حسابه الجاري مبلغا ماليا من إدارة نادي اتحاد بلعباس مقابل مساعدة النادي. كذلك، الحكم بوطالب بن دياب الذي منح شبيبة القبائل كأس الجمهورية سنة 1993 باحتسابه لهدف غير شرعي للحاد الذي كان في وضعية تسلل واضحة وضوح الشمس، لتكون تلك المباراة الأخيرة في مشوار بن دياب بعد أن أمرت الاتحادية والرابطة بتنحيته. دون أن ننسى الحكم المساعد بيطام الذي قام في إحدى مباريات البطولة بنزع القمصين وأظهار قميص آخر يحمل عبارات اتهام لكل من رئيس الرابطة محفوظ قراب ورئيس لجنة التحكيم خليل محموم بالفساد التحكيمي، وأثناء مثوله أمام لجنة الانضباط لم يقدم الأدلة لتطالته مقصلة الإقصاء.

أحد الحكّام المساعدين السابقين يكشف: "هكذا يتم عقد الصفقات بين الحكّام والأندية"
للحديث أكثر عن كيفية إتمام الصفقات المشبوهة بين الحكّام ومسيري أو رؤساء الأندية روى لنا أحد الحكّام المساعدين السابقين (رفض الإفصاح عن اسمه) تفاصيل هذه التجارة غير المسموحة والأخلاقية في الرياضة، حيث أكد أن الإغراءات المادية تختلف حسب رتبة الحكم، منصبه وظروف المباراة التي سيحكمها. فحكّام الرابطة الوطنية الأولى تصل فيها ثمن النقاط الثلاث إلى 800 مليون سنتيم و200 مليون سنتيم مقابل نتيجة التعادل، أما في الرابطة الوطنية الثانية فاعلى مبلغ يقدم هو 100 مليون سنتيم. حيث يقدم النادي عرضا بمبلغ معين، ثم تبدأ المزايدات من الحكم على طريقة المزاد العلني حتى يتم الاتفاق على مبلغ معين يقدم نصفه قبل المباراة والنصف الثاني بعد نهاية المهمة أو تقديم عوض ذلك أدوات كهرومنازية كالتلفاز والثلاجات وغيرها، كما أكد تعرّضه في العديد من المرات لمحاولة إرشائه من طرف أندية تنشط في الرابطة الأولى لم يرد ذكر أسمائها، ما جعله يفكر في الاعتزال. أما الفساد والرشوة في الأقسام الدنيا فتختلف عن سابقتيها، فالضعف المادي للأندية يجعلها تشتري ذمم الحكّام ببدايات رياضية أو عن طريق (الفيكسي)، وعلى حدّ تعبير مصدر مسؤول في نادي اتحاد السمار الذي يلعب ما بين الرابطة فان أحد الحكّام طلب منه بطاقة تعبئة مقابل تسهيل مباراتهم في البطولة.

لجنة التحكيم في قصص الاتهام
بما أن لجنة التحكيم على مستوى الاتحادية هي المسؤولة الأولى عن تعيين الحكّام فكل أصابع الاتهام موجّهة إليها بعد الأوضاع التي آل إليها

من التحرش إلى السرقات الأدبية

هذه أخطر فضائح الجامعة الجزائرية

تعيش العديد من جامعات القطر الوطني على وقع غليان غير مسبوق، بعد سلسلة من الاضطرابات التي تنذر بنهاية موسم ساخن، في ظل غضب الطلبة والأساتذة في آن واحد، وتبرؤ الإدارة من بعض الممارسات المسيئة للجامعة الجزائرية الفارقة في فضائح التحرش والابتزاز وسوء الخدمات والغضب والاحتجاجات وكذا السرقات الأدبية التي تورط فيها أشباه دكاترة وأنصاف باحثين..

■ عتيقة . م



مأجرة معلنة بالشهادات الجامعية مقابل المال

يستحقونها وهو الأمر الذي حدث مع (مصطفى) وهو طالب بكلية دالي إبراهيم للعلوم الاقتصادية، هذا الأخير روى لنا بلسانه كيف أنه حصل على شهادة الليسانس بتقدير جيد مع أنه كان أسوأ طالب في الكلية، فهذا الأخير لم ينجز يوما بحثا أكاديميا مثل أقرانه، لم يكتف بهذا فقد تغيب عن الكثير من الامتحانات وهو الأمر الذي دفع بالأساتذة إلى حرمانه من المواد التي يدرسونها، لكن هذا الأخير لم يلق بالا لكل ذلك لأنه كان يعلم أن المال يبيع ويشترى كل شيء حتى ضمائر الناس، فقد قصد هذا الأخير أحد الأساتذة وعرض عليه مبلغ 40 مليون سنتيم مقابل حصوله على شهادة ليسانس، وقد كان المبلغ مغريا ما دفع الأستاذ لقبول عرض طالبيه وبعد أن ربطا موعدا خارج الحرم الجامعي حتى لا يثيرا الشبهات تم عقد الصفقة بينهما فقد حصل الأستاذ على الرشوة والطالب على الشهادة وكان شيء لم يكن.

السنة الجامعية خلال العام الماضي كانت تتقضي نصف نقطة لأنتقل إلى السنة الثالثة، فوجدت نفسي مضطرة للركض وراء الأساتذة حتى لا أضطر لإعادة سنة كاملة من أجل نصف نقطة، وبالفعل كان لي ذلك فعندما قصدت قاعة الأساتذة استقبلني أحدهم بحفاوة منقطعة النظر لم أعدها من قبل، فشرحت له مشكلتي وأعطاني موعدا في وكالة عقارية كان يملكها وكان الموعد يوم الخميس على الساعة الرابعة مساء، متحججا في ذلك أنه سيعمل جميلا ولا يريد أن يعلم الجميع بذلك لأنهم سيتهمون بالتسامح المفرط والتهاون، وتوجهت إليه في توقيت الموعد الذي ضربه لي وبعد أن دخلت غلق الباب مباشرة بالمفتاح ووضع في جيبي، عندها انتابني الخوف ثم أكد لي أنه سيضيف لي أكثر من نصف نقطة لأنه مفتون بجمالي وبدأ يغالمني ويقترب مني، حاولت صده لكنني لم أستطع لأنه كان قوي البنية ثم وجدت نفسي مجبرة على مطاوعته، ووعده بلقائات أخرى حتى أتمكن من الفرار، لكن المشكلة أنه مازال يلاحقني وينتظر الفرصة لينتقم مني ويضعني مرة أخرى في قبضته).

40 مليون للحصول على شهادة جامعية!

ولكن هؤلاء الأساتذة لا يكتفون فقط بتلبية غرائزهم الجنسية بل أنهم يطعمون في أشياء أخرى عديدة، فهؤلاء يتاجرون بالشهادات الجامعية مقابل مبالغ مالية خيالية، فكم من مسؤول سام يحمل شهادات جامعية ولم يجلس يوما على مقاعد الجامعة، ناهيك عن الرشاوي التي تدفع تحت الطاولة تمكن الطلبة من الحصول على شهادات جامعية لا

كليات العاصمة، روت لنا الاستفزاز الذي تعرضت له من طرف أحد أساتذتها في الكلية فقالت: (كنت طالبة جد مواظبة أهتم بدروسي أيما اهتمام وكنت كل نهاية سنة أتقو بمعدل جيد حتى وصلت إلى السنة الرابعة دون أية صعوبات، وبمجرد أنني قاطعت الدراسة لبعض الوقت بسبب وفاة والدتي بدأت تتلني تهديدات خطيرة، إذ كان مقررا أن تنتهي مدة تجميدي للدراسة ستة أشهر فقط ولكن لأسباب نفسية تغيبت أكثر من عام عن مقاعد الدراسة، وهكذا وجدت عوائق كثيرة للالتحاق مرة ثانية بمقعدتي، فقصدت أحد المسؤولين بالكلية حتى يحل لي مشكلتي لكنني لأسف تعرضت لمضايقات لا أخلاقية من طرف هذا المسؤول، إذ أنه اقترح علي أن نخرج لتناول الغداء معا حتى نسوي المسألة بهدوء وبعبدا عن صخب الجامعة، وفعلنا كان له ذلك لكنه لم يتوقف عند هذا الحد، فقد حاول هذا الأخير التقرب مني بطريقة شنيعة وعنيفة جدا حتى ينال من شرقي، وعندما تصدبت له وهددته وأوقفته عند حده، أقسم لي أنني لن أحلم بالجلوس على مقعد الجامعة مرة ثانية وفعلنا فرغم كل محاولتي الجاهدة للعودة من جديد حتى أكمل دراستي إلا أنني لم أتمكن من ذلك بل أنني طردت من دون أدنى سبب، ورغم أنني طرقت كل الأبواب لأقدم شكوى إلا أنني لم أجد أذانا صاغية تحل مشكلتي، فنفوذ الأستاذ المعندي أكبر بكثير مما كنت أتصور. على ما يبدو أن (حسينة) ليست الطالبة الوحيدة التي تعرضت لهذا الموقف داخل الحرم الجامعي فغيرها عديدات ومن يبينهن (منيرة) طالبة بالجامعة المركزية ذراع بن خدة بالجزائر العاصمة، هي الأخرى تعرضت للاستفزاز من طرف أساتذها روت لنا كيف وقع معها ذلك فقالت: (في السداسي الأخير لي من

وسط تلويح طلبة وأستاذة بالاحتجاج و(إفساد نهاية الموسم الدراسي الجامعي)، جاءت (حادثة الكلاب) بجامعة قسنطينة لتكشف جزءا جديدا من عورة الجامعة الجزائرية التي باتت على كف عفريت.

ماذا يحدث بالجامعات الجزائرية؟

تعتبر مهنة التعليم من أنبل المهن في مختلف دول العالم وفي كل الديانات السماوية، ففي ديننا الإسلامي كاد المعلم أن يكون رسولا، وهذا أن دل فإنما يدل على مدى قداسة هذه المهنة التي أصبحت تحكمها عدة أسس اليوم لم تعرف من قبل للأسف، فبعض الأساتذة الجامعيين في زماننا هذا باعوا ضمائرهم وأصبحت النقطة أداة يستفزون بها الطالب وذلك حتى يلبوا رغباتهم الدنيئة.

ويقبل الآلاف من الطلبة الجزائريين خلال الأيام القادمة على اجتياز امتحانات نهاية السنة وذلك في الأطوار الدراسية الثلاثة، وحتى طلبة الجامعات مقبلون هم أيضا على اجتياز امتحانات نهاية السنة ليكرموا فيها بالنجاح والانتقال أو الفشل والرسوب، لذلك يجعل الطلبة قاعة الأساتذة في مختلف الأقطاب الجامعية ضالته في البحث على أستاذ المادة التي رسبوا فيها من أجل حصد النقطة الناقصة على المعدل، فيجعل الأساتذة ضعاف الأنفس من هذا كله فرصة لاستفزاز الطلبة وحصد كل ما يرغبون فيه من فتيات لتلبية رغباتهم الحيوانية أو مال كرشوة مقابل الانتقال إلى قسم آخر.

طالبات في "المزاد"

تشكيك جل الطالبات الجامعيات من المعاملة السيئة التي يلقونها من طرف أساتذتهن في مختلف الأقطاب الجامعية بالوطن، من يبينهن (حسينة) طالبة بإحدى

غضب طلابي يهز الأغواط

أقدم ممثلو عدد من التنظيمات الطلابية يوم الأحد الماضي على غلق المدرسة العليا للأساتذة وجميع كليات جامعة عمار ثلجي بالأغواط للمطالبة بفتح مكاتب لتنظيماتها بذات المدرسة.

وأرجعت هذه التنظيمات الطلابية لوجوها إلى هذه الحركة الاحتجاجية التي شملت أيضا مديرية الخدمات الجامعية إلى ما اعتبروه (رفض) إدارة المدرسة العليا للأساتذة (التعامل معها وفتح مكاتب لها بذات المؤسسة) وكذا (استعمال القوة ضد ناشطيه) كما ورد في بيان مشترك لتلك التنظيمات الطلابية.

كما نددت التنظيمات المعنية وهي (الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين - التحالف من أجل التجديد الطلابي - الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين - المنظمة الوطنية للتضامن الطلابي) الموقعة على ذات البيان بما وصفوه باتعنت الإدارة وغلقها لكافة أبواب الحوار.

من جهته أوضح مدير المدرسة العليا للأساتذة محمد يوسف في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية أن المدرسة (ذات استقلال مالي وإداري عن جامعة الأغواط ولا يمكن للتنظيمات الطلابية - قانونا - النشاط داخلها).

وأضاف ذات المسؤول بأن (تنصيب مكاتب للتنقيات الطلابية على مستوى المدرسة يجب أن يتم ضمن جمعيات عامة تضم طلبة المدرسة دون غيرهم وبإشراف محضر قضائي والإدارة).

وفند السيد يوسف ما ذكره ممثلو التنظيمات الطلابية عن (غلقه باب الحوار) وقال أن (الحوار مفتوح ويبقى كذلك لكن مع طلبة المدرسة دون سواهم).

بن خلاف يستنكر الحادثة "الرهيبه" كلاب تطارد الطلبة في جامعة قسنطينة!

وجهوا نداء استغاثة لمصالح الدرك الوطني التي تنقلت إلى عين المكان للسيطرة على الوضع، بالخاص وأن المعهد المتواجد في منطقة شبه معزولة.

لجنة لتقصي الحقائق

أكدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي انها سارعت الى ايقاد لجنة تحقيق لتقصي الحقائق ومعرفة المتسببين في سالتوترات والاضطرابات التي شهدها مؤخرا معهد التغذية والتغذي بجامعة الاخوة منتوري بقسنطينة.

وأوضحت الوزارة في بيان لها أنها "اتخذت في ضوء نتائج التحقيق المذكور كل الإجراءات والتدابير التي تنص عليها القوانين والتنظيمات المعمول بها".

ويأتي هذا المسعى -يؤكد البيان- "من منظور حرص قطاع التعليم العالي والبحث العلمي على استقرار الجامعة وسعيها إلى بسط الأخلاقيات والأداب الجامعية في الحرم الجامعي واحترامها وضرورة التقيد بالقيم والأعراف الجامعية من قبل كل مكونات الأسرة الجامعية".

وأضاف المصدر ذاته في هذا السياق أنه "بصرف النظر عن محاولات بعض الأطراف تضخيم ما جرى بالمعهد المذكور واستغلاله لأغراض لا علاقة لها بالجامعة، فإن الوزارة تستنكر من حيث المبدأ أي اعتداء على الحرمة الجسدية والسلامة البدنية لأي من مكونات الأسرة الجامعية في الحرم الجامعي".

وأضافت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أنها "تندد بأفعال وسلوكات فئة قليلة في محاولتها لتعطيم مرافق المعهد وتخريب تجهيزاته العلمية والمخبرية التي تعد بمثابة مكسب جماعي للأسرة العلمية من أجل ضمان تكوين نوعي لكل طلبة المعهد وأساتذته وباحثيه".

ودعت الوزارة في هذا السياق طلبة المعهد إلى "التحلي بالحكمة وروح المسؤولية"، مؤكدة بأن "السبيل الأنجع لحل المسائل التي تطرح على مستوى الجامعة هو الحوار والتشاور".



فاليوم أصبح يؤتى بها بعد تدريبيها إلى مكان العلم والتكنولوجيا وفي مدينة العلم والعلماء وأيام قسنطينة عاصمة الثقافة العربية لإرهاب الطلبة والطالبات والتعدي عليهم وقد حول 17 من الطلبة على الطبيب الشرعي بعد الجروح التي تلقوها من طرف من كلفوا بحراستهم للأسف الشديد -يقول- المتحدث.

للذكير، عاش معهد التغذية والتغذي بقسنطينة، قبل أيام، فوضى عارمة وحالة من الغليان بسبب اشتباكات عنيفة اندلعت بين الطلبة وأعاون الأمن والحراسة التابعين إلى مؤسسة خاصة متعاقدة مع الجامعة.

وحسب ما أكده الطلبة، فإن أعوان الأمن بادروا إلى استعمال العنف اللفظي والجسدي لإجبارهم على إفساح الطريق بمدخل المعهد الكائن بمنطقة الكلم السابع، بعدما قاموا بإغلاقه منذ أشهر بسبب جملة من المطالب، على رأسها إدراج الشهادة التي يحوزون عليها في الوظيف العمومي.

تفاجأ الطلبة بالعدد الهائل من أعوان الأمن الخارجي الذين قاموا بمحاصرتهم باستعمال كلاب مدرية، أين تشنج الوضع وأخذ الطرفان يتراشقان بالحجارة - حسب ما أكده الطلبة - لإجبارهم على الخروج من حرم المعهد، قبل أن تهدأ الأوضاع تدريجيا، مع تسجيل إصابات طفيفة في صفوف الطلبة الذين

بن خلاف يستنكر الحادثة "الرهيبه"

استنكر النائب لخضر بن خلاف رئيس الكتلة البرلمانية لجهة العدالة والتنمية الحادثة الرهيبه التي عرفتها قسنطينة بانتهاك حرمة الجامعة باستخدام العنف والكلاب المدرية ضد طلبة معهد الغذاء والتغذية بجامعة قسنطينة من طرف شركة مكلفة بحراسة المعهد.

ووجه بن خلاف سؤالا كتابيا لوزير التعليم العالي محمد مباركي حول الإجراءات الإدارية التي ينوي اتخاذها ضد من قام بهذا العمل المخالف لكل القوانين والأعراف والشرايع كي لا يتكرر مرة أخرى في الجامعات الجزائرية.

وتساءل البرلماني في السؤال الكتابي الذي وجهه لوزير التعليم العالي والبحث العلمي، عن من خطط وأعطى التعليمات للقيام بهذه المهمة القذرة في حق طلبة مسلمين لإرهابهم بهذه الطريقة البشعة وفي وسط الحرم الجامعي، وإضافة إلى التحقيق الذي بادرت به مصالح الدرك الوطني في هذه الحادثة الخطيرة، معتبرا أن ما حدث في جامعة قسنطينة وفي معهد التغذية والتغذي بالذات عمل إجرامي بكل المقاييس.

وأضاف بن خلاف أنه (يحدث هذا خلال يوم كامل حوصرت الطلبة في المعهد مع قطع الماء والكهرباء عليهم وبقوا بدون طعام حتى تدخل أفراد الدرك الوطني في المساء ملتزمين بالقانون الذي يمنعه من ولوج الحرم الجامعي من أجل تحرير الطلبة من قبضة من أوكلت إليهم حراسة المعهد فحولوا هذه المهمة إلى إرهاب الطلبة والطالبات الذين كان ذنبهم الوحيد هو مطالبتهم ببعض حقوقهم)، مضيفا: (هكذا تعاملت شركة الحراسة مع خيرة أبنائنا الذين أرسلهم أبائهم وأمهاتهم ليتعلموا العلوم ليشهدونهم وهم يضربون ويصفعون ويركلون وتسلط عليهم الكلاب لتفتزسهم افتراس (النجاح).

وفي هذا الإطار أوضح المتحدث في سؤاله الكتابي (هو مدان من طرف جميع الشرائع والقوانين وهو سابقة خطيرة في تاريخ الجامعة الجزائرية وجب التحقيق فيه ومعاقبة المتسببين فيه)، وصرح بن خلاف حول الحادثة مؤكدا أنه بعدما كان المواطنين هم الذين يعانون من الكلاب المتشردة في الشوارع،

طلبة مستأون.. ومسؤولون يتخرجون

عندما يصبح الحرم الجامعي وكرا للصوص والمتسولين!



المشاكل في الجامعات الجزائرية في تفاقم مستمر، فمن تعسف الإداريين وجل الأوضاع المزرية التي يتخبط فيها الطلبة، مشاكل لم ترحم حرمة جامعاتنا وهو ما يعاني منه الطلبة على مستوى كلية الحقوق ببودواو التابعة إداريا لجامعة أحمد بوقرة لبومرداس ذلك الصرح العلمي الذي انتكح في وضح النهار بسبب المظاهر والآفات التي تحيط به، فمن غزو ظاهرة التسول إلى تفشي آفة النهب والسرقة التي تتربص بالطلبة في ظل غياب الأمن.

■ ف. ع

وهذا يوم عطلة ويقبل فيه عدد المارة من هذا الطريق ما يجعل للصوص يمارسون جرمهم دون قيود، ويشهد هذا الطريق مثل هذه العمليات في الفترات المسائية خاصة فالفتيات مساء يخرجن عادة للتبضع وقضاء حاجاتهن من السوق اليومية التابعة للبلدية ومع ذلك لم تسلم الفترة الصباحية وفترة الظهيرة من مثل هذه العمليات فكل الفترات عندها سواء فالأوضاع مزرية في هذا المكان. ولم تعد جامعة بودواو وكرا للصوص فقط بل انتشرت عبرها ظاهرة التسول وأضحت فضاء لتجمع المتسولين وحتى المشردين أمام الحرم الجامعي. تواصل الطلبة سهام (المتسولون في العادة يقطعون علينا الطريق طالبين الصدقة مما يعرقل حركة السير في بعض الأحيان لانتشارهم بكثرة، فسهام وصفت تسول هؤلاء بالفردح حقا تقول إن هندانم هؤلاء وسخ جدا وأجسامهم متعفنة بالكامل ويركبون على دواب الحمير ويطأون حتى أبواب الجامعة بكل

على غرار العديد من المؤسسات الجامعية الوطنية، تشهد كلية الحقوق لبلدية بودواو تزايدا في عمليات السرقة على مستوى الطريق المؤدي إلى الحرم الجامعي وما سهل الأمر هو خلو تلك الناحية، فالطريق المؤدي إلى الحرم الجامعي تصطف على حوافه أشجار من الصنوبر وعلى ضفاف هذه الأشجار توجد شاليهات مما يجعل ممارسة عملية السرقة سهلة للجاني. وحسب تصريح طالبة تدعى سهيلة فقد مرت بالتجربة نفسها، حيث تمت سرقة محفظتها التي تحوي على هاتف نقال من نوع فالاكسي ايش 3 وبعض المجوهرات من الذهب الخالص وأغراض أخرى ثمينة كذلك، لكن سهيلة حسب ماتقول أنها (الحمد لله كي جات فالصالك) لأن حسب أقوالها أن هناك بعض الفتيات من تعرضن للسرقة بالضرب سواء بالأيدي أو حتى بالسلاح الأبيض، وحسب ماقالته كذلك أنها تعرضت للسرقة في يوم السبت

وفي إحدى المرات رأت أحد المكلفين بتأمين الحرم الجامعي يتحدث مع بعض المتسولين بطريقة عادية وكأنه مواطن عادي نسي مهنته في حفظ الأمن وجلب الاستقرار، فالجامعة هي ملتقى لطلاب العلم بالدرجة الأولى وليست ملتقى للمتسولين والصوص وعليه يجب مراعاة حرمتها بالتكثيف من عناصر الشرطة في المكان لضمان أمن الطلبة.

جرأة وهي بالفعل مناظر مقززة ولا تمت الصلة بالصروح العلمية وقارها. وأشارت محدثتنا إلى انتشار حتى المتسولين السوريين إلا أنها ترى أنهم أكثر هدوءا ولباقة في طلب الصدقة حتى أنهم راحوا إلى بيع المصاحف وكتب الأدعية لضمان عيش كريم وحفظ أعراضهم، فالوضع يستدعي تدخل المصالح المعنية من أجل تسوية الوضع لاسيما عناصر الأمن، وحسب ما سردته المتحدثة أن الشرطة لا تتدخل أحيانا لضمان هدوء الطلبة.

هل حققت الجامعات الجزائرية قفزة فعلا؟

على عكس ما يشير إليه الواقع من تدهور تشهده المؤسسات الجامعية الجزائرية، أصرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن ارتياحها لتحقيق الجامعات الجزائرية (قفزة نوعية) في الترتيب الدولي (لجامعات ويبومتر بكس 2015)، حسب ما أفاد به بيان للوزارة. وأوضح ذات المصدر أن جامعة سيدي بلعباس تحصلت على المرتبة الـ 1781 في هذا الترتيب الذي يخص 24,320 جامعة عبر العالم، مشيرة إلى أن هذه المرتبة تمثل (تقدما) بأكثر من 3,300 رتبة كون هذه الجامعة كانت تحتل المرتبة الـ 5097 في 2014. هذا، وانتقلت جامعة ورقلة من المرتبة الـ 3621 في 2014 إلى 1798. كما حققت جامعة قسنطينة (قفزة) بتقدمها بأكثر من 100 رتبة، حيث جاءت في المرتبة الـ 2,321 في ترتيب هذه السنة، علما بأن هذه الجامعة التي صنفت الأولى على المستوى الوطني سنة 2014 احتلت المرتبة الـ 2,439 عالميا. وتأتي جامعة تلمسان في المرتبة الـ 2,297 في الترتيب الجديد بعدما كانت تحتل المرتبة الـ 3,453 سنة 2014. وبذلك تكون الجامعات الجزائرية قد حققت تقدما بمعدل أكثر من 200 رتبة وفقا لهذا الترتيب الدولي الذي يعتمد على أربعة معايير: مقرونية موقع الانترنت، ثراء محتوى الموقع، الإنتاج العلمي للجامعة وتفتح الجامعة على الخارج. على الصعيد المغربي تعود المراتب الخمس الأولى في الترتيب إلى لجامعات الجزائرية (سيدي بلعباس، ورقلة، تلمسان، قسنطينة وجامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين). وعلى المستوى العربي احتلت جامعة سيدي بلعباس المرتبة الـ 14 وجامعة قسنطينة المرتبة الـ 26 سنة 2014 دائما في إطار ترتيب (ويبومتر كس). وعلى المستوى الإفريقي احتلت جامعة سيدي بلعباس المرتبة الـ 19 في 2015، في حين عادت المرتبة الـ 19 لجامعة قسنطينة في سنة 2014. ويخصيص ترتيب الإيداعات المؤسساتية الذي يأخذ بعين الاعتبار معيارا واحدا هو ثراء المحتوى العلمي الذي تنتجه الجامعة نجد 12 جامعة جزائرية معنية، من بينها جامعتا ورقلة وتلمسان اللتان تحتلان المرتبة الـ 400 عالميا، حسب البيان.

شروط تعجيزية تحول دون حصول كثيرين على عمل

"أزمة توظيف" تتربص بخريجي الجامعات

ذاكرا أن من شأن ذلك أن يحقق الحد المقبول من الجودة للشركات في اختيار موظفيها، إلى جانب تساوي الفرص بين الباحثين عن فرص عمل. وذكر أنه بحث عن وظائف في شركات ومؤسسات عديدة، إلا أن حاجز الشروط التعجيزية يقف أمامه بالمرصاد، مبينا أنه لم يجد وظيفة تناسب مستواه العلمي، وإن وجد فإن الشروط الموضوعية لتلك الوظيفة تكون تعجيزية أمام باحث عن عمل لا يوجد لديه سنوات من الخبرة وهو حديث التخرج من الجامعة.

وبالنسبة للطلبة الذين تخرجت من إحدى الجامعات قبل أكثر من 15 عاما بتخصص تاريخ، تقول ومازلت أنتظر أن يظهر اسمي في قائمة المقبولين في الوظائف التعليمية، مشيرة إلى أنها شارفت على الوصول إلى سن التقاعد ومازلت تنتظر الوظيفة، حتى أنها سجلت في الوظائف التي يتم تعيينها في مناطق بعيدة، إلا أنه لم يتم قبولها، مضيعة (رضينا) بالهم والههم ما رضى بيننا، ذاكرا أنها الابنة الكبرى لوالدتها وقد توفي والدها قبل سنوات مخلفا وراءه أسرة تتكون من خمسة أفراد، وقد عاشت في وضع سيء، حتى أنها التحقت بوظائف متنوعة دون مستواها لتحسين وضعها المادي، فعملت طاهية طعام، ومساعدة في التنظيف في مختلف مناسبات الأفراح.

■ حسيبة. م



أن معظم الشروط تحول بينه وبين الوصول إليها كونها حصرت على قلة معينة. وقال (من المفترض أن تعمل هذه الشركات قبل وضع إعلانات الوظائف لديها بمسح على غالبية المتقدمين على هذه الوظائف للنظر إلى مؤهلات المتقدمين وكذلك سنوات الخبرة لديهم؛ لكي تتوافق هذه الشروط مع الغالبية من المتقدمين إلى هذه الوظائف)، أما سمير فأكد على ضرورة بحث أسباب وضع هذه الشروط التعجيزية أمام الخريجين من الكفاءات، داعيا إلى وضع شروط تناسب الغالبية من المتقدمين إلى هذه الوظائف من الشباب، منوها بأهمية بحث (وزارة العمل) عن مسببات وضع تلك الشركات لتلك الشروط التي لا تناسب أعدادا كبيرة من المتقدمين على الوظائف،

ما تزال مشكلة التوظيف لخريجي الجامعات الجزائرية بمختلف التخصصات من أكبر المشاكل التي يعيشها الطالب الجامعي بعد التخرج، حيث لا توجد حلول جادة لوقف ازدياد عدد البطالين ومن المؤسف أن يتم وضع وتحديد شروط وضوابط بناء على فتاغات المؤسسة المستخدمة، فتضع شروطا تعجيزية تصل بعضها إلى اشتراط الحصول على ماجستير في تخصص ما، وبخبرة لا تقل عن 5 سنوات.

الكثير من الشباب لاسيما المتخرجين من الجامعات نجدهم يعملون في وظائف لا تناسب إمكانياتهم الدراسية.

من هذا المنطلق قمنا برصد شهادات حية لخريجي الجامعات بكفاءات متفاوتة غير أ الحظ لم يكن حليفهم للحصول على منصب عمل لائق، البداية كانت مع ياسين الذي أوضح أنه تخرج العام الماضي، ولكنه لم يحصل على وظيفة على الرغم من أن تخصصه نادر ودرجاته العلمية جيدة، مبينا أنه اصطدم بالواقع حينما وقف على غالبية إعلانات الوظائف المنشورة والمعلن عنها، إذ وجد

جديد تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية

58 عرضا تكوينيا جديدا في الماجستير

تم قبول 58 عرضا تكوينيا جديدا في الماجستير بميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية بمختلف جامعات الوطن للموسم الجامعي المقبل من أصل 106 مقترحة هذه السنة حسب ما أكده رئيس الندوة الوطنية لميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية الدكتور محمد مجاود.

ويأتي الرشد الاجتماعي والثقافي يضيف ذات المسؤول من بين التخصصات المهنية الجديدة التي ستفتح مثلا في جامعة وهران مع بداية موسم 2015-2016. وأوضح ذات المختص في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية بأن باقي العروض الأخرى قدمت بشأنها بعض الملاحظات وبعد تصويبها تعاد مرة أخرى إلى اللجنة لتعيد تقييمها مما يرجح زيادة عروض التكوين في موسم 2015-2016 إلى حوالي 90 أو 100 عرض جديد.

ففي كل سنة جامعية يضيف نفس المتحدث تتعزز العروض التكوينية بأخرى جديدة لاسيما في مجال الماجستير من خلال إعادة النظر في البرامج التعليمية وتدعيمها بأخرى تتماشى ومتطلبات سوق العمل حيث يتضمن ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية حاليا 14 شعبة و25 تخصصا.

فضيحة.. أستاذ يمنح النقاط "جرافا"!



حدثنا طالب بإحدى جامعات القطر الوطني - التي لا وجود لها في ترتيب خيرة الجامعات العالمية - أن أستاذا "موقرا" لم يكلف نفسه حتى عناء تصحيح أوراق إجابات الطلبة في امتحان من الامتحانات، حيث فوجئت طالبة بنيلها علامة متدنية رغم أنها أجابت إجابة صحيحة كاملة، بعد أن نقلت الأجوبة حرفيا من المقرر الذي قام بإملائه في غفلة من حارس الامتحان، وحين واجهت أستاذها زعم أنه قام بالتصحيح، فما كان لها إلا أن اعترفت بالفش، وواجهته بدروسه.. ودرءا للفضيحة، قام الأستاذ الكبير بمنحها علامة عشرة على عشرين، كحل وسط..

مصدرنا قال أيضا أن طالبتين أجابتا الإجابة نفسها، لكن كل واحدة منهما حصلت على علامة، وكانت العلامة الأعلى من نصيب سابتة فلان.. التي يعرف الأستاذ والدها، ويبدو أن هذا الأستاذ يوزع النقاط جزافا، على طريقة الرهان الرياضي الإحرم شرعا.. وعيش تشوف في الجامعة الجزائرية..

هذا جديد جامعة قسنطينة

يُنتظر أن تتعزز جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة (عما قريب) بمركز وطني ومكتبة إلكترونية للمخطوطات العتيقة، حسب ما صرح به رئيس هذه الجامعة السيد عبد الله بوخلخال. وأوضح ذات المسؤول في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية أن عملية رقمنة 1027 مخطوطة عتيقة أو نادرة تم حفظها في قاعة مكيمة في مخبر المحافظة على المخطوطات بالمكتبة الجامعية قطعت (شوطا هاما) نسبيا لإنجاز هذا المشروع المزدوج. وسيشرح أخصائيون كانوا قد استفادوا من دورة تكوينية حول التجربة الأمريكية في مجال حفظ وإعادة تأهيل المؤلفات العتيقة بأقصى قدر من العناية في معالجة ورقمنة وجمع هذه المخطوطات التي تم تحرير عدد كبير منها منذ أكثر من 4 قرون خلت عن طريق الرقمنة. استنادا لذات المسؤول الذي لفت إلى أنه تم الشروع في تجربة رقمنة المخطوطات العتيقة في ديسمبر 2011.

والسؤال المطروح هو: هل يعلم محمد مباركي وزير التعليم العالي، ومن معه بمثل هذه الفضائح المشينة التي تسبب كثيرا لسمة الجامعة الجزائرية.. أو ما تبقى منها؟..

معالم حياتنا الجميلة



■ بقلم: عبد العزيز كحيل

وقد فهم شباب متحمسون أنّ أسْمى الأمانى أنّ يموتوا في سبيل الله، وهذا حقّ عندما يتعيّن جهاد من احتلوا الأرض واعتدوا على البلاد والحرّمات، أي أنّه ظرفيّ ومؤقت، أمّا النسق العامّ المتواصل فهو العيش في سبيل الله، أي بناء الحياة على الفضائل ونشر معاني الحقّ والخير والجمال.

أمنية كل إنسان سوي

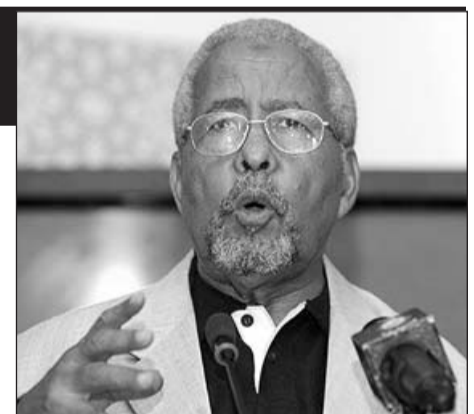
والحياة الأحسن هي أمنيّة كل إنسان سويّ في هذه الدنيا، وهي أمنيّة مشروعة، قال الله تعالى: "من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجيّه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون" _ سورة النحل آية 97، فهي حياة طيبة سعيدة في الدنيا، أمّا الأجر الحسن فجزاء أخرويّ، وقد جبل الناس على السعي الدائم نحو عيش أفضل، فما فتئوا يبتكرون من الأساليب والوسائل ما يبلغهم هذه الغاية، وتعلّموا من رحلة البشرية مع الحياة أنّ الوفرة المادية _ من ثروات طائلة ومساكن فخمة ووسائل تنقّل فاخرة ونحوها _ لا تحقّق بالضرورة الحياة الأحسن ولا تجلب أسبابها _ مع أنّها من العناصر التي تدخل في تشكيلها من غير شكّ _ وإنّما هناك عوامل نفسية شعورية باطنة تحتلّ الصدارة في جعل الإنسان في تناقض وتناغم مع حياته يعيشها كل يوم بشكل أفضل وأحسن، يحس بطعمها اللذيذ ويشمّ روائحها الزكية ويتفاعل إيجابياً مع أحداثها ومسيرتها المتعددة.

وقد كتب العلماء والمجربون من مختلف المشارب عن أسباب السعادة وطرق التعامل مع الحياة، ويمكن تلخيص عصارة فكرهم وتجاربهم في خمسة عناصر جامعة إذا توفّرت للإنسان عاش حياة أفضل وأحسن وأرقى:

1- تغليب التفاؤل:

لا يمكن أن ننعيم بالحياة الطيبة من يقيّد نفسه بأغلال التشاؤم فيغرق في أصغر مشكلة وكأنّها بحر لحي لا ساحل له، ولا ينظر إلى الدنيا إلا بمنظار أسود، ولا يبصر من الكأس إلا نصفها الفارغ... مهما كانت المشاكل فإنّ العاقل يتكيف مع ظروفه ويتسلّح بالأمل والتفاؤل ويعلم أنّ مع اليسر يسراً وأن الركود إلى الجانب المظلم من الأشياء والأشخاص والوقائع يزيد هماً على همّ ويستيقه جرعات من اليأس تنغص عليه الحياة، والأمل ينساب من عقيدة القضاء والقدر بمعناها الإيجابي الشرعيّ الأصيل، فما أصابه ما كان ليخطئه، وهو يدفع القدر بالقدر، ولا يستسلم للعبثات المادية والنفسية، ويقطع أوداج القنوط بسيوف العزيمة ورباطة والجأش وثبات الفؤاد.

خلق الله تعالى الحياة لنعيشها، لا لنجافها أو نطلّقها أو نعتبرها رجساً من عمل الشيطان كما تصوّر بعض الرؤى الدينية المستوحاة من فلسفات تشاؤمية لم تفهم لا الحياة ولا الإنسان ولا الوحي، وفي رحلة العمر مسالك قيومية ومنعرجات وعقبات كأداء، وفيها صحّة ومرض وضحك وبكاء وأيام عذبة وساعات عصبية وإقدام وإحجام ولوحات زاهية وأخرى قاتمة، فيها الذنب والتوبة والضلال والهدى، ويعبارة مختصرة فيها كلّ المتقابلات والشايات... وهنا يكمن رونقها وسرّ تمسك الإنسان بها، فهو يكتشف المفاجآت السارة بعد كيوه أو شيء من الألم والحيرة، ويستطيع أن يصنع من أيامه ولياليه مسرحاً لأذواق حلوة وإنجازات عظيمة وأنواع من الخير يمتدّ نفعها وأريجها في الأفاق، سواء كان عاملاً حرفياً أو صاحب موهبة فكرية أو طالباً في كلية أو ربّة بيت أو مزارعاً أو تاجرًا أو سياسياً أو رجل أعمال أو عابداً في محرابه، فمن فهم معنى الحياة الدنيا وأدرك طرق عيشتها لم ينتظر أن تأتي إليه بل يبادر إليها كلّ صباح، يأخذ أجمل ما فيها ويتفادى قدر الإمكان إكراهاتها، يجعلها في يده، يتصرّف هو فيها بحكمة ووعي، ولا يتركها تتصرّف فيه كأنّه عبد رقيق لها، إذا عاملها بهذا الشكل فسوف تعطيه أجود ما تملك وتحضنه احتضان حنان ومنعة وحفظ، كما احتضن الكهف الفتية المؤمنين، واحتضنت البئر يوسف وهو طفل غريب، واحتضن البحر موسى الرضيع، واحتضنت النار ابراهيم الخليل، واحتضن الغار محمداً - صلى الله عليه وسلّم - وصاحبه، وفي كلّ هذه الحالات كانت الدنيا بمظهرها الطبيعيّ توفّر لهؤلاء العيش الكريم والنجاة من الهلاك، فعاشوا بعد المغامرة حياة الأبطال السعداء، وغدوا قدوة لأصحاب الهمة والمرورة والإقدام الذين ينشّدون الحياة الأحسن والأفضل.



■ بقلم: الدكتور عبد الرزاق قوسوم*

تاهت الجزائر عزة وفخراً، وعلا شأنها فكراً وذكراً، عندما عاشت الأيام الخالدة في ملتقى الشيخين الإمامين ابن باديس والإبراهيمي.

فقد كان قصر الثقافة، مفدي زكرياء، بحي البناييع، بالجزائر العاصمة، قبلة الجزائريين الثقافية، وفدوا عليه من كل حذب وصب، فكان لقاء الأجيال، في النساء والرجال، وكان لقاء الإخاء والوفاء، والمفكرين والعلماء محلياً ودولياً. من كل الأرجاء.

كان المنصب الثقافيّ الذي رسمه الشيخان، ذو جداول وروافد، هي يوم العلم، وذكرى تأسيس جمعية العلماء، وتجديد الذكرى مع الثامن مايو الذي هو يوم الجنة، والتذكير بيوم الخامس عشر من مايو، الذي هو يوم النكبة الفلسطينية، إلى جانب يوم الطالب، الذي يصادف يوم التاسع عشر من مايو، ويوم الأستاذ، أي يوم وفاة العلامة محمد البشير الإبراهيمي الذي هو يوم 20 مايو...

إنّها الجداول والروافد، التي مثلت، علامات مضيئة،

2- ابق شاباً طول حياتك:

أجل... هذا ممكن، خلافاً لظنّ أكثر الناس، وإنّما الشباب المقصود حالة نفسية لا فترة زمنية، وإذا كان الجميع يحلم بالبقاء شاباً فإنّ الذي يحقّق الحلم هو فقط من يعرف أنّ الإنسان ليس بعدد أيام وسنوات عمره بل هو بعقله وقلبه، بأفكاره وعواطفه، فهي محل الإدراك وسرّ الحياة قبل الجسد بكلّ أجهزته وأنسجته، وليس للعقل والقلب سن، يشيخ الجسد حتماً أمّا هما فيمكن أن يقيهما الإنسان في سنّ الشباب بتزويدهما بالغذاء الفكري والروحي الدوري المناسب، ويستمرّ بهما في العمل والعطاء والحياة، ذلك أن تقدم العمر إن كان يوهن الجسم فهو يزيد من التعلّل والحكمة والنضج، والأفضل للإنسان أن يوظّف هذه العناصر من أجل عيش أحسن، إذ لا فائدة من تمجيد الأيام الخوالي والبكاء عليها والانسحاب من معترك الحياة بسبب صراع الأجيال الذي يجعل المرء يتأفّف من يومه ويستحضر بكلّ أسى الماضي... وهو الماضي الذي كان يتضابق منه حين كان شاباً يافعاً.

3- ما معنى النجاح في الحياة؟

الإجابة الصحيحة عن هذا السؤال تجنّب الإنسان التخبط في أودية الأوهام وتيسّر له عيشه، فالنجاح لا يعني بالضرورة، وبالنسبة للناس جميعاً، بلوغ القمم في المهنة أو السلم الاجتماعي أو عالم الشهادات أو الأرقام القياسية، بل يعني أن يعيش الإنسان هادئاً منسجماً مع نفسه في جميع أطوار حياته وأحوالها، فهذا يورث التوازن في الشخصية الذي يجمع العوامل الفكرية والنفسية والجسدية والمادية والبيئية في تناغم يوفّر لصاحبه الحياة الأفضل لأنّه يحميه من الصراع الداخلي ويتيح له الاستمتاع بالطمأنينة التي كثيراً ما يفتقدها نجوم المجتمع من سياسيين بارزين ووجوه التمثيل والطرب والرياضة، إلى جانب الأفراد العاديين الذين يتمنون مكان هؤلاء النجوم وهم لا يعلمون شيئاً عن معاناتهم مع أنفسهم التي لا تعوّضها أضواء الإعلام ولا الأموال أو المناصب ولا الثناء والتصفيق.

والنجاح الحقّ أن يحقّق أهدافه وهو ملتزم بالضوابط الدينية والأخلاقية التي يؤمّن بها، وينسج شبكة علاقات مرنة وإيجابية على جميع مستويات المحيط الذي يتحرّك فيه، أي الأسرة والأرحام والجوار والزماله ونحوها.

4- التوازن:

بالإضافة إلى التوازن النفسي فإنّ ممّا يصنع الحياة الأفضل إحداث التوازن الشامل في حياة الإنسان

بحيث يُحسن التوفيق بين الحياة العائلية وأعباء العمل وضرورة التسلية وحقوق الأصدقاء والمجتمع... وأيّ تفرّط في واحد من هذه المجالات ينعكس سلباً على الحياة الفردية، وقد يبدو تحقيق هذا التوازن بعيد المنال لكنّه في الحقيقة صعب من غير أن يكون مستحيلًا، ويحتاج إلى الإدراك والمحاولة ليكتسبه الإنسان، كما يحتاج إلى برمجة وتوزيع أنشطة اليوم والأسبوع والشهر بدل العيش العفوي المبعثر الذي يلحق الإهمال بعمر الإنسان فلا ينعّم به كما يجب، بل يبذل الأوقات الثمينة ويضيق المصالح والعلاقات العائلية والاجتماعية، لأنّ الإنسان _ في هذه الحالة _ يضحّم جانباً ويركّز على زاوية ويهتّم بشأن واحد على حساب باقي الجوانب والزوايا والشؤون، فيحدث الخلل في حياته حتماً.

5- أهمية الصحة:

لا يجهل عاقل ما للصحّة البدنية من مكانة في العناصر المكوّنة للسعادة، وهذا يفرض على من يريد أن يعيش أفضل الانتباه لأمرين اثنين، يتمثل الأول في العناية بالوقاية من حيث التغذية السليمة والهواء النقي وممارسة الرياضة والاعتدال في الأكل والنوم ونحو ذلك ممّا يعرفه الناس الآن، بينما يتمثل الثاني في السعي وراء الحياة الأفضل حتّى مع الإصابة بالمرض والاعاقة، والإنسان الواعي يتحلّى في حال المرض بالصبر الإيجابي، أي يجمع بين تحمل الألم ومتابعة العلاج والاستمرار في الحياة الطيبة متعلّماً وعاملاً وساعياً في ميادين العطاء، فهذا خير له من ساعات الانقباض والشكوى الدائمة والتبرّم من الناس ومن الطيبات والانسحاب من الدنيا، وقد حكم بلاداً شتى رؤساء مصابون بأمراض خطيرة ودائمة، ولم ينتبه إلى مرضهم أحد، لأنهم في نشاطهم وحسن تسييرهم لشؤون دولهم كانوا آية في النشاط وحسن التدبير.

وفي الأخير فإنّ المسلم يعيش حياته باعتبارها مزرعة يجني ثمرات الجد في حقولها في الدنيا والآخرة، وما فاتّه من خيراتها هنا فيسجد العوض عنه هناك من غير شكّ، وهذا من شأنه أن يجعله يتعامل مع صورها وأشكالها المتقلّبة ببصيرة ورباطة جأش، يعطي أكثر ممّا يأخذ، ويحرص على نفع الناس وخدمتهم وهدايتهم لأنّه يعيش في غمرة من الضرح العارم والحبور كلّما اهتدى على يديه ضالّ أو فرج كربة أحد من بني آدم أو جلب السرور لمهموم أو رسم ابتسامة أنشراح على ثغر انسان متضايق من صروف الزمان أو نصر مظلوماً أو مسح على رأس يتيم، لأنّ هذه هي السعادة التي يتعلّمها من دينه ومن تجارب العارفين عبر الأزمنة.

دروس من ملتقى الشيخين

فتمحضت في واقع الأمة اليوم.

فعدنا يكتب الإمام عبد الحميد بن باديس عن المرأة ليقول لنا: "ارفعوا عن المرأة الجزائرية حجاب الجهل عن عقلها، قبل أن ترفعوا حجاب الستر عن وجهها، لأنّ الستر ما ضرّها في أخذ العلم في بجاية وقرطبة". إن هذا الحكم عندما ننزله على واقع المرأة الجزائرية نجدها تعاني من معادلة مقلووية، وأطروحة مغلوطة، وهي زعم الحركات النسوية العلمانية ومن شايعهم من الرجال، بأنّ المشكلة الذي تعانيه المرأة اليوم هو الحجاب في الظاهر، ولكنّ المقصود هو الإسلام في الباطن.. لذلك قال الإمام محمد البشير الإبراهيمي: "إنّ المرأة الجزائرية تنتخب، وهم يريدونها أن تنتخب".

وفي عالم السياسة، تعالوا بنا إلى هذه الصورة الرائعة التي قدم الإبراهيمي عن "اليمن الشقيق عام 1949، وهي ماثلة لعينان اليوم، قال في سجع الكهان، أحنى الزمن على اليمن أبداً صاباً بمن مفضولة بلا ثمن دستورها لا تفهم لا تقران، لا تعلمن سل سيفها، أتت لمن؟ سل سيفها بيد من أغرية على دم؟ إلى أن يقول:

سموك السعيدة، فشقبت بمن ولدت، وما سعدوا ولا سعدت، فأنت اليوم ممن كنت سعيدة بهم؟ وكانوا سعداء بك؟

لقد انتهى الجميع إلى حقيقة بالغة الخطورة، وهي أنه إذا كان عدو الأمم قد اتسم بالحرب والضرّ، باستلام من الغرب، والضرّ، فإن عدو اليوم هو صاحب الجانب، الذي يستأصل ما في العقل، وما في الحقل، وما في القلب.. إنه يجارب الإنسان، ويجارب الرب.

* رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

وأذق نفوس الظالمين السم يمزج بالرهب ويعزز هذه التحلية سبحة محمد البشير الإبراهيمي في مخاطبة المعلمين الشباب بقوله: "أنتم جنود العلم، ولكلمة جندي معنى يبعث بروعة، ويوحى بالاحترام، ويجلب الشرف، ويعلي القيمة، لأنّه في غايته معناه، حارس مجد، وحافظ أمانة، وقيم أمة، لذلك كان من واجبات الجندي الصبر على المكاره والزلات، والثبات في الشدائد والأزمات" (آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج3، ص207).

لك ذلك إذن هي الملحّات التي أبرز بعضها المشاركون في ملتقى الشيخين، فشدوا الأنظار والأبصار، الإبهام بما قدموا من معالم العقيدة المنتجة التي تقوم على التفسير المفاضلي للقرآن، والفهم العقائدي الصحيح لسنة، بل تغذّف بالسنية على البدعية فتدفعها، فإذا هي زاهقة.

لقد استنبط الدارسون للفكر الإصلاحيّ التغييري، مقومات مدرسة الصعود إلى فهم الكتاب والسنة، في ضوء الواقع الوطني والإسلامي المهيض، وفي هذه التحلية، تتهاقت ما عملت المدرسة الباديسية على تخليته وهو تمزيق أستر العادات والتقاليد الحاجية لأنوار الإشراف والفتح.

ذكرنا العلماء والمفكرين بمزاج السلوك التغييري ومقدمات الهدف التحريري، فوضعوا على بساط البحث مقولات ابن باديس: "تعلموا، تحابوا، تسامحوا"، ومقولته الخالدة: سبرهنوا للعالم على أنكم أمة تستحقّ الحياة".

كما أكدوا على مقولات محمد البشير الإبراهيمي: "إنّ الحقوق التي أخذت اغتصاباً، لا تسترد إلا غلاباً"، ووصفها لأقنيم الاستعمار من أنها "إذلال الشعوب، وافقارها، وتجهيلها".

ولعل نقاط القوة في منهجيّ الشيخين، هذه التنبؤات والإرهاصات التي أعربا عنها منذ عصور من الزمن،

الفايسبوك من منظور إسلامي

موقع (الفايسبوك) هذا أسسه مارك سيكربرغ، وهو أحد طلاب جامعة (هارفارد) في أمريكا، وذلك في بداية عام 2004 م، وقد كان استخدامه محصوراً على طلاب الجامعة، ثم أخذت الشبكة بالتوسع لتشمل جامعات أخرى في مدينة (بوسطن)، حتى شمل التوسع العالم أجمع، وذلك في أواخر عام 2006 م.

يمر مر السحاب، فما كان من وقت لله وبالله فهو حياته وعمره، وغير ذلك ليس محسوباً من حياته، وإن عاش فيه عيش البهائم، فإذا قطع وقته في الغفلة واللهو والأمانى الباطلة، وكان خير ما قطعه به النوم والبطالة: فموت هذا خير من حياته. (الجواب الكافي - ص 109).

ب. بناء علاقات آئمة بين الرجال والنساء، مما يسبب دماراً للأسرة المستقرة.

وقد جاء في دراسة (المركز القومي) - السابق ذكره - أن:

حالة من كل خمس حالات طلاق تعود لاكتشاف شريك الحياة وجود علاقة مع طرف آخر عبر الإنترنت، من خلال موقع (الفايسبوك).

منافع..

ولا يُنكر وجود منافع من ذلك الموقع من بعض العقلاء الحريصين على إيصال الخير للناس، وقد أحسن هؤلاء حيث عمدوا إلى وسائل الاتصال والتواصل الحديثة - كالإنترنت والجوال والفضائيات - ودخلوا في عالم أولئك الناس فخدموا دينهم، ودعوا إلى ربهم، وبخاصة ما كان عملاً جماعياً؛ لأنه أدنى أن لا يقع الداخل في ذلك العالم في الفتنة، ومن تلك المنافع في ذلك الموقع:

1. وجود صفحات خاصة لمشايخ ودعاة، ينصحون فيها الناس، ويجيبون على أسئلتهم، وخاصة أصحاب (المجموعات) - الجروبات -، ويستفيد صاحب المجموعة عند اجتماع عدد كبير من المشاركين في هذه المجموعة من إرسال رسائل جماعية، وفتح مواضيع للنقاش، وإضافة مقاطع فيديو بأعداد كبيرة، وإمكانات رائعة.
2. القيام بحملات عالمية لتبنيه مستخدمي الموقع على حدث إسلامي عالمي طمسه وأماته الإعلام الكافر، أو لنصرة الشعوب المهورة، أو لإغلاق موقع أو صفحة شخصية.
3. نشر كتب ومقالات وفتاوى ناعمة ومفيدة بين رؤاد ذلك الموقع.
4. التواصل بين الأصدقاء والأقارب، وخاصة من بعدت

في مايو -أيار- 2001 م، وهي عبارة عن مجموعة شبكات يديرها مختصون نفسانيون إسرائيليون مجنونون لاستقطاب شباب العالم الثالث، وخصوصاً المقيمين في دول الصراع العربي الإسرائيلي، إضافة إلى أمريكا الجنوبية.

وهذا التجنيد -بالطبع- قبل تأسيس موقع (الفايسبوك)، وقد زادت فرص حصول تلك الشبكة - ومثيلاتها - على الشباب الصالح للتجنيد من خلال النظر في سيرتهم، ومن خلال (الدرشة) معهم.

ج. سرقة الحسابات المصرفية، وانتحال شخصية المنتسب من خلال السطو على معلوماته الشخصية.

2 الانتشار الواسع للموقع جعل منه موقع محادثة عالمي يجمع أشخاصاً من شتى أصقاع الدنيا، وقد زادوا الطين بلة بأن جعلوا لمنتسبي موقعهم برنامجاً يسهل تلك المحادثات من غير الدخول في الموقع كذاك الذي أنتجه موقع (هوتميل) وهو (الماسنجر)، وفي المحادثات المباشرة من الفساد ما يعلمه كل مطلع على أحوالها في عالم الإنترنت، وخاصة أن ذلك البرنامج سيتاح من خلاله الرؤية لكلا الطرفين مع الكتابة، ومن مفاصد تلك المحادثات والعلاقات الأئمة:

أ. تضيق الأوقات النفيسة في التافه من المحادثات والتعارف المجرد.

ولينته المسلم العاقل لعمره فإنه محدود، وإنه لن يُخلد في الأرض، وسيلقى ربه -تعالى- فيسأله عن شبابه فيم أبلاه، وعن عمره فيم أفناه، وليتأمل العاقل سلف هذه الأمة وعلماؤها كيف نظروا للوقت وللعمى:

فهذا ابن عقيل الحنبلي -رحمه الله- يقول عن نفسه: -إني لا يلح لي أن أضيع ساعة من عمري، حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة، وبصري عن مطالعة: أمعلت فكري في حال راحتي وأنا مستطرح، فلا أنضى إلا وقد خطر لي ما أسطره، وإني لأجد من حرص على العلم وأنا في عشر الثمانين أشد مما كنت أجده وأنا ابن عشرين. نقله عنه ابن الجوزي في كتابه (المنظّم) - 9 / 214.

وقال ابن القيم -رحمه الله-: فوقت الإنسان هو عمره في الحقيقة، وهو مادة حياته الأبدية في النعيم المقيم، ومادة معيشته الضنك في العذاب الأليم، وهو

الغرض القائم على تأسيسه لأجل التعارف وبناء علاقات اجتماعية، ويعد هذا الموقع أهم مجتمع افتراضي على الإنترنت، وقد بلغ عدد مستخدميه عشرات الملايين، وهو في ازدياد مضطرد، وله قبول واسع في عالما العربي والإسلامي، وهو متاح لأكثر من أربعين لغة، ويخطط أصحابه لإضافة لغات أخرى.

وعالم (الفايسبوك) هو عالم المواقع الكتابية ومواقع المحادثة -التشات-، فيها إثم كبير ومنافع للناس، إلا أن هذا الموقع تميّز عن غيره بأشياء، منها:

1 توفر المعلومات الشخصية التفصيلية عن المنتسب له، وقد ترتب على هذا أشياء من الشر، مثل:

أ. أنه كان السبب في إعادة العلاقات القديمة بين العشاق، مما تسبب في إرجاع تلك العلاقات وحصول خيانات وطلاقات.

وكان فريق من (المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية) في مصر قد أعد دراسة حول موقع (الفايسبوك) استغرقت عدة أسابيع خلص من خلالها لنتائج خطيرة، ومما جاء فيها أن:

ب. العديد من رواد الموقع نجحوا في العثور على جهنم الأول وعلاقتهم القديمة وأعادوا إقامة الجسور المهدامة خارج حظيرة الأسرة، وهو ما يندرج بحدوث أخطار تهدد الحياة الزوجية للأسرة المسلمة.

ب. تجنيد بعض دوائر المخابرات الأجنبية لبعض المنتسبين، وذلك بالنظر في سيرتهم، وحالهم الاقتصادية والمعيشي، واستغلال ذلك بالتجسس لصالحها.

وقد كشفت بعض الصحف الأجنبية عن وجود شبكة جواسيس لليهود لتجنيد الشباب العربي والمسلم للتجسس لصالحهم.

مخاطر بالجملة..

وجاء في موقع (محيط) وقد نقلوا عن صحيفة فرنسية خبر استغلال اليهود موقع (الفايسبوك) لتجنيد عملاء له:

ويقول جيرالد نيرو الأستاذ في كلية علم النفس بجامعة (بروفانس) الفرنسية، وصاحب كتاب (مخاطر الإنترنت): إن هذه الشبكة تم الكشف عنها بالتحديد

يروها قرصان "أنونيموس"

هذه تفاصيل الحرب الكونية الإلكترونية



"تسميه غسان. هو الاسم الذي اختاره لنفسه في هذه المقابلة. "الأسماء غير مهمة"، يقول لنا. المهم هو ما يقول إنه يقوم به منذ أكثر من عشرين عاماً؛ القرصنة الإلكترونية. كان غسان شاباً مراهقاً حين قرّر دخول "العالم الأسود للإنترنت" كما اصطلح على تسميته. بدأت القرصنة فقط للمتعة وللتعرف على هذا العالم، يقول في حديثه مع "العربي الجديد". لكن سرعان ما تبدل هذا الواقع، فالتمتعة بقيت موجودة "لكن قررت استخدامها في خدمة قضايا أراها قضايا إنسانية محقة". حصل ذلك قبل "أنونيموس".

يتذكر غسان (شاهد الفيديو) يوم اتفقت مجموعة من القرصنة أو ال Hacktivists (القرصنة الناشطون) كانوا على التواصل على شبكة الإنترنت على مهاجمة برنامج إذاعي أمريكي كان يردد خطاباً نازياً عنصرياً. مئات الاتصالات والفاكسات على البرنامج عطلته في إطار "عاصفة الورق" كما سموها، ثم أدت بعد أيام إلى استقالة المذيع. يوماً كان هذا الاختبار سألها "الأول بالنسبة لغسان. لتتوالى بعدها العمليات، وتزامن مع تنظيم أكبر لما بات يعرف بمجموعة "أنونيموس".

عملت المجموعة على عمليات كثيرة، لكن الظهور الأكبر والذي أُن لها الشهرة الإضافية حول العالم كانت مع "مندكس". من هو مندكس؟ هو أحد أبرز قرصنة "أنونيموس" الذي كشفت هويته الحقيقية لاحقاً؛ إنه جوليان أسنجل، مسرب وثائق سويكيكيس". ومن ثم سالت الضوء بشكل أكبر على عمليات المجموعة "خصوصاً بعد منع شركات تحويل المال وبطاقات الائتمان تحويل أموال المساعدات والتبرعات إلى ويكيكيس". يروي غسان، بالتفاصيل، عملية اختراق هذه الشركات التي رضخت في النهاية.

المجموعة الديمقراطية

من هي "أنونيموس"؟ ما هو عدد القرصنة فيها؟ ما هي شروط الانتساب إليها؟ تبدو كل هذه الأسئلة بعيدة كل البعد عن حقيقة المجموعة. يقول غسان: "لا يمكن حصر العدد. هو كبير جداً، ثم إنه يختلف من عملية إلى أخرى، ففي عملية معينة قد يكون عدد القرصنة 50 ألفاً، وفي أخرى ألفاً فقط... وهناك أشخاص قد ينضمون إلى عملية فقط ثم ينسحبون". ويكرر قوله إن المجموعة ليست منظمة لها بطاقات انتساب، بل إن كل عملية فيها مستقلة.

لكن كيف يتم الاتفاق على هذه العملية أو تلك؟ "ببساطة كل شخص لديه اقتراح لعملية يصمم فيديو

أعدت "أنونيموس" مقاطع فيديو تعريفية بجرانم إسرائيل، ويعملهاؤها ضد الاحتلال. لكن الخلاف الحقيقي برز مع استعمال عبارة "هولوكوست الإنترنت" هذا العام، لتسمية الهجوم الذي يشنّ ضد مواقع وحسابات إسرائيلية في أبريل من كل عام. إذ رفض بعضهم استخدام هذه التعبيرات على اعتبار أنه مهين لليهود، وغير مرتبط بمعادة إسرائيل "خصوصاً أن بيننا قرصنة يهود ومعادون للصهيونية"، يقول.

انقسام هول "داعش"؟

من نقطة الهولوكوست تحديداً، توسّع النقاش لتكتشف المجموعة أن منفذي عملية الهولوكوست في أغلبهم متطرفون إسلاميون، داعمون لتنظيم الدولة/داعش". هكذا شكّل ظهور "داعش" منعطفاً جديداً في مسيرة القرصنة الإلكترونية. يقول غسان: "النشاط الحقيقي ضد التنظيم بدأ ز بعد هجوم "شارلي إيبدو"، كآثر نرد الحسابات المؤيدة لداعش على "تويتر" ونخرقتها أو نبغ عنها بكثافة. وقتها لم تكن إدارة "تويتر" تقفل هذه الحسابات". في البداية استهدفوا 800 حساب على "تويتر" وإما اخترقوه أو بلغوا عنه. وتمكنوا من رصد 25 ألف حساب على "تويتر"، تابع لمقاتلين في داعش، أو مناصرين له. وإلى جانب "تويتر" تستهدف العمليات حسابات على "فيسبوك"، و"يوتيوب".

كشفت مصادر من داخل الشرطة الأمريكية أن أحد قرصنة "أنونيموس" أرسل رسالة واضحة إلى شرطة

تكساس يبلغها فيها أن هناك "هجوم من داعش يحضّر ضد إحدى التجمعات المعادية للمسلمين في المنطقة". وهو ما حصل بالفعل بعد هجوم تكساس ضد معرض فيه رسومات مسيئة للرسول.

من جهة ثانية، كشفت قناة Channel 4 News الأسبوع الماضي، أن مجموعة "أنونيموس" هي من كشفت هوية مشغلة أبرز 4 حسابات لتنظيم "داعش" على "تويتر"، وهي امرأة أمريكية من سكان سياتل في الولايات المتحدة، في إطار حرب المجموعة ضد التنظيم. وكانت المرأة إحدى مجنّدات المقاتلين على الشبكة.

ومرت مرحلة محاربة "داعش" إلكترونياً بمرحلتين، الأولى تحمل اسم Expose and Destroy أي "عرض ودمر"، أما المرحلة الثانية والتي أصبحت في جولتها الخامسة حالياً كما يقول غسان، فتحمل عنوان operation isis ومن خلالها نتاج اختراق والتبليغ ضد حسابات مناصرة لداعش".

وفي إطار هذه الحرب، اكتشفت "أنونيموس" أن موقع "خلافة بوك" الذي أنشأه تنظيم "داعش" بديلاً "شرعياً لفيسبوك" بيتاً من سيرفر تابع لـ "بيغ داد"، ويضيف غسان: "قمنا بعمليات ضد "بيغ داد" الذي رفض الخضوع لشروط أنونيموس. لكن بعد ثلاثة أسابيع من العملية الأولى شكرنا، وأقلل خلافة بوك".

ز أساسياً في تشجيع الناس على النزول إلى ميدان التحرير، فأوقف ببساطة خدمة الإنترنت. مجدداً تحركت "أنونيموس"، وهذه المرة كما يقول غسان: "أعطيناهم أرقام فاكس، حضرنا السرفيرات، كل من داخل منزله، واشترينا مودمات للهواتف، فينصل كل شخص بالرقم المتربط بالمودم، مجاناً أو بكلفة بسيطة، "يرد عليه الكمبيوتر ويؤمن له الإنترنت. أما في 17 وعشرين مودم، كل واحد يستوعب 500 شخص... هكذا تمكناً من تأمين الإنترنت لمجموعة من المصريين الذين كانوا يدعون الناس إلى النزول إلى الشارع".

كل ذلك يحصل، بينما تسعى الأنظمة والقوانين الدولية إلى تجريم كل أنواع القرصنة، من دون تمييز بين أهدافها، فيحاسب سارقا قرصنة الأشرطة والقرصنة الطيبون" على أنهم جميعاً سمجرون إلكترونياً. فعمد التسعينيات وحتى الآن، يعدّ أبرز خمس أخطر قرصنة في العالم؛ أدريان لامو، جونانان جايس، غاري ماكينون، وكيفين ميتينيك. هؤلاء الأربعة جميعاً، شكلوا خطراً إلكترونياً على الولايات المتحدة الأمريكية. لكن مجموعة "أنونيموس" هي المطلوب الرقم واحد على صعيد الهجمات الإلكترونية.

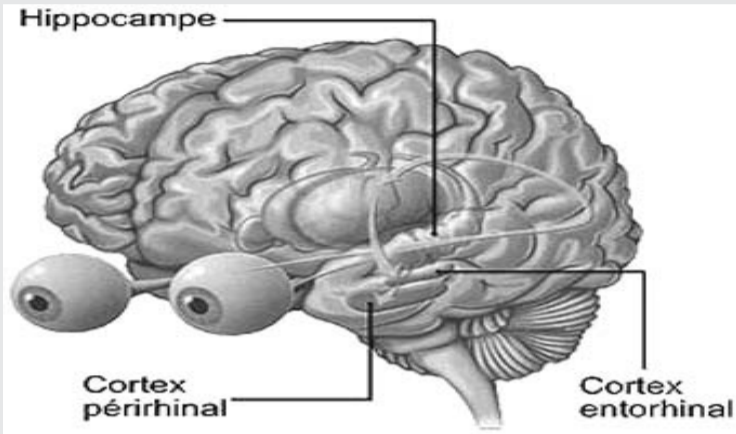
رحلة في عالم
"ما وراء"
الطبيعة ..

"الديجا-فو" .. أو ترائي أحداث يخيل لك معايشتها من قبل .. كيف ولماذا؟

● بين التحليل العلمي والديني .. هل هي "رؤية مسبقة" أم "خدعة بصر"؟! ..

● ما علاقة "القرين" بالظاهرة .. وما حكاية "الجسد الأثيري" المسافر خارج الجسد؟! ..

ظاهرة غريبة، لكنها عند الكثيرين منا أصبحت "شبه" مألوفة .. ظاهرة، لطالما تكررت مع كل واحد، وواحدة فينا، دون أن نجد لها تفسيراً واضحاً .. ألا وهي ظاهرة معايشة أحداث، يخيل لنا أننا سبق وعشناها - وبكل تفاصيلها - قبلاً .. لكن، كيف، وأين .. ولماذا؟! .. هو السؤال الذي نطرحه جميعاً .. فما التفسير العلمي لهذه الظاهرة؟! .. لماذا تتكرر كثيراً مع البعض، وتزور آخرين على فترات متقطعة؟! .. هل للظاهرة علاقة مع الأحلام، والرؤية، أم أنها تكرر فقط لحالات عينية عشناها فعلاً قبلاً في "اللا شعور"؟! .. أم هي رؤية مسبقة للأحداث التي سنعيشها لاحقاً؟! .. ما هو تفسير علماء الدين لها؟! .. ماذا عن تفسير الرقاة، والعامة من الناس؟! .. هي أسئلة ضمن أخرى حاولنا الإجابة عنها في هذا التحقيق المثير .. فتابعوا ..



تحقيق: سيد علي ش

ثواني، ما يجعلنا يُخال لنا أنه سبق لنا وعشناها من قبل! .. في حين - يُضيف توفيق - هناك تحليل ديني (حسبه)، هو أننا عشنا الحادثة في عالم قبل البعث، الذي سبق وجودنا الأصلي على وجه الأرض، مصداقاً لقوله تعالى: " .. كيف تكفرون بالله، وكنتم أمواتاً، فأحياكم، ثم يميتكم، ثم إليه ترجعون" .. في الآية 28 من سورة البقرة ..

حالة توقفت .. وأخرى تحققت!

لم يختلف تحليل "مهدي" للظاهرة، عن تحليل سابقه، غير أنه أسر لنا أن هذه الحالة، أو بكلمة أخرى الظاهرة، لطالما كانت تزوره قبلاً، وبصفة مستمرة في طفولته، لكنها لم تعد "تزوره" الآن! .. وما جعل "مهدي" يرجح هذا التحليل، ويميل إليه أكثر، هو ما قرأه قبلاً في إحدى كتابات الأديب اللبناني الراحل "جبران خليل جبران"، في كتابه "العواصف"، الذي يتحدث فيه الكاتب عن قصة "أمير" يعيش حياة يتخيل في كل مراحلها، أنه سبق له وعاشها قبلاً بكل تفاصيلها، قبل أن يكتشف أن هناك أميراً آخر من أسلافه، عاش نفس التفاصيل، ومن هنا ينطلق في محاولة تسطير حياة خاصة به، ومن المفارقات العجيبة أن الكاتب

عن الظاهرة، هي أن "الجنين" عندما يصل إلى أربعين ليلة، وتنفخ فيه الروح، يمرّ عليه شريط أحداث مستقبلية، على شكل ومضات، وعندما يعيش اللحظة، لا يستطيع أن يتذكر أين، وكيف عاشها من قبل، لأنه حينها كان أصغر من أن يستوعب القادم، من مستقبل أيامه .. فيما خلفه آخر، عندما نقلنا له كلام "أنيس" بالقول، هذا كلام عار من الصحة، لأن هذا التحليل ينطبق على الإنسان الراشد حال احتضاره، ففي سكرات الموت يمر على الإنسان شريط حياته الماضية، لا المستقبلية عند الجنين، (كما قال أنيس) ..

بينما أعطانا "توفيق" تفسيراً علمياً مخالفاً، وآخر (ديني) من وجهة نظره طبعاً .. حيث يقول "توفيق" أن التفسير العلمي للظاهرة، لا يعدو عن كونه "خدعة بصرية"، أو بكلمة أصح "خدعة نظر" .. بمعنى -يقول محدثنا- أن الحادثة التي نعتقد أنها وقعت لنا فيما قبل، تحدث للمرة الأولى في نفس الوهلة، التي نراها فيها، غير أن إحدى العينين تتحالي على المخ فتبعث برسالة بصرية للمشاهد قبل العين الأخرى، والمخ يأخذ وقتاً قبل تحليل الرسالة، قبل أن تنقل العين الأخرى الحادثة "الآتية"، بضع

بما أن ظاهرة "ترائي" أحداث أو أماكن، يُخيل لنا أننا عشناها من قبل، أو الإحساس بأن هذا الوجه أو ذلك مألوف، أو هذا الذوق، أو الرائحة غير غريبة عتاً، هي ظاهرة شائعة، وكثيرة الحدوث بين عامة الناس، كبيرهم وصغيرهم، عالمهم وجاهلهم، ذكوراً وإناثاً، رغم أن أكثرنا لا يجد لها تفسيراً علمياً، (أو دينياً) مقنعاً، فإننا في "الجميلة"، انطلقنا من هذه النقطة، وحاولنا جمع آراء الناس، وتحليلات البعض للظاهرة، فاكشفنا تبايناً في الآراء، واختلافاً في وجهات النظر، فجتناكم بأكثر التحاليل منطقية، وأقربها إلى الحقيقة.

تعددت الآراء .. والظاهرة واحدة!

أول الأشخاص الذين التقينا، والذي أكد أن الظاهرة تتكرر معه تباغاً، هو صديق الجريدة "عزيز"، الذي ربط الظاهرة برحلة سالقرين" الملازم لكل واحد من خارج الجسد، وإبحاره في العالم المستقبلي لصاحبه، وعندما يحدث الموقف يشعر الشخص أنه عاشه قبلاً مع أن "القرين"، هو الذي عاش الحادثة (يقول سعزي) ..

بينما يخالفه "أنيس" (طالب جامعي) الرأي، حيث يقول أن المعلومة التي لديه

الرجل أن يأخذ طريقاً مختصراً، مروراً بالمقبرة، وفي مدخل المقبرة وجد شخصاً مرعوباً يريد قطع طريق المقبرة، لكنه خائف ويطلب من السائق أن يرافقه، فيقبل مرافقته، وعندما يصلان إلى الطرف الآخر من المقبرة، يخبره الرجل أنه هنا لتسليم "أمانة" (مبلغ من المال) لأحدهم، ولأن السائق ساعده، يعطيه نصيباً من المال، ويلح عليه لأخذه .. ينتهي الحلم، وينهض الرجل مرتعباً، ويقول في نفسه "هذا مجرد هلوسة، أو أضغاث أحلام" .. ومع السوقت ينسى الرجل الحلم "الغريب"، لكن الحلم لا ينساه، إذ بعد 3 سنوات، يحدث للرجل ما حدث له في الحلم (بحدافيره)، وكامل تفاصيله، بدءاً من تعطل السيارة، وصولاً إلى أخذ المال من الرجل بعد إلحاحه .. فهل هذا يعني أن للظاهرة علاقة بالرؤية المسبقة، أم لها تفسير آخر؟! ..

(المسيحي الديانة) ختم القصة في تفسيره للظاهرة، بالآية الكريمة، المذكورة آنفاً! .. وإن كانت الظاهرة قد توقفت عن معاودة "مهدي"، فإنها تستمر مع آخرين، بشكل يبعث حقا على الغرابة، حين يتحقق مجرد "حلم عابر"، ويتحوّل إلى واقع معاش، كما هو الحال في حالة شخص عاش نفس الحادث بتفاصيله مرتين! .. وهي قصة حكى لنا تفاصيلها أحد معارف المعنى .. وهو سائق سيارة أجرة رأى فيما يرى النائم، أن سيارته تعطلت فجأة في حدود السادسة والنصف مساءً، في حيّه، وكان الوقت شتاءً، والمطر يتساقط خفيفاً، فاضطر

التحليل النفسي للظاهرة:

"الديجا-فو" حراك
اللاوعي لرواسب
الذاكرة!

للقوف على التحليل النفسي للظاهرة، إتقينا الأنسة سائوية مسعودي المتخصصة في علم النفس الإكلينيكي، والتي اطلعتنا على الطريقة التي يتم بها التعامل مع هكذا نوع من الظواهر، بالتحليل المسبق، قبل تشخيص الظاهرة من هؤلاء ..

وبهذا الصدد تقول محدثتنا، أن علم النفس -وقبل تشخيص أي ظاهرة- يلجأ إلى التحليل النفسي، لتمط شخصية صاحب الظاهرة، وانفعالاته، وعلاقة سلوكه النفسي، والاجتماعي بالظاهرة، حيث يتم إخضاع الشخص إلى نوع من أنواع الاسترخاء، (أو ما يُعرف في علم النفس بـ"التنويم المغناطيسي") ..

وفي هذه الظاهرة تحديداً نلجأ إلى حصر عدد المرات التي عاش فيها الشخص الظاهرة، انفعالاته، وكذا قوة صلابته الظاهرة، إذ أن علم النفس، يركز على علاقة "رواسب الذاكرة"، ومخزوناتنا مع ما يحدث لاحقاً، وهذا ما يؤكد إخضاع الشخص للتنويم المغناطيسي، إذ يبطو "اللاوعي" إلى السطح، ويبدا في حراك رواسب الظاهرة، بشكل يكشف لنا أن ما يراه الشخص ويتخيل أنه عاشه من قبل، هو مجرد مقارنة، ومطابقة لصور وأحداث مرسبة أصلاً في الذاكرة، يقوم اللاوعي باستحضارها في لحظات معينة، وفقاً لإخزون الذاكرة، ويحاول "اللاوعي" اقتناعنا بأنه عاشها من قبل ..

التحليل العلمي ..

هكذا تنشأ ظاهرة "الديجا-فو" .. وهذه هي أسبابها

بين الـ 17 إلى 25 من أعمارهم .. وقد طرح العلم عدة فرضيات حاولت تفسير الظاهرة .. المحلولون النفسيون يرون في الظاهرة تعبيراً عن رغبة كبيرة لتكرار تجربة ماضية، أما الأطباء فيفسرونها على أنها "هفوة بمرجية" في الدماغ تتسبب في جعل الدماغ يخلط بين الإحساس بالحاضر والماضي، أما علماء ما وراء الطبيعة فهم يعتقدون أن الظاهرة تتعلق بخبرة حياتية ماضية عشناها قبل قدمونا إلى الدنيا في ذواتنا الحالية .. وتفسر هذه الظاهرة علمياً بأن المخ الذي هو عبارة عن مناطق وكل منطقة مسؤولة عن وظيفة ما؛ كالرؤية، التي تكون في مؤخرة الرأس، وما يحدث، هو أنك عندما ترى شيئاً يترجم الجزء الخاص بالرؤية، الإشارات إلى صور فقط إما فهم الصورة واستيعابها أو تذكرها إذا كانت مألوفة يكون في جزء آخر .. وفي هذه الظاهرة يحدث في بعض

أغلبنا قد مرت بتلك التجربة أو هذه الظاهرة، والجميع يتساءل عن كيفية وسبب حدوث هذا الأمر، هذه الجيرة أيضاً كانت تلازم علماء النفس والطبيعة والفلاسفة الذين انشغلوا كثيراً للإجابة على سبب وكيفية حدوث هذه الظاهرة التي أطلقوا عليها ظاهرة "Vu Deja" .. "Deja Vu" كلمة فرنسية تعني "قد حدث، أو شوهد من قبل" وهي الإحساس بالألفة مع الشيء يفترض أنه ليس كذلك حيث فجأة دون مقدمات يبتناك شعور بأنك قد مرت بهذه اللحظة (بكل ما فيها) من قبل .. نفس المكان، نفس الموضوع، نفس الأوجه المحيطة بك .. كل شيء كأنه حدث من قبل .. لكن أين؟ متى؟ لا تتذكر! وليس هذا فقط .. بل أنك قد تتذكر ما سيحصل في الثواني القادمة (كأن يسقط شيء أو يمر شخص ما أو أي شيء) وفعلاً يحدث .. وتحدث هذه الظاهرة بنسبة 70 بالمائة للبشر

مختصة في العلاج بالطاقة:

للظاهرة علاقة برحلات "الجسد الأثيري" خارج الجسم!

الظاهرة وعلاقتها بالأحلام ..

ما مر به من أحداث تشعر وكأنها مكررة أو صورة أخرى من موقف مضى ما هو إلا نسخة لحلم قد حلمناه ولكننا نسيناه ولم نتذكره ..

وحيث يحدث نفس الموقف في حياتنا العملية نتذكر أننا مررنا بنفس هذا الموقف أو المشهد من قبل .. فنحن يومياً (مهما كنا) نعلم بكل ما يدور في اليوم الآخر، لكن بطبع الإنسان ينسى كلما يحدث فتتذكر ما يمكن تذكره، كما يؤكد بعض العلماء أنه يحدث أحياناً أنشاء النوم أن يمر الإنسان بمرحلتين شفافتين للوعي وللروح ولاستقبال الرسائل الكونية أي أنه يرى أجزاء من حياته أو مستقبله (رؤيا) كما يحدث في الرؤيا الصادقة .. فالنوم هو مشاركة الروح للجسد مشاركة جزئية، وعندما تشارك الروح الجسد فهي تلتقي مع أرواح أخرى ربما يكون أصحابها على قيد الحياة أو ربما مضى وقت طويل على وفاتهم ..

ومن هنا يأتي تفسير منطقي آخر لظاهرة استحضار الماضي واستقرار المستقبل .. وعندما تلتقي هذه الأرواح في عالم يسمى البرزخ وهنا يحدث بين الأرواح ما لا تدركه عقولنا .. ولا نستطيع تذكر أي شيء منه في حال استيقاظنا ولكن ربما يحدث بالصدفة أن نسمع قولاً أو نشاهد مشهداً يخيل إلينا أننا رأينا من قبل وتتفق الرؤى نفسها لدى أكثر من واحد من المشتركين في نفس المشهد أو الموقف ..

هل هو مما تلقاه الجان من الأخبار المستترقة؟! ..

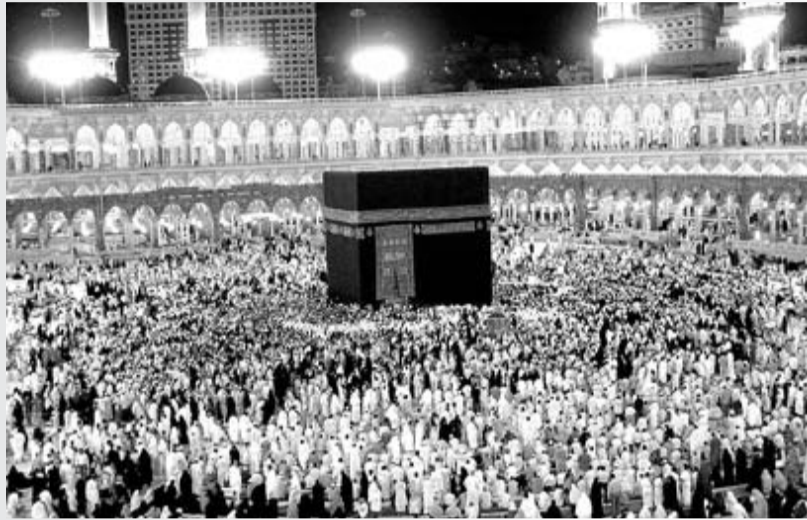
اختلاف رأي "الشيخ حسين" (إمام مسجد التور) في تحليله للظاهرة، عن آراء كل من سبقوه، حيث قال لنا في رد على سؤالنا إذا ما كان فعلاً الظاهرة علاقة بالقرين، أو انشطار الروح في لحظات النوم، وسيجهما في ملكوت الله عز وجل، علاقة بالموضوع سالتري، والشعور بمعايشتنا المسبق للأحداث؟ .. لم يثبت لا في الأحاديث النبوية الشريفة، ولا في الكتاب، شيء من هذا، ولم يذكر القرآن الكريم شيئاً عن ذلك، لا تلميحاً، ولا تصريحاً .. لكن الثابت فيما جاءت به الآيات، والأحاديث الشريفة، أن الجان يصعد إلى السماء، ويسترق السمع عن أخبار، وأقدار البشر، ليبتليهم بالسحرة، والمشعوذين، ولكن المولى عز وجل جعل الملائكة الكرام لهم بالمرصاد يرجمونهم دحوراً، فلا يستطيعون سماع كل ما يحدث، فيبتلون الجزء الصغير الذي سمعوه، ويريدون عليه مائة كذبة، ومن ذلك الهواتف التي يلتقونها في منامنا، الأمر الذي يجعلنا نرى شيئاً مما سيحدث، ولكنه مبهم، ومنقوص، وعندما نعيشه فعلاً، نتساءل أين رأيناها من قبل، وما ذلك إلا من وسوسة النفس، وتهويل الشياطين .. والله تعالى أعلم ..

قراءة في "رسالة مفتوحة إلى العالم الإسلامي"

وصفة علمانية لإنقاذ الإسلام!

من حين لآخر تخرج الرموز العلمانية "المسلمة" بمبادرات جريئة لخدمة الإسلام وإنقاذه من التردّي الذي يرتكس فيه، حسب وجهة نظرهم، وفي هذا السياق وجّه من فرنسا "الفيلسوف" عبد النور بيدار ما أسماه "رسالة مفتوحة إلى العالم الإسلامي" في أكتوبر 2014، ضمّتها وصفة سحرية لحل مشكلات المسلمين، اتّسمت بدرجة كبيرة من العجرفة والغرور.

■ بقلم: عبد العزيز كحيل



دعا بيدار - الذي وصف نفسه في الرسالة المفتوحة بالفيلسوف الذي شبّ منذ نعومة أظفاره على التصوف وعلى الفكر الغربي - العالم الإسلامي إلى أن يهبّ أبناؤه إلى "إصلاح الإسلام" بإعادة اكتشاف عبقريته فيما وراء أشكاله التاريخية من أجل مساعدة الإنسانية على إيجاد حياة روحية للقرن العشرين.

وأكد بداية أن المليار ونصف من المسلمين في العالم كلّهم يعانون مرضاً خطيراً لم ينج منه إلا قلة قليلة من "المستبشرين" مثله ناتج عن جهل مطبق بالإسلام "الصحيح س، وداء المسلمين الأول الذي جعلهم عرضة - أو مصدراً - للتخلف والإرهاب هو اعتقادهم أن الإسلام هو الدين الحقّ وهو أفضل من الأديان الأخرى! (وقد علّق الصحفي الفرنسي آلان كريش على ذلك بقوله: "لم يضع - حسب علمي - لا البابا ولا أكبر راهب يهودي دينه على نفس مستوى الأديان الأخرى")، لكن السرّ الأكبر الذي كشف عنه بيدار وقد بقي خفياً ومجهولاً منذ 15 قرناً هو أن "القرآن يصرّح بأن على الإنسان أن يتعالى حتى يصبح خالقاً"، وكذلك أن "أي كائن بشري يجب أن يكون حراً وسيّد نفسه ولا يبقى مخلوقاً ولا عبداً لأي أحد"، هذا ما غاب عن المسلمين رغم أن كتابهم المقدس يصرّح به منذ نزوله لكن أحداً لم يفهمه قبل الفيلسوف المعاصر!

والذي حرّف القرآن إذاً وحول الإسلام إلى آلة جهنمية تنتج التقتيل والتخريب هم بكل بساطة علماء الدين منذ فجر الإسلام، ويكمن العيب الأكبر حتى اليوم في ترك التحدث باسم الدين لجهة منغلقتين شكلتهم الذهنية الدينية... فما الحلّ إذا؟ ومن المؤهل لتفسير الإسلام؟ إنهم فقط المفكرون من أصل إسلامي الذين يعيشون في الغرب ويتبنون قيمه وثقافته، وتتخلص المهمة الموكلة إليهم في "علمنة" الإسلام و"أنسته" حتى لا تبقى له صلة بالوحي والمقدس والتاريخ الذي صنعه المسلمون في كنفه، ومستقبل المسلمين - ومعه البشرية - قائم إذا بقي الإسلام ينتج وحوشاً بسبب عدم تكيفه مع الحضارة الغربية.

دواء..

ولا ينسى عبد النور بيدار أن يضيف دواء أساسياً فعلاً لمعالجة "مرض" الإسلام وهو التصوف أي بعث تدين وجداني بحت، "محاييد" لا علاقة له بشؤون الحياة، يحيي معاني التدين البشري الذي لم يتعكّر بالخوض في السياسة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وونحوها من الانشغالات الدنيوية التي تفسد الدين ويتاجر بها العلماء فضلاً عن الحركات والأحزاب والجماعات الإسلامية، فلا بد من أجل إصلاح الإسلام من "المشاركة في تجديد كامل للعلاقة التي أقامتها البشرية إلى حد الآن مع آلهتها"، وهذا التجديد ليس سوى قطع العلاقة مع الدين السماوي واتخاذ دين بشري - يسميه بعضهم الدين الطبيعي - لا مقدس فيه ولا أحكام ولا ثوابت، أي الانخراط في فلسفة الحياة الغربية والقطيعة التامة مع القرآن والسنة لأنهما مصدر الإزعاج لهذه المساعي التفريرية، ويتناسى بيدار أن الإسلام الذي يتهمه في أصله كمنتج للإرهاب يدحضه تاريخ الحضارة الإسلامية الناصع التي أقامها المسلمون انطلاقاً من الوحي وقيمه وأحكامه وأخلاقه، وبيدار يسمي اقتراحه "الخروج من السجن الأخلاقي والاجتماعي لدين متعجّر جامد، وأحياناً شمولي"،

ويسوق كالعادة "مثالب" هضم حقوق المرأة والأقليات الدينية والعجز عن الانخراط في الديمقراطية..

أمراض!؟

والعالم الإسلامي كلّهم مريض - حسب الفيلسوف - بالشقاء والعدوانية بسبب الهيمنة التي أعطاهها للدين على الحياة كلها وبسبب الخلط بين الروحية والعبودية، ولا عبودية للإنسان لأي أحد بل إن حجر الأساس لإصلاح الإسلام هو إشاعة الحرية العقيدية والاشتغال بالرقى المادي والسعي الدنيوي بلا سلطة لأحد على ضمير الإنسان، أما الشيوخ والفقهاء والمفتون الذين يقولون غير هذا فقد خانوا النص المقدس لدينهم واخترعوا عبر العصور قوانين أفسدوا بها الدين وأرهقوا كاهل المسلمين، والإسلام الذي يؤمن به المسلمون "دين رجعي متعجّر حربي شكلائي ذكوري محافظ منكمس"، بل أكثر من ذلك، إذ على المسلمين الاقرار "بأن الدين أضحي مجرد واقعة اجتماعية ضمن بنية الوقائع الاجتماعية في جميع أنحاء العالم، وبأنه لم يعد لتكاليفه الباهظة أي شرعية"، والبدل هو فقط التخلي عن مقولات "وحدة العقيدة الإسلامية وأن طاعة أركان الإسلام هي وحدها الصراط المستقيم"، ويسمي كل هذا "إعادة إشراقة النور س للعالم الإسلامي التي تقتضي حتماً إعادة تشكيل حياة المسلمين وفق "المبادئ الكونية" أي حرية الضمير، والديمقراطية، والتسامح، وحقوق المواطنة لجميع تنوعات رؤى العالم والمعتقدات، والمساواة بين الجنسين وتحرير المرأة من كلّ وصاية ذكورية، والتفكير وثقافة النقد الديني في الجامعات، والأدب، والإعلام.

حملة..

خلاصة رسالة الفيلسوف أن أصل الداء في العالم الإسلامي هو ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، والدواء إذاً هو التخلي عنه - عقيدة وشريعة ومرجعية - والأخذ بما أخذ به الغرب، وإلا فإن العالم كله - بدءاً بالمسلمين - سيكون ضحية "الوحوش" الذين أنتجهم الإسلام. تندرج خطوة هذا الرجل ضمن حملة فكرية إعلامية انطلقت في الغرب - وفي فرنسا بالذات - منذ مدة توكل مهمة هدم الإسلام من الداخل إلى مفكرين وصحفيين يحملون أسماء عربية متشيعين حتى النخاع بالقيم الغربية - ولا أقول الإنسانية - يحملون بغضا شديداً للإسلام ويعملون على "إصلاحه"، يؤلفون ويكتبون وتشرع لهم

علمني التواضع!

■ بقلم الداعية: سلمان بن فهد العودة

في قلوب الكثير منّا فرعون صغير؛ يصيح كلما وافته فرصة: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ (24:النازعات)..

ويحتاج إلى موسى ليتهف به: ﴿هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَزُكِّيَ X وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتُخَشَى﴾ (19:18:النازعات).

موسى وكل الأنبياء بُعثوا لقمع الأنانية الطاغية، ومساندة التواضع لله، وكانت رسالتهم العبادة لله وحده، لا تشركوا معه إلهاً آخر من أنفسهم، ولا من ناسكهم، ولا من أحجاركم أو أشجاركم!

ولذا كان السجود قمة التواضع وهو ذروة العبادة. ولذا عزف موسى عن أبهة القصر، وعاهد الله على البعد عنها: ﴿رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهيراً لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ (17:القصص). وقرر أن يقف مع الضعيف المغلوب في المشآجرات التي حكاها الله عنه، ليحارب عنصرية الفراعنة ضد بني إسرائيل المستضعفين.

وأدرك بفطرتة طبيعة مجتمع ذكوري لا يلتفت لمعاناة امرأة ضعيفة فوقف في صف الفتاتين، وسقى لهما غير أبه بالعيون التي ترمقه باستغراب وتشكك..

ورضى أن يظل عشر سنوات يرضى الغنم كهمر للزوجية، و"السكينة في أهل الغنم"، وما من نبي إلا رعى الغنم، وكان محمد -صلى الله عليه وسلم- يربعاها لأهل مكة على قراريط..

صحبة الغنم تورث التواضع والسكون والهدوء، وتصنع رابطة غريبة من الألف والتعارف.. نعم التعارف!

ولذا ظل موسى وهو يناجي ربه يفسر وجود العصا بأنه يتوكأ عليها ويهش بها على غنمه، فيضرب الشجر حتى يتساقط ورقها فتأكله غنمه.

والإتكاء على العصا لأنه كان يكثر المشي على قدميه في البرية؛ هارباً من الظلم، أو باحثاً عن الأمن، أو عائداً إلى أمه وأسرته، أو راعياً لغنمه.. وهي تربية على التواضع.

المرّة الوحيدة التي أثار أن موسى قال فيها (أنا)، هي حينما سأله رجل وهو على المنبر: من أعلم أهل الأرض؟ قال: أنا!

وهذه ال(أنا) لم تكن من شأن موسى؛ لأنه لا يجزم بذلك، فَعَبَّ اللهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدْ الْعَلَمُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ: لا أدري، أو الله أعلم. فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: أَنْ عَبَدَا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ.. وهو الخضر.

موسى كان أفضل منه، فهو رسول من أولي العزم، والخضر نبي عنده علم من عند الله لم يطلع عليه موسى في مسائل مفردة، وكأنها أمثال ضربت لموسى، وفي طياتها إشارة لسرعته في الجواب عن سؤال: من أعلم الناس!؟

لم يصبر موسى على التعلم من الخضر كما وعد، فعاتبه على خرق السفينة؛ خيفة أن يفرق أهلها، وكان هذا تذكير له بلقائه في اليم وهو رضيع؛ لا ليغرق، ولكن ليسلم بإرادة الله وتدبيره من بطش الطاغية فرعون، ولذلك عد هذا نسياناً منه..

على أن موسى قاوم طغيان فرعون حتى انتصر عليه، والخضر اكتفى بحماية السفينة والحفاظ على مال المساكين، وبهذا يتبين الفرق العظيم بينهما!

ولم يصبر موسى على قتل الغلام الفاسد فأنكر على الخضر قتله، وكان هذا تنبيه على أن قتل فرعون لأولاد بني إسرائيل وأن كان جرمًا إلا أنه قدرٌ إلهي له أسرارُه وأبعاده التي لا يحيط بها إلا من آناه الله من لدنه علماً..

أو أنه تنبيه لموسى على قتله للقبطي؛ الذي لم يؤمر بقتله، وأن من ورائه سرٌّ إلهي لا يعلمه موسى، ولعله لو عاش لأرهب من حوله طفلياً وكفراً أو كان عاقباً عن دعوة الحق، وهذا يُخفف من لوعة موسى من تلك الفعلة..

ولم يصبر على إقامة الجدار بغير أجرة لغلامين يتيمين من أهل قرية أبوا أن يضيفوهما، وكان هذا نظير ما فعله موسى للفتاتين الضعيفتين في أرض مدين، حيث كان موسى غريباً طارئاً لم يجد منهما الحفاوة، ولذا دعا ربه: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَخِيرٌ﴾ (24:القصص)..

وكان خاتمة اللقاء بينهما هو هذا الموقف الذي يختلف عن سابقه بأن للنفس فيه بعض الحظ، ولذا قال الخضر: ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ (78:الكهف)!

في الصحيح أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيَّ مُوسَى -صلى الله عليه وسلم- وَأَضْعَأُ إصْبَعِيهِ فِي أُذُنِيهِ لَهُ جَوَارٌ إِلَيَّ اللهُ بِالتَّلْبِيَةِ مَرَّاً بِهَذَا الوَادِي" (رواه مسلم عن ابن عباس).

دَلَّ وَانكسارٌ وتعبد هو سرّ الفضل والسبق، ولذا كان موسى هو الرجل الثالث في الفضيلة الإنسانية بعد محمد وإبراهيم -عليهم جميعاً أفضل الصلاة والسلام- على قول الأكثرين.

قتل موسى قبل النبوة رجلاً ظالماً من القبط؛ كان يريد تسخير بعض بني إسرائيل في مصالحه، ولكن لم يكن له في قتله حق، فظل الندم على هذا الفعل يلاحقه طيلة حياته مع أن الله غفر له، وحتى بعد موته لم ينس هذا الذنب، فإذا جاء أهل الموقف يطلبون شفاعته إلى الله اعتذر وقال: " إِنِّي قَتَلْتُ نَفْساً لَمْ أُوْمَرْ بِقَتْلِهَا ". وأحدنا يفعل أمثال الجبال من الذنوب ثم ينساها أو لا يدري عنها أصلاً؛ لأنها من الذنوب الخفية..ذنوب القلوب!

ولكنه يحتفظ بذنوب الآخرين وكأنه رب يحاسبهم، ولذا قال عيسى: (لَا تَنْظُرُوا فِي ذُنُوبِ النَّاسِ كَأَنَّكُمْ كَأَرِيَابٍ وَأَنْظُرُوا فِي ذُنُوبِكُمْ كَأَنَّكُمْ عبيد فَإِنَّمَا النَّاسُ مِثْلِي وَمَعَايَ فَارْحَمُوا أَهْلَ الْبَلَاءِ وَأَحْمَدُوا اللهَ عَلَى الْعَافِيَةِ)، رواه مالك بلاغاً، والله أعلم.

عقود عديدة من الأهداف الغربية المريبة



المليونية لخلع الحجاب، ولما يجف بعد خبر القرار الذي استبشرنا به. إن أملنا بالله كبير، وعلينا أن نرصد هذه التجربة، والخطوات التي اتخذت، للاستفادة منها وتطويرها، ولا بد - بإذن الله - أن تتوالى الجهود حتى تقوم على الخلق الحجة، وتكون كلمة الله هي العليا، وثقتنا عظيمة بالأغيار الأكارم من دعائنا ودعاياتنا الذين يكمل جهادهم جهاد المجاهدين على الحدود والثغور، فما جدوى أن نرد العدو الغاشم عن الحدود في الوقت الذي يفرض فيه العدو نظمه وتقاليده وقوانينه على مجتمعاتنا؟

تحية شكر وتقدير لكل الأفراد والمؤسسات والإخوة والأخوات المرابطين، حماية للأمة داخل بلاد الحرمين وخارجها، حماية للعرض والعقل في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والهيئة العالمية للمرأة، والأسرة المسلمة التابعة لرابطة العالم الإسلامي ومركز باحثات الذي أسهم من خلال مؤتمراته وإصداراته في كشف كثير من الألاعيب والمخططات، ولجميع الداعيات اللاتي أسهمن في التحذير والتوجيه والبيان من المسؤوليات في الجمعيات المختلفة، ولموقع لها أون لاين لدوره الإعلامي في التوعية والتوجيه. وهذا أول الفيث الذي يغسل درن الأمة، ثم ينهمر بإذن الله حتى تطهر فتعود لظفرتها.

المليونية لخلع الحجاب، ولما يجف بعد خبر القرار الذي استبشرنا به. إن أملنا بالله كبير، وعلينا أن نرصد هذه التجربة، والخطوات التي اتخذت، للاستفادة منها وتطويرها، ولا بد - بإذن الله - أن تتوالى الجهود حتى تقوم على الخلق الحجة، وتكون كلمة الله هي العليا، وثقتنا عظيمة بالأغيار الأكارم من دعائنا ودعاياتنا الذين يكمل جهادهم جهاد المجاهدين على الحدود والثغور، فما جدوى أن نرد العدو الغاشم عن الحدود في الوقت الذي يفرض فيه العدو نظمه وتقاليده وقوانينه على مجتمعاتنا؟

تحية شكر وتقدير لكل الأفراد والمؤسسات والإخوة والأخوات المرابطين، حماية للأمة داخل بلاد الحرمين وخارجها، حماية للعرض والعقل في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والهيئة العالمية للمرأة، والأسرة المسلمة التابعة لرابطة العالم الإسلامي ومركز باحثات الذي أسهم من خلال مؤتمراته وإصداراته في كشف كثير من الألاعيب والمخططات، ولجميع الداعيات اللاتي أسهمن في التحذير والتوجيه والبيان من المسؤوليات في الجمعيات المختلفة، ولموقع لها أون لاين لدوره الإعلامي في التوعية والتوجيه. وهذا أول الفيث الذي يغسل درن الأمة، ثم ينهمر بإذن الله حتى تطهر فتعود لظفرتها.

عن موقع لها أون لاين

هذه أسرار الحرب العالمية على المرأة

سقطت وثيقة السكان بالأمم المتحدة، فالحمد لله والشكر له أولاً، ثم لدولة نيجيريا ووفدها المبارك، ولكل الجهات والأفراد الذين ساهموا بجهد أو مال أو فكر لصون الأمة، وحفظ عفافها.

■ أكمل أحمد حسن*

بعض الشر عن الأمة. هذه المسيرة الحافلة للمنافحين عن دين الأمة وقيمتها، ولما كانت صيحة في وادٍ، ما اقترن بها إخلاص وعلم، فلم تكن دعوة إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام إلا صيحة في وادٍ غير ذي زرع، وأن لا نعبأ بحجم الباطل وفسومه، وكثرة عدد أتباعه وعديدهم، فإنما كان الرسل. عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام. أفراداً نمتي الخير على أيديهم. ولولا توفيق الله للعاملين اليقظين من مصلحي الأمة وجهودهم الدؤوبة المتواصلة، لم يكن لدولة نيجيريا هذا الشرف والتكريم، بأن جعل الله الترجيح على أيديهم. فقد توجت جهوداً مخلصه، ومساعي نبيلة، وسنوات من البحث والمجادلة والصبر والحرقه والمعاناة، لكشف الزيغ، وإظهار الحق.

هذه المسيرة الجهادية الموفقة تحلت بميزات أخرى، أسهمت فيما تحقق من نجاحات مبشرة، لعل من أبرزها روح الصبر والدأب ومواجهة الغرب بما يتبناه من أساليب ونظم، واستغلال الثغرات التي قامت عليها أطروحاته، ومن ميزات هذه المسيرة المشاركة النسائية القوية في المؤتمرات المتعاقبة، والنشاطات

وفرضها على المجتمعات المسلمة. ورغم ذلك التأمّر شهدت فترات عديدة عودة قوية للالتزام بالحجاب، عمت المجتمع وظهرت بجلاء في الجامعات، كما ظلت بيوتات ومجتمعات كثيرة بمنأى عن تلك التأثيرات والدعوات الهدامة، حتى ابتلي العالم بأسوأ مخطط لحرب القيم تبناه (النظام العالمي الجديد) في إطار "نظرية العولمة". أو "نظرية الخلط" كما يسميها العلامة بكر أبو زيد في مقدمة كتابه الفذ "سحرة الفضيلة".

الله متم نوره..

وعبر التاريخ قبض الله للأمة في كل عصر ومصر أفراداً ومؤسّسات، اجتهدوا في التحذير والبيان، إقامة للحجة، وإبراء للذمة، لم يشهم ضعفهم ولا قتلهم، ولا انتشار وحجم الباطل ومن خلفه من دول عظمى في صورتها، وضعية في فكرها وثقافتها، ولا مؤسّسات أممية عالمية في مظهرها، غربية متحيزة في حقيقتها. ولم يكن أحد يهتم بتحذيرات الصادقين ولا باعتراضاتهم، غير أنهم وصلوا ليلهم بنهارهم، واجتماعاتهم بندواتهم، وقرنوا أملهم بعملهم، ودعاهم بسعيهم، فما زال غرسهم ينمو وينبأؤهم يعلو، حتى تحققت لهم بعض أهدافهم، ورد الله بهم

عبر عقود عديدة مرت، تابعتنا سلسلة مؤتمرات ذات أهداف مريبة، عنيت بقضايا المرأة، بدأت بالحديث عن حقوق المرأة، مثل: المساواة في الأجور بين العمال والعاملات، وحقوق المرأة السياسية، وحقوقها الاقتصادية والاجتماعية. واتخذت مسميات مختلفة، وخرجت باتفاقيات من أخطرها اتفاقية مؤتمر الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1979م تحت شعار (القضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة). تلا ذلك المؤتمر: سلسلة مؤتمرات شهدتها عدة عواصم عالمية منها بكين، انتقلت بعدها لعواصم عربية كالقاهرة وغيرها؛ لوأد الفضيلة، وفرض نمط الحياة الغربية القذرة وتعاليمها القائمة على أهواء البشر وزبالات المتقدمة إلا حلقة جديدة من حلقات الإفساد التي بدأها قاسم أمين وغيره بالدعوة إلى تحرير المرأة والسفور ونزع الحجاب.

ونجم عن هذه المؤتمرات اتفاقيات و موافيق وعهود لإجبار الدول الإسلامية تدريجياً ليس على السفور ونزع الحجاب فحسب، بل على الانحلال والتفشيخ في ظل جهود ماهرة قام بها منافقون خبيثاء من بني جلدتنا؛ لتمرير هذه القرارات

الوفاء .. روائع القصص

أضفاله، رق له ورثى لحاله، غير أنه قال له: لا أذن لك حتى يضمنك رجل معنا، فإن لم ترجع قتلناه. وكان شريك بن علي بن شريحيل نديم النعمان معه، فالتفت الطائي إلى شريك، وقال له: يا شريك بن عدي ما من الموت أنهزم من الأطفال ضعاف عدمو طعم الطعام بين رجوع وانتظار يا أخا كل كريم يا أخا النعمان جذ لي ولك الله بأنسي راجع قبل الظلام

فقال شريك بن عدي: أ صلح الله الملك، علي ضمانه. فمرّ الطائي مسرعاً، وصار النعمان يقول لشريك: إن صدر النهار قد وثى ولم يرجع. وشريك يقول: ليس للملك علي سبيل حتى يأتي المساء. فلما قرب المساء قال النعمان لشريك: قد جاء وقتك، قم فتأهب للقتل. فقال شريك: هذا شخص قد لاح مقبلاً، وأرجو أن يكون الطائي، فإن لم يكن فأمر الملك ممثل. قال: فبينما هم كذلك واذ بالطائي قد اشتد عدوه في سيره مسرعاً، حتى وصل، فقال: خشيت أن ينقضني النهار قبل وصولي. ثم وقف قائماً، وقال: أيها الملك، مرّ بأمرك، فأطرق النعمان، ثم رفع رأسه، وقال: والله ما رأيت أعجب منكماً، أما أنت يا طائي فما تركت لأحد في الوفاء مقاما يقوم فيه، ولا ذكراً يفتخر به، وأما أنت يا شريك فما تركت لكريم سماحة يُذكرُ بها في الكرماء، فلا أكون أنا ألام الثلاثة، ألا وأني قد رفعت يوم يؤسي عن الناس، ونقضت عادتني كرامة لوفاء الطائي وكرم شريك. فقال الطائي:

ولقد عدتني للخلاف عشيرتي فعددت قولهم من الإضلال إني امرؤ مني الوفاء سجيبة وفعال كل مهذب مفضل

فقال له النعمان: ما حملك على الوفاء وفيه إتلاف نفسك؟ فقال: ديني، فعم لا وفاء فيه لا دين له. فأحسن إليه النعمان، ووصله بما أغناه، وأعاد مكرماً إلى أهله، وأناله ما تمناه.

لما مات امرؤ القيس سار الحارث بن أبي شمر القسائي إلى السموعل بن عادياء، وطالبه بأدراع امرئ القيس، وكانت مائة درع، وبما له عنده، فلم يعطه، فأخذ الحارث ابناً للسموعل، فقال: إما أن تسلم الأدراع، وإما قتلت ابنتك. فأبى السموعل أن يسلم إليه شيئاً، فقتل ابنه، فقال السموعل في ذلك:

وفيت بأدراع الكندي إني إذا ما ذم أقوام وفيت وأوصى عادياء يوماً بأن لا تهلم يا سموعل ما بنيت بنى لي عادياء حصناً حصيناً وماء كلما شئت استقيت

قال الشعبي: قال عمرو بن مديكرب: خرجت يوماً حتى انتهيت إلى حي، فإذا بفرس مشدودة، ورمح مركوز، وإذا صاحبه في هدة يقضي حاجة له، فقلت له: خذ حذرک، فإنی قاتلك. قال: ومن أنت؟ قلت: أنا ابن مديكرب. قال: يا أبا ثور، ما أنصفتني، أنت على ظهر فرسك وأنا في بئر، فأعطيني عهداً أنك لا تقتلني حتى أركب فرسي وأخذ حذري. فأعطينته عهداً أني لا أقتله حتى يركب فرسه ويأخذ حذره، فخرج من الموضع الذي كان فيه حتى احتبى بسيفه وجلس، فقلت له: ما هذا؟ قال: ما أنا براكب فرسي ولا مقاتلك، فإن نكثت عهداً فانت أعلم. فتركته ومضيت، فهذا أحيل من رأيت.

من روائع أخلاق الرسول الكريم



1 لم تراعوا لم تراعوا؛ عن أنس رضي الله عنه قال، كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس، وأشجع الناس، ولقد فرغ أهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد استبرأ الخبر، وهو على فرس لأبي طلحة عزي، وفي عنقه السيف وهو يقول: "لم تراعوا لم تراعوا"، ثم قال: "وجدناه بجرًا" أو قال: "إنه ليجرّ".

2 الأقرب إلى العدو عند الحرب؛ عن علي رضي الله عنه قال: "لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً".

3 تستر ضيه قريش خوفاً منه؛ عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قلت له: ما أكثر ما رأيت قريشا أصابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تظهر من عداوته؟ قال: حضرتهم وقد اجتمع أشرفهم يوماً في الحجر فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط، سغه أحلامنا، وشم أبائنا، وعاب ديننا، وفرق جماعتنا، وسب الهتنا، لقد صبرنا منه على أمر عظيم، أو كما قالوا.

قال: فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاقبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفاً بالبيت، فلما أن مر بهم غمزوه ببعض ما يقول. قال: فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى، فلما مر بهم الثانية غمزوه

بمثلها، فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى، ثم مر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها فقال: "تسمعون يا معشر قريش، أما والذي نفس محمد بيده لقد جنتكم بالنزج". فأخذت القوم كلمته حتى ما منهم رجل إلا كأنما على رأسه طائر واقع حتى أن أشدهم فيه وصاة قبل ذلك ليرفوه بأحسن ما يجد من القول، حتى إنه ليقول: انصرف يا أبا القاسم، انصرف راشداً، فولله ما كنت جهولاً. قال: فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم...

4 لم يضر صلى الله عليه وسلم يوم حنين؛ عن أبي إسحاق قال رجل للبراء بن عازب رضي الله عنهما: أفررتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين؟ قال: لكن رسول الله لم يضر، إن هوازن كانوا قوماً رماة، وإننا لما لقبناهم حملنا عليهم فانهزموا، فاقبل المسلمون على الغنائم، واستقبلونا بالسهام، فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يضر، فلقد رأيت أنه لعلى بخلته البيضاء، وإن أبا سفيان أخذ بليجامها، والتي صلى الله عليه وسلم يقول: "أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب".

هذه أكبر 10 زلازل في التاريخ الحديث

شهد العالم من قبل زلازل كانت هائلة التدمير، وصل أحدها في اليابان إلى درجة 9,0 على مقياس ريختر، وبالرغم من آثاره المدمرة في اليابان لكنه لم يكن الأكبر في العالم حتى الآن. ووفقاً للبيانات الصادرة عن هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية (USGS)، هنا قائمة بأكثر 10 زلازل تم تسجيلها في العالم ومرتببة من الأقل إلى الأعلى قوة:

10 زلزال "أسام- التبت" سنة 1950 - القوة 8,6 درجة

قتل بسبب هذا الزلزال 1500 شخص على الأقل في شرق التبت وفي الهند، حيث حدثت وقتها شقوق أرضية وانهيارات وبراكين كبيرة ضربت المنطقة، وشعر بالزلزال أهالي سيتشوان ويونان في الصين، ومناطق بعيدة مثل كالكتا في الهند. وتسبب هذا الزلزال في انهيارات أرضية كبيرة سدت مجاري الأنهار، وعندما طفحت مياه الأنهار من خلال جدران الحطام، غمرت موجاتها عدة قرى وقتلت المئات من الناس.

وعلى الرغم من أن مركز الزلزال كان في التبت، إلا أنه تسبب في حدوث الاصطدام الأكثر نشاطاً وعتفاً بين الصفائح القارية على كوكب الأرض، حيث اصطدمت الصفيحة القارية الهندية مع الأوراسية وغاصت تحتها.

9 زلزال شمال سومطرة، إندونيسيا، 2005 - القوة 8,6

قتل هذا الزلزال أكثر من 1000 شخص، وتسبب في إصابة المئات من الجرحى، معظمهم في نياس، في شمال سومطرة بإندونيسيا، وأصاب الزلزال هذه المنطقة بعد بضعة أشهر من زلزال آخر كان قد دمرها من قبل. وانطلق هذا الزلزال من تحت سطح المحيط الهندي، حيث دفعت الصفيحة الأرضية (الهندية-الاسترالية) صفيحة أوراسيا في خندق سوندا، على غرار زلزال عام 2004.

8 زلزال جزر الفتران، الأسكا، 1965 - القوة 8,7

تسبب هذا الزلزال الضخم في تسونامي ارتفع أكثر من 10 أمتار، وعلى الرغم من حجمه، إلا أنه تسبب في أضرار طفيفة، نظراً لموقعه البعيد بالقرب من جزر ألوشيان. ووصل تسونامي هذا الزلزال إلى هاواي وانتشر إلى مناطق بعيدة مثل اليابان.

وكان الزلزال نتيجة غوص صفيحة المحيط الهادئ تحت الصفيحة الأمريكية الشمالية، وتسبب في تصدع المباني الخشبية وشق العديد من الطرق الأسفلتية.

7 زلزال قبالة سواحل الإكوادور، 1906 - القوة 8,8

وُلد هذا الزلزال موجة تسونامي قوية أسفرت عن مقتل من 500 إلى 1500 شخص، وانتشر التسونامي



على طول ساحل أمريكا الوسطى، وامتد حتى سان فرانسيسكو واليابان. ووقع الزلزال على طول الحدود بين صفيحة نازكا وصفيحة أمريكا الجنوبية، ولأن الأمر حدث قبل أكثر من 100 عام، فالتقارير عنه متقطعة، ولكن وفقاً لهيئة المسح الجيولوجي الأمريكية، فقد أفاد شهود العيان وقتها باندفاع كبير للماء في خليج هونولولو.

6 زلزال شاطئ مولي، تشيلي، 2010 - القوة 8,8

تسبب هذا الزلزال في مقتل 500 شخص على الأقل، ونزوح 800 ألف آخرين جراء الزلزال والتسونامي الذي ضرب وسط تشيلي وقتها، وأثر هذا الزلزال على حياة أكثر من 1,8 مليون شخص، وقدرت إجمالي الخسائر الاقتصادية له بحوالي 30 مليار دولار أمريكي. ولا يزال وسط تشيلي يشعر بالهزات الارتدادية لهذا الزلزال حتى اليوم. ووقع الزلزال على طول الحدود بين صفيحة نازكا والصفائح التكتونية في أمريكا الجنوبية.

5 زلزال شبه جزيرة كامشاتكا، روسيا، 1952 - القوة 9,0

يعد هذا الزلزال الأول في العالم الذي يسجل قوة 9,0 درجات بمقياس ريختر، وحدث قبالة الساحل الشرقي لجزيرة كامشاتكا في عام 1952. وُلد الزلزال موجات تسونامي بلغ ارتفاعها 13 متراً، وهز الزلزال مدينة كريست في كاليفورنيا. ولم تزهق خلال هذا الزلزال أية أرواح، ولكن في هاواي، قُدرت

الأضرار في الممتلكات بحوالي 1 مليون دولار، وقذفت الموجات بالقوارب إلى الشاطئ، وتسببت في انهيار منازل ودمرت الأرصفة وجابت الشواطئ ثم انتقلت إلى الطرق. منطقة كامشاتكا بها أيضاً عدد من البراكين النشطة، وضربها زلزال بقوة 8,5 ريختر في عام 1923.

4 زلزال الساحل الشرقي لهونشو، اليابان، 2011 - القوة 9,0

وقع الزلزال يوم 11 مارس، وولّد موجات تسونامي هائلة أودت بحياة ما يقدر بنحو 29000 شخص، وتضررت بعض المفاعلات النووية، وكان هذا الزلزال هو الأكبر على الإطلاق في اليابان. وظلت الهزات الارتدادية بعدها تضرب جزيرة هونشو، وبلغ عددها أكثر من 50 هزة بقوة 6,0 درجات، و3 هزات تزيد قوتها عن 7,0 درجات. وحدث الزلزال على طول الحد الفاصل بين صفيحة المحيط الهادئ وصفيحة أمريكا الشمالية، عندما غاصت إحداهما تحت الأخرى.

3 زلزال الساحل الغربي لشمال سومطرة، 2004 - القوة 9,1

يعد هذا الزلزال هو ثالث أكبر زلزال في العالم، والأكبر منذ زلزال عام 1964 في مضيق الأمير ويليام، بولاية الأسكا.

وتسبب الزلزال في مقتل 227898 شخصاً، قتلوا أو اعتبروا في عداد القتلى، وتشرّد نحو 1,7 مليون شخص من جراء الزلزال والتسونامي اللاحق له، في 14 دولة في جنوب شرق آسيا وشرق أفريقيا. وتسبب التسونامي في سقوط عدد من الضحايا لم يسجله أي زلزال آخر في التاريخ، على الرغم من أن بعض التقديرات تقول إن عدد القتلى في زلزال هايتي عام 2010 كان أكبر.

وقد تم تسجيل التسونامي اللاحق لهذا الزلزال تقريباً على جميع مستوى العالم بمقاييس المد والجزر في المحيطات الهندي والهادئ والأطلسي.

2 زلزال مضيق الأمير ويليام، الأسكا، 1964 - القوة 9,2

بالرغم من قوة هذا الزلزال الهائلة إلا أنه تسبب في مقتل 128 شخصاً فقط، لكنه تسبب في خسائر في الممتلكات بلغت حوالي 311 مليون دولار.

وحدثت خلال الزلزال العديد من الانهيارات والشقوق الأرضية في وسط مدينة Anchorage، مدمرة أنابيب المياه والغاز والصرف الصحي وأعمدة الكهرباء والهواتف، وتعطلت الكثير من الأنظمة الكهربائية في جميع أنحاء المنطقة.

1 زلزال تشيلي، 1960 - القوة 9,5

تسبب هذا الزلزال في مقتل ما يقرب من 1655 شخصاً، وهو أكبر زلزال سُجل على الإطلاق، وجُرح خلاله آلاف آخرون، وترك الزلزال الملايين بلا مأوى.

وعانت مناطق جنوب تشيلي من أضرار بلغت قيمتها 550 مليون دولار.

وولّد الزلزال تسونامي قتل 61 شخصاً في هاواي و 138 في اليابان و 32 في الفلبين.

الألم لا يستثنى المواليد الجدد

قال باحثون إن أمخاخ المواليد الجدد "تنضج" بنضج الطريقة التي تحدث مع البالغين حين يتعرضون للألم وهو ما يشير إلى أنهم يشعرون بالألم مثلما يحس به الكبار.

وقالت سلاتر "دراستنا تقول إن المواليد يشعرون بالألم بل قد يكونون أكثر حساسية له من البالغين".

وفي أول دراسة من نوعها باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي (إم. آر. آي) وجد علماء من جامعة أوكسفورد البريطانية أن 18 منطقة من بين 20 منطقة في المخ تنشط لدى الكبار حين يشعرون بالألم كانت نشطة أيضاً لدى المواليد.

وأظهرت صور أشعة المخ لمواليد نيام وخزت بطون أقدامهم بالألم خاصة تخلق شعوراً "مثل الوخز بظلم" إن رد فعل أمخاخهم "لوخز" خفيف جاء كالبالغين حين يتعرضون لوخز أقوى بأربعة أمثال وهو ما يشير إلى أن المواليد عرضة للألم.

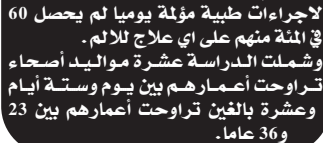
وقالت ريببكا سلاتر الطبيبة بقسم الأطفال في أوكسفورد التي أشرفت على الدراسة "من المؤكد أن المواليد لا يستطيعون أن يخبرونا بما يحسون من ألم ويصعب الاستدلال على الألم من خلال الملاحظة البصرية.

"في الواقع يقول بعض الناس إن أمخاخ المواليد لم تتطور بشكل كاف حتى يشعروا بالألم حقاً... (لكن) دراستنا تقدم أول دليل دامغ على أن هذا ليس هو الحال".

وكان من المعتاد حتى الثمانينات إعطاء المواليد أثناء خضوعهم للجراحة عقاقير تعطل النظام العصبي المركزي دون منحهم مسكنات للألم.

وفي العام الماضي كشفت مراجعة لعلاج الألم لدى المواليد في الرعاية المركزة أنه على الرغم من أن هؤلاء المواليد خضعوا لإجراءات طبية مؤلمة يومياً لم يحصل في المئة منهم على أي علاج للألم.

وشملت الدراسة عشرة مواليد أصحاء تراوحت أعمارهم بين يوم وستة أيام وعشرة بالغين تراوحت أعمارهم بين 23 و36 عاماً.



أقوى جوازات السفر في العالم .. اعرف قوة جوازك

فالعلاقات بين بعض الدول المتحالفة قد لا تستدعي أي إجراء يذكر، بهدف تسهيل حركة مواطني كل منها عبر حدودها، أو تسمح بإصدار تأشيرة سريعة بمجرد الوصول لمنافذ الدخول إلى تلك الدولة.

بينما في بعض الدول التي لا تتميز علاقاتها بهذه الدرجة من التماسك، فيجب على الزائر القيام بعدة إجراءات قبل اتخاذ خطوة السفر إليها، وتتفاوت هذه الإجراءات وفقاً للعديد من المعايير والتفاصيل.

قد تكون هذه الإجراءات من السهولة بحيث إنها تقتصر على طلب يتم تقديمه عبر الإنترنت، فيما قد تصل تعقيدها إلى حدود بعيدة، حيث تتضمن تقديم موعد الزيارة والمغادرة وحجز وسيلة السفر ومكان الإقامة داخل أراضيها، والكثير من التفاصيل المتعلقة بالمسافر وتاريخه الشخصي والعائلي والمهني، وتشتترط رسالة دعوة من جهة داخل البلد للزيارة، فضلاً عن دفع رسوم باهظة.

تصنيف جوازات السفر

وبحسب تقرير نشرته جريدة "واشنطن بوست"، فقد قام أحد الاستشاريين الاقتصاديين لشركة Arton Capital بوضع قائمة

تحتوي على تصنيف دول العالم حسب "قوة جواز السفر".

وهذا الترتيب بناءً على عدد الدول التي يستطيع

حامل جواز السفر الدخول إليها بلا تأشيرة

دخول مسبقاً، وبدون الحاجة لشراء تأشيرة

دخول عند الوصول إلى المطار.

ويتيح التصنيف لمستخدمي شبكة الإنترنت الرجوع إليه لمعرفة تصنيف جوازات سفرهم.

أقوى الجوازات

ووضع التصنيف حاملي الجوازات الأمريكية والبريطانية في المرتبة الأولى، حيث يستطيع حاملو الجوازين دخول 147 دولة، دون الحاجة للحصول على تأشيرة مسبقاً.

وجاءت كل من فرنسا وكوريا الجنوبية وألمانيا، في المرتبة الثانية، لقدرة حاملي جوازات سفرها على دخول 145 دولة.

تليهم إيطاليا والسويد في المرتبة الثالثة، بينما تقع الدنمارك وسنغافورة وفنلندا ولوكسمبورغ وهولندا في المرتبة الرابعة، وتحتل سويسرا المرتبة الخامسة.

ووفق التصنيف، فقد احتلت الدول المتصدرة اقتصادياً المراتب المتقدمة في قوة جوازات سفرها.

وأورد التصنيف هونغ كونغ في المركز 11، بينما تحتل كل من الأرجنتين وإسرائيل المرتبة 16، وبعدها جاءت البرازيل في المرتبة 17. وجاءت المكسيك في الترتيب رقم 22، بينما كانت دول التحالف الروسي في المرتبة 35، وتأخر موقع الصين في القائمة إلى المرتبة 45.

الجوازات العربية

وبحسب التصنيف، فإن جواز سلطنة عمان يعد أقوى الجوازات العربية، التي حلت في المرتبة 13، حيث يتيح الجواز لحامله دخول 134 دولة بدون الحاجة إلى تأشيرة، تليها دولة الإمارات العربية المتحدة في المرتبة 47، ثم دولة قطر في المرتبة 52، ثم الكويت في المرتبة 54، فيما احتلت كل من البحرين والسعودية وتونس المرتبة 57، ثم المملكة المغربية في المرتبة 58.

بينما جاءت مصر في المرتبة 64 والجزائر 66 والأردن 68.

غير مرغوبة

وأدرجت القائمة عدداً من جوازات السفر ضمن فئة "غير المرغوبة"، من بينها جزر سليمان، ماينمار، جنوب السودان، وساو تومي، وجزيرة برنسيب، والجوازات الفلسطينية.

حيث يقع ترتيبها بين الثمانين والتسعين مع إمكانية دخول مواطنيها إلى 20 دولة دون الحصول على تأشيرة دخول مسبقاً.

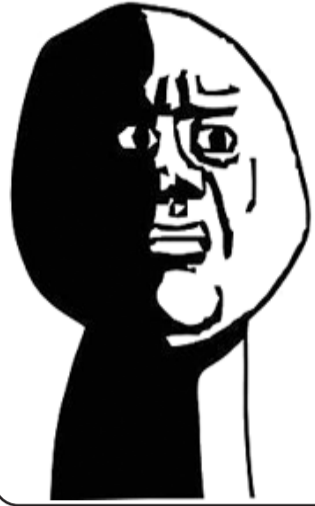
وبالرغم من حقيقة أن لون جواز السفر ليس مؤشراً واضحاً على أهمية جواز السفر، إلا أن الجهة التي أصدرت القائمة صنّفت جوازات السفر في مجموعات متنوعة، من الأحمر والأزرق والأخضر والأسود، وكذلك أدرجت تصنيفاً من خلال الموقع.



فصل الصيف في الجزائر ...

فالنهار السخانة
وفالليل الناموس
مش حتأدر تغمض عينيك

راك فاهم



نادي الرشاقة



لدينا أسرع الطرق
لتخفيف الوزن

بذور السلام...!



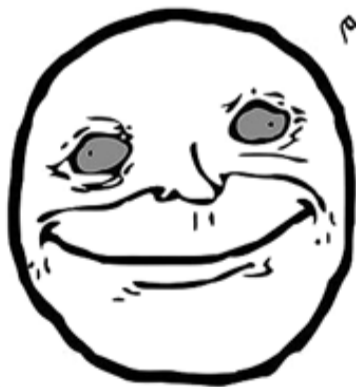
فصل الصيف في الجزائر ...

فالنهار السخانة
وفالليل الناموس
مش حتأدر تغمض عينيك

راك فاهم



مزطول قال لصاحبو : سلفي خمس آلاف
صاحبو قالو : عندي غير ثلث آلاف
قالو المزطول : هاتها ونبقى نسالك ألفين
XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX
راك فاهم



الاستعداد

لقدوم الزوج
من العمل



سؤال محير ...

إذا الواحد قعد في كرش يماه 9 أشهر
المفروض كي يزيد يكون في عمرو 9 أشهر
علاش يعاودو الحساب مالأول ؟

تبقى حاير

اول ما عرفت ان السكر
بيدوب في الميه

اعتزلت السباحة فورا

أسبوعية
وطنية شاملة
مستقلة

المدير العام مسؤول النشر
محمد قروش

العنوان:

تعاونية الفتح، رقم 12، قاريدي 2، القبة
(الجزائر العاصمة)

عنواننا الإلكتروني الجديد:
aelosbou@gmail.com

الهاتف: 021542616
فاكس التحرير: 021542614
فاكس الأشهار: 021542516
فاكس الإدارة العامة: 021542535

ملاحظة:

الوثائق التي تصل الجريدة لا تعود إلى
أصحابها نشرت أم لم تنشر

الجزائر بين التطرف والتشيع والتنصير

كلمة حق



بقلم: محمد قروش

ما يعانيه الجزائريون من محاولات خطيرة لطمس هويتهم والتلاعب بمعتقداتهم والمساس بمقدساتهم، أمر خطير يكاد يعصف بتوجهاتهم العقائدية والفقهية والفكرية ليحولهم إلى خليط فكري واجتماعي لا هوية له ولا دين ولا توجه ولا مذهب. فبعد فشل حملات التغريب ومن قبله الاستعمار في القضاء على هوية الجزائريين وقطع انتمائهم مع أصولهم الحضارية والتاريخية، هاهي اليوم شتى الديانات والمذاهب والنحل تشن هجوما كبيرا على الجزائريين من مختلف الجهات الغربية والشرقية حيث أصبح الحديث عن هجمات التنصير على بلادنا أمرا واقعا يكاد يخطف كثيرا من الأفراد والجماعات في مختلف مناطق الوطن، حيث ترصد له الأموال والمخططات من وراء البحار مثلما كشفته تحقيقات أجرتها جريدتنا في عدة حلقات بشهادات حية لـ يختلف ضحايا هذه الظاهرة.

اليوم وفي خضم هذا الكلام يعود الحديث عن هجوم شيعي يقوم به دعاة ملالي إيران على بلادنا، حيث تشير الكثير من المصادر إلى أن هناك مخططا شيعيا خطيرا يستهدف الجزائر والذي قد يتحول حسب بعض الدراسات إلى مليشيات وطوائف موالية للنظام الفارسي الصوفي في إيران، حيث تطمح أن يكون لها دور في الجزائر وفي المغرب العربي عن طريق مجموعات من الطلبة والأساتذة الذين

درسوا في إيران بنشر هذا المذهب في الجزائر، وقد تم اكتشاف العشرات من المتأثرين بهذا المذهب في الجزائر. وفوق كل هذا وذاك، لا تزال الجزائر تعاني من مظاهر التطرف والتعصب الديني الذي أدى بالجزائر إلى حمام من الدماء في التسعينات، وهو اليوم يحاول الرجوع من خلال عدة صور وأشكال تارة تدعي السلفية وأخرى تدعي القاعدة أو الانتماء لما يسمى بداعش، أو غيرها من التسميات التي تختبئ وراءها من أجل تمرير مخططاتها وزرع الفتنة والانشقاق داخل المجتمع الجزائري المسلم.

إن هذه التيارات مجتمعة تمثل براكين خامدة تسير نيرانها بين طبقات المجتمع الجزائري، وهي بالتأكيد متناقضة في الفكر والعقيدة ولكنها في النهاية تصب في اتجاه هدف واحد هو تدمير المجتمع الجزائري المسلم والقضاء على مقوماته الدينية والعقدية التي حافظ عليها منذ قرون رغم هجومات المعتدين والغاصبين، وهو ما يستلزم إيجاد استراتيجية واضحة تتبناها الدولة وكل المؤسسات الرسمية والمدنية من أجل مواجهة هذه الأفكار الهدامة والتيارات المدمرة التي ستقضي على وحدة الجزائريين وتحويلهم إلى طوائف متفرقة تحارب بعضها بعضا، وهو أمر ينبغي التفتن له ومحاربتة بكل الوسائل للحفاظ على وحدة البلاد والعباد.

عميمور.. وبومدين

"نعم هو مثلي الأعلى ولكن أنا عمري ما اعتبرت الرئيس بومدين اله أو قديس، بالعكس كنت كل آرائي أقولها له وهذا كان أول شرط قلته له "سيدي الرئيس أطبق تعليماتك ولكن لدي الحق في أن أقول لك رأيي إذا كان فيه أي شيء لم يعجبني" وأؤكد لكم أن الرجل لم يقمعي ولا مرة وحتى أنه مرات يعطيني تعليمات فأحاول أن أبرر له وجهة نظري فيقول لي "انتم المثقفين تعقدون علي الأمور" ولكن وبعد فترة يتصل بي عبر الهاتف ويقول لي "محي الدين أظن أن لديك الحق فيما قلت" وتصرفات مثل هذه تفرض علينا احترام الرجل".

هذا ما قاله الدكتور محيي الدين عميمور عن الرئيس الراحل هواري بومدين، وهو الذي كان مستشاره، حيث لم يخف عميمور، مرة أخرى، إعجابه الشديد بـ"الموسطاش"، وهو الإعجاب الذي عبر عنه في أكثر من مناسبة آخرها لدى استضافته في برنامج "لقاء خاص" على قناة البلاد الفضائية الخاصة.



لقطات للأسبوع

تحية لرجال النظافة.. أما "الزبالون" فهم الذين يلقون بقماماتهم في كل مكان!



تواصل مجازر الطرقات حصد أرواح الجزائريين.. الصورة لحادث مرور مروّع وقع الأسبوع الماضي ببودواو في بومرداس

هكذا تجرى بعض الامتحانات في اليابان "الشقيقة"!



غروب الشمس في غزة فك الله أسرها وأسر فلسطين..



عنواننا البريدي:

تعاونية الفتح، رقم 12. قاردي

2. القبة / الجزائر العاصمة

عنواننا الإلكتروني:

aelosbou@gmail.com

مرحبا بكم..

تفتح الأبواب أمام مساهماتكم واقتراحاتكم وانتقاداتكم

الأسبوع